بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Tuesday, 17 June 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2758

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٦/١٧ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٥٨

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

السودان يتوسط بين مصر وليبيا

شكوك حول القمة العربية

لقاءات ثنائية لتحريك المصالحات واتصالات لعقد المؤتمر الوزاري

لندن - العواصم العربية - «الشرق الاوسط»:

تشير المعلومات المتوفرة من مصادر وثيقة الصلة بعواصم القرار العربية لدى «الشرق الاوسط» الى ان التطورات الناجمة عن ارجاء اجتماع وزيري خارجيتي كل من العراق وسورية الذي كان مقررا يوم الجمعة الماضي اضافة الى استمرار تعدد وجهات النظر حول جدول اعمال القمة العربية المقترحة وما يسبقها من مؤتمر تحضيري لوزراء الخارجية وانشغال بعض القادة العرب بارتباطات مسبقة خلال الشهر المقبل، كل هذه الظروف قد تؤدي الى تاجيل البحث في انعقاد المؤتمر التحضيري لوزراء الخارجية العرب ومؤتمر القمة الذي يليه الى موعد آخر يتم التشاور والتنسيق من اجله بشكل ثنائي خلال الاسبوعين المقبلين حتى يتسنى اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التطورات التي تشهدها المنطقة وخاصة الحرب العراقية الايرانية والعلاقات العربية العربية وتطورات ازمة الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار علمت «الشرق الاوسط» ان قمما ثنائية ستعقد خلال الاسبوعين المقبلين بين عدد من القادة العرب لدراسة التطورات الاخيرة والسعي لتقريب وجهات النظر فيما يتعلق بالخلافات العراقية السورية، ويحتمل ان يستأنف الملك حسين عاهل الاردن في الاسبوع المقبل اتصالاته مع دمشق وبغداد، وذلك بعد عودته مباشرة الى عمان حيث يقضي الان زيارة خاصة لبريطانيا.

وسيلتقي الملك حسين مساء اليوم مع رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر لاطلاعها على محادثاته الاخيرة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان، ومساعيه للمصالحة بين العراق وسورية، اضافة الى ان السيدة تاتشر ستطلعه على نتائج محادثاتها الاخيرة في اسرائيل.

وتكتسب محادثات الملك حسين اليوم اهمية خاصة نظرا لانها تأتي قبل اجتماع القمة الاوروبية الغربية خلال اسبوعين من الزمن في العاصمة البريطانية.

وستشهد مرحلة الاسبوعين المقبلين والمشاورات العربية الثنائية من ناحية ثانية محاولات لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين مصر وليبيا، وستقوم بهذا الدور الحكومة السودانية.

وقد صرح السيد الشريف الهندي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوداني امس ان بلاده تعمل على تنقية الاجواء بين الدولتين الشقيقتين مصر وليبيا والعمل على حل خلافاتهما بكل جراة وصراحة ووضوح، كما وصف الهندي العلاقات السودانية الليبية بانها طيبة وواعدة لا يعكرها سوى الجفاء بين ليبيا ومصر، واكد ان العلاقات السودانية المصرية علاقات متميزة.

بورقيبة والقليبي

● وفي تونس، اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، بحضور السيدين محمد مزالي رئيس الوزراء والباجي قائد السبسي وزير الخارجية.

ولم يذكر شيء عما دار في الاجتماع، الا انه يعتقد ان البحث تناول الموقف العربي الراهن والجهود المبذولة لعقد اجتماع لوزراء الخارجية تمهيدا لعقد القمة العربية.

● وفي الخرطوم، اعلن ان السودان تسلم دعوة من السيد الشاذلي القليبي لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب في الموعد المقترح في ٢٣ يونيو الحالي، وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السودان وافق على حضور هذا الاجتماع.

● ومن ناحيتها، ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في نبأ لها من تونس ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اتفقا امس الاول على ضرورة عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في غضون اسبوع للاعداد للقمة.

واستطردت وكالة الانباء الفلسطينية قائلة ان الملك الحسن الثاني ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية اعربا عن اعتقادهما ان اجتماعا كهذا لوزراء خارجية جامعة الدول العربية يتعين انعقاده في غضون اسبوع واحد «لايجاد واعداد موقف عربي موحد بشأن النقاط التي تضمن اجتماعا عربيا اوسع نطاقا».

واوردت الوكالة ان كلا من الملك الحسن الثاني وعرفات يرى ان مثل هذا الاجتماع سيتيح في وقت لاحق عقد قمة عربية.

واضافت وكالة الانباء الفلسطينية ان مناقشات الملك الحسن الثاني وعرفات تناولت الوضع العربي الراهن والتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط في ضوء تصعيد حرب الابادة التي تشنها حركة امل على المخيمات الفلسطينية.

● وفي الرباط لم يسجل اي رد فعل امس تجاه انباء وكالة الانباء الفلسطينية، كما لم تذع وكالة الانباء المغربية هذا النبأ في نشرتها الدولية.

ويلاحظ المراقبون ان نبأ الوكالة الفلسطينية جاء متناقضا مع الانباء المستقاة من مصادر دبلوماسية عربية في عمان افادت بان جامعة الدول العربية قررت تأجيل مؤتمر القمة الذي كان مقررا عقده في يوليو (تموز) المقبل بسبب تاجيل اجتماع وزيري خارجية العراق وسورية.

وكان الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت قد صرح امس الاول بانه لم يحدد بعد اي موعد لاجتماع وزراء الخارجية العرب.

بيد ان المراقبين يلاحظون مع ذلك ان مثل هذا الشك معتاد عند الاعداد لاجتماعات جامعة الدول العربية، حيث لاحظوا ذلك بشكل خاص عند الاعداد في اواخر ابريل (نيسان) الماضي لمؤتمر القمة العربية الطارئة الذي طالبت ليبيا بعقده في اعقاب الغارة الامريكية، ولم يعقد المؤتمر بسبب خلافات ظهرت في الاجتماع الوزاري حول جدول الاعمال.

تونس: القليبي مرشح للجنة المركزية للحزب الدستوري

تونس - كونا: ابلغ مصدر مطلع وكالة الانباء الكويتية امس ان الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي قدم ترشيحه لعضوية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

ويشغل السيد القليبي حاليا على الصعيد المحلي بالاضافة الى مهامه الحزبية منصب رئيس بلدية ضاحية قرطاج.

وسيتم انتخاب اللجنة المركزية للحزب الحاكم خلال المؤتمر العام الثاني عشر لهذا الحزب الذي سيبدأ اعماله في العاصمة التونسية يوم الخميس المقبل تحت شعار «الصمود».

ويبلغ عدد اعضاء اللجنة المركزية المذكورة حاليا ٨٠ عضوا.

١٩ قتيلا و ١٧ جريحاً بحادث تصادم في حماه

دمشق - كونا: لقي ١٩ مواطنا سوريا مصرعهم وجرح ١٧ آخرين نتيجة تصادم سيارة باص مع سيارة شاحنة وتدهور سيارة ركاب صغيرة في محافظة حماه.



مسلحان من «امل» يطلقان النار على مخيم فلسطيني في بيروت رغم اتفاق وقف اطلاق النار (رويتر).

بيروت: انتكاسة حول المخيمات وانتخاب سعادة رئيسا للكتائب

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بدأت امس لجنة التنسيق المكلفة بتنفيذ قرار وقف النار حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين اتخاذ الاجراءات المقررة للبدء بتنفيذ ما اتفق عليه بهذا الصدد وذلك رغم الانتكاسة الأمنية التي سجلت بعد الظهر.

واعلن من جانب أخر، في بيروت امس عن انتخاب النائب الدكتور جورج سعادة رئيسا لحزب الكتائب اللبناني خلفا للدكتور ايلي كرامة الذي كان خلف من جهته مؤسس الحزب بيار الجميل بعد وفاته. (راجع ص ٢)

وبرأي بعض الأوساط الواسعة الاطلاع فان انتخاب النائب سعادة اكد (ولو من بعيد) سيطرة الرئيس امين الجميل المباشرة على الحزب وحسم بالتالي الخلافات الحادة التي كانت استعرت مؤخرا حول قيادته وسياسته وتوجهاته الأساسية العامة والخاصة بين العناصر الشابة فيه وفي «القوات اللبنانية» من جهة وبين الشخصيات المخضرمة والموالية بدون تحفظ للرئيس اللبناني من جهة ثانية.

إلا ان بعض الأوساط المطلعة بدورها اعتبرت هذا التغيير انتصارا لدعاة الاصلاح في الحزب وهم في معظمهم من قيادة «القوات اللبنانية» التي يرأسها حاليا سمير جعجع.

الخرطوم: الصادق المهدي يشهد في قضية إنقلاب مايو

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

واصلت محكمة امن الدولة الخاصة بمحاكمة مدبري انقلاب مايو ١٩٦٩ برئاسة القاضي يوسف دفع الله امس استماعها الى شاهد الاتهام الرابع والعشرين السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الذي اوضح انه عندما رفض الشعب السوداني النظام المايوي خاطب ضباط القوات المسلحة السودانية وطلب منهم التدخل لحسم الموقف.

واضاف المهدي ان السودان كان قبل انقلاب مايو ١٩٦٩ يمر بمشاكل سياسية واقتصادية اضافة لمشكلة جنوب السودان مشيرا الى ان الازمات السياسية امر طبيعي في الانظمة الديمقراطية واوضح ان هذه المشاكل كانت تحتاج للحزم والتصميم والوحدة واضاف بانه عندما لم يجد التأييد المناسب من الجمعية التأسيسية قدم استقالته كرئيس للحكومة.

وعن طرد النواب الشيوعيين من الجمعية التأسيسية السابقة افاد المهدي ان هذا الموضوع ادى الى ما يشبه الفتنة مشيرا الى ان راي المستشارين والقانونيين ان الجمعية التأسيسية تملك قرار طردهم.

وعن حركة انانيا الاولى في الجنوب والتي قادت التمرد الاول اوضح انها لم تكن قد احتلت اي موقع مشيرا الى انها كانت حركة عصابات وليست لها ابعاد استراتيجية وكانت القوات المسلحة السودانية في ذلك الوقت تملك تسليحا اقوى من الان واوضح المهدي ان حركة التمرد الان اقوى بكثير من الاولى.

وكان السيد الصادق قد اوضح في الجلسة السابقة انه سلم الى جعفر نميري قائد الانقلاب في اول يوم له مذكرة تحتوي على ١٢ بندا تبين ماهية المشاكل التي تواجه السودان وضرورة حلها واوضح انه طلب من مجلس الانقلاب ان يكون التوجه لحل هذه المشاكل قوميا بمعنى اذا اشتركت الاحزاب تشترك جميعها او تبعد جميعها. وقال انه بعد ذلك تقرر سفره الى الجزيرة (ابا) حيث يوجد الامام الهادي المهدي وانضم اليه الشريف حسين الهندي وعبد الله عبد الرحمن نقد الله واوضح انهم اتفقوا على ان المواجهة والمقاومة حتمية الا اذا امكن توجيه الحركة الى برنامج قومي فلا مانع من التجاوب والحوار واوضح ان الانقلابين ارسلوا اليه في جزيرة ابا يطلبون حضوره للخرطوم لمواصلة الحوار مع نميري. واوضح المهدي انه التقى الرئيس السابق واوضح له ان الحركة تتغلب عليها الهوية الشيوعية.

وذكر الشاهد انه تم استدعاؤه في مساء اليوم التالي بواسطة ضابط في الجيش ومدير عام الشرطة لمقابلة نميري ولكنه اعتقل ونقل الى معتقل جبيت ومن هناك ارسل الى سجن بورتسودان.

ورفعت المحكمة جلساتها لتواصل الانعقاد صباح اليوم.

زال الغموض وتوقفت شائعات خارج السجن:

القاهرة: عبود الزمر حي ولا امتيازات لأي مسجون

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان يكون عبود الزمر المحبوس في سجن ليمان طرة قد توفي او اصابه مكروه، وقال انه مازال على قيد الحياة وموجود داخل السجن. واضاف: ان بعض المسجونين في قضايا التطرف والارهاب ومن بينهم عبود الزمر حاولوا ان يكون لهم امتيازات خاصة في المعاملة داخل السجون حيث بدأوا يمارسون نوعا من التصرفات الغريبة اعتقادا منهم ان ذلك سيساعدهم في الحصول على الامتيازات المطلوبة.

وذكر انه من بين هذه التصرفات رفضهم استقبال اي زوار سواء من اسرهم او من الاصدقاء الذين يطلبون زيارتهم او من رجال الاعلام وكذلك رفضهم الخضوع للقواعد والنظم المعمول بها في السجون.

كما بدأ البعض وكمحاولة للضغط على مصلحة السجون اطلاق الشائعات عن موت احد المسجونين في قضايا تنظيم الجهاد او هروبه او تعرضه للتعذيب ولكن هذه الشائعات كلها كاذبة ومغرضة ويمكن لاهالي المسجونين واصدقائهم زياراتهم خلال المواعيد العادية المصرح بها للمسجون وعددها ١٢ زيارة في السنة او خلال الزيارات الخاصة وعددها «٦٠» وأكد انه لن يكون هناك اي امتيازات لأي مسجون تحت اي ظرف ولأي سبب من الاسباب.

وكان زكي بدر وزير الداخلية قد استقبل امس عزيز الزمر عضو مجلس الشورى وعميد عائلة الزمر بالجيزة ومعه وفد من الاسرة ليؤكد لهم عدم صحة الشائعات الكاذبة التي روج لها البعض عن عبود الزمر الذي يقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بليمان طرة والمحكوم عليه بها في قضية تنظيم الجهاد.

وبعد اللقاء عبر افراد اسرة الزمر عن استنكارهم للشائعات التي تتردد حول وفاة عبود الزمر او هروبه من السجن كما اكدوا ان الاسرة غير ممنوعة من زيارته بالسجن، كما انه لا يتعرض للتعذيب.

وتماشيا مع جو اللقاء مع وزير الداخلية المصري اعرب افراد اسرة الزمر عن استنكارهم لاسلوب التطرف والعنف الدموي الذي ينتهجه عبود الزمر ورفاقه واشادوا بمناخ الحرية وسيادة القانون الذي يسود البلاد، وانه رغم تورط اثنين من ابنائهم في قضية الجهاد واغتيال الرئيس الراحل انور السادات فلم يواجه اي منهم باجراء استثنائي ولم يتخذ ضدهم اي تصرف فيه خروج عن القانون.

جدير بالذكر ان بعض اعضاء الجماعات الاسلامية قد قاموا بمظاهرة يوم الجمعة الماضي مطالبين بالتحقق من وجود الزمر على قيد الحياة كما ينظر القضاء المصري دعوى مرفوعة من افراد اسرته، تؤكد فيها شكوكها حول ما اذا كان قد توفي او مازال على قيد الحياة، ومازالت المحكمة تنظر القضية ولم تصدر حكما فيها.

الأصداء العربية واللبنانية:

ترحيب واسع بنداء الملك فهد لشعب لبنان

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

واصلت وسائل الاعلام والصحافة العربية والعالمية امس تعليقاتها على الكلمة التاريخية التي وجهها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مساء السبت الماضي الى ابناء الشعب اللبناني، وقد اوردت هذه الوسائل فقرات واسعة من الكلمة وابرزت دعوته لجميع اللبنانيين الى ضم صفوفهم وتوحيد كلمتهم لانقاذ لبنان والحفاظ على وحدته.

ونوه السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى الوقع الكبير والمؤثر لدى المنظمة لكلمة العاهل السعودي التاريخية.

واصدر السيد بيرزاده بيانا صحفيا اعرب فيه عن تقديره للعاهل السعودي لهذا الموقف التاريخي الحكيم الذي يؤكد مرة اخرى المواقف الجليلة والعظيمة للمملكة ولقائدها الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعمل بكل صدق واخلاص لحل المشكلات التي يواجهها العالمان الاسلامي والعربي ضمن المنهج السياسي الدائم للحكومة السعودية في التضامن الاسلامي والعربي البناء.

واعرب بيرزاده عن امله في ان تتجاوب جميع الاطراف المعنية على الساحة اللبنانية مع مبادرة العاهل السعودي حتى يعود لبنان لسابق عهده ويسوده الوئام والاستقرار.

في المغرب

● وفي المغرب اوردت وكالة الانباء المغربية فقرات من كلمة الملك فهد وابرزت دعوته لجميع اللبنانيين الى ضم صفوفهم وتوحيد كلمتهم لانقاذ لبنان والحفاظ على وحدته.

اما على الصعيد العالمي فقد اوردت وسائل الاعلام العالمية فقرات مطولة من كلمة العاهل السعودي وابرزت تأكيده مساندة المملكة المستمرة للبنان.

فقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية اجزاء من الكلمة وابرزت مناشدته للبنانيين ان يضعوا حدا للصراعات الدامية القائمة بين اللبنانيين انفسهم وبين اللبنانيين واشقائهم الفلسطينيين.

وبثت وكالة «رويتر» عدة فقرات من كلمة الملك فهد ونقلت قوله بأن المملكة لم تدخر وسعا في العمل على انهاء الحرب الاهلية واعادة السلام الى لبنان.

واورد راديو مونت كارلو فقرات من الكلمة الموجهة لابناء الشعب اللبناني وابرز مطالبته للبنانيين حقن الدماء العربية الزكية وتحصين الارواح البريئة التي تعيش على ارض لبنان.

الصحف اللبنانية

● كما ابرزت الصحف اللبنانية في صدر صفحاتها الاولى كلمة الملك فهد بن عبد العزيز وبثت الاذاعات اللبنانية المسموعة والمرئية هذه الكلمة في نشراتها.

وقد واصلت الصحف اللبنانية ابرازها مناشدة جلالته ونداءه للشعب اللبناني وقف الحرب الاهلية وتناولته بالتعليق في افتتاحياتها.

وكتبت صحيفة «النهار» تعليقا على الكلمة طالبت فيه جميع الاطراف والطوائف اللبنانية المتصارعة ان تستجيب لنداء الملك فهد وقالت ان عليهم ان يدركوا ان هذا النداء هو اخر الاوراق.

(التتمة على الصفحة ٢).

مجلس التعاون يهنئ الملك فهد بنجاح مساعيه بين قطر والبحرين

الرياض - واس: رفع الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبدالله يعقوب بشارة برقية للملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة نجاح مساعيه الخيرة للتوفيق بين الاشقاء في دولتي البحرين وقطر واعرب عن تهنئة للجهود الطيبة المثمرة التي بذلها الملك فهد واخوانه قادة دول المجلس طوال ايام الازمة التي انفرجت ولله الحمد باتفاق البلدين على سحب قواتهما الى مواضعها السابقة وقال ان هذا الاتفاق يؤكد حرص قادة دول المجلس على احتواء الازمة وعلى ان يستتب الامن والاستقرار في المنطقة مما يدعم مسيرة المجلس الخيرة وعمله الدؤوب لصالح المنطقة وابنائها كما يرفد التضامن العربي بروافد العمل الجاد المخلص.

كما بعث الامين العام برقيتي تهنئة لكل من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين والشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير قطر بمناسبة نجاح المساعي الحميدة بازالة الخلاف الطارئ بينهما.

واعرب عن تهنئته لهما على الحكمة والتبصر في معالجة الامور وعلى تعاونهما مع الجهود الطيبة التي بذلها الملك فهد واخوانه قادة دول مجلس التعاون.

وقال ان هذا الاتفاق يؤكد عمق الروابط بين الاشقاء كما يدعم مجلس التعاون ويقوي مسيرته ويعمل على تأكيد الامن والاستقرار في المنطقة التي يسعى اليها دائما قادة دول المجلس.

كأس العالم المكسيك ١٩٨٦

المغرب يستعد للقاء الحسم مع الالمان الليلة!

المكسيكو سيتي ومونتيراي - «الشرق الاوسط»:

يخوض المنتخب المغربي لكرة القدم الليلة مباراته الحاسمة المنتظرة مع المنتخب الالماني الغربي ضمن دور الـ ١٦ في نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

المنتخبان سبق لهما ان تقابلا منذ ١٦ سنة في المكسيك في المسابقة نفسها ويومها فاز الالمان بصعوبة ٢ - ١ بعدما افتتح نجوم المغرب التسجيل.

على صعيد اخر بات منتخبا المكسيك وبلجيكا اول من بلغ الدور ربع النهائي في تصفيات البطولة. لقد فاز منتخب المكسيك على منتخب بلغاريا ٢ - صفر وتغلب المنتخب البلجيكي على المنتخب السوفياتي ٤ - ٣ بعد وقت اضافي.

وكما هو متوقع تاهلت البرازيل امس للدور ربع النهائي بعد ان هزمت بولندا في مباراة شيقة بنتيجة (٤ / صفر).

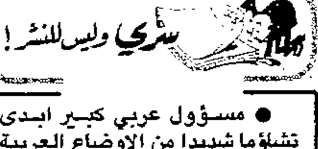
رسالة بعثة «الشرق الاوسط» صفحة الرياضة.

رسالة لريجان من بورقيبة

تونس - أ.ف.ب: علم امس ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة سلم بيتر سبستيان سفير الولايات المتحدة لدى تونس رسالة الى الرئيس رونالد ريجان.

وقال السفير الامريكي اثر المقابلة التي جرت في قصر قرطاج وحضرها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء والباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسية ان «هذه الرسالة تتعلق بعلاقاتنا وخاصة في مجال التعليم العالي».

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي كان قد اكد «ثقته في صلابة» العلاقات التونسية الامريكية في رسالة تهنئة بعث بها الى الرئيس بورقيبة بمناسبة اول يونيو (حزيران) وهو اليوم القومي التونسي.



● مسؤول عربي كبير ابدى تشاؤما شديدا من الاوضاع العربية الراهنة واعرب عن مخاوفه من انقضاء «بوارق الامل» وحلول التشاؤم محل التفاؤل الذي بدأ يلوح في افق المنطقة اخيرا.

الامير عبد المجيد ترأس لجنة أعمال الحج بالمدينة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط» من: صلاح الردادي:

ترأس الامير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة اعمال الحج صباح أمس اجتماعا حضره بعض رؤساء الوزارات الحكومية ذات العلاقة بادارة الحج ويعتبر هذا الاجتماع امتدادا لاجتماعات سابقة عقدت بهذا الخصوص بهدف توفير كافة سبل الراحة لضيوف الرحمن وذلك لكي يمكنوا من تأدية مناسكهم في يسر وسهولة. حيث درس في الاجتماع تقرير مقدم من اللجنة التحضيرية المنبثقة عن لجنة اعمال الحج والتي كونت من الادارات ذات العلاقة ثم نوقش تقرير مقدم من مركز ابحاث الحج تابع لجامعة أم القرى عن استراتيجية السير بالمشاعر المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك تقرير مقدم من اللجنة التموينية عن خطة موسم الحج القادم وضمان توفير المواد التموينية اللازمة لضيوف الرحمن، اضافة الى دراسة سبل تسهيل امكانية نقل محطة استقبال الحجاج من باب العمبرية الى الارض المخصصة لدينة الحجاج بطريق الهجرة قبل موسم الحج وذلك للتخفيف على الحجاج وتفادي الاختناقات المرورية داخل شوارع المدينة المنورة.

وفي نهاية الاجتماع نوقشت الخطة العامة وكذلك طبع كتب إرشادية بثلاث لغات وتوزيعها على الحجاج وذلك للحفاظ على ارواحهم من ضربات الشمس وغيرها.

من ناحية اخرى وقع الامير عبد المجيد عقدا مع احدى الشركات الوطنية لتنفيذ الجزء الاول من المرحلة الرابعة لتمديد شبكة المياه التي تغطي منطقة طريق الهجرة وطريق الجامعات، وتغيير بعض الخطوط القديمة من مواسير الحديد الى مواسير بلاستيكية وذلك بمبلغ قدره ٦٧ مليوناً و١٥٥ الفاً و٨٧٧ ريالا و١٥ هلله.

اصابة ٢٠ جنديا اسرائيليا بجروح في الضفة وبدء محاكمة ٤ فلسطينيين بتهمة المقاومة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اصيب عشرون جنديا اسرائيليا بجروح مختلفة في حادث طرق وقع صباح أمس بالقرب من المستعمرة الاستيطانية معاليه افرايم القريبة من وادي نهر الأردن بالضفة الغربية.

وقال راديو العدو نقلا عن ناطق عسكري إن شاحنة عسكرية كانت تقل عددا من جنود الاحتلال تدهورت نتيجة فقدان السائق سيطرته عليها. وأضاف انه تم نقل الجنود الجرحى الى مستشفى تل هاشومير لتلقي العلاج اللازم.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تلجأ الى الاعلان عن مقتل أو جرح الجنود الاسرائيليين في حوادث الطرق تجنبا للاعتراف بأنهم جرحوا اوقتلوا نتيجة عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

في هذا الوقت، بدات المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة اللد النظر في قضية اربعة من الشبان الفلسطينيين من قرية باقة الغربية في فلسطين المحتلة، متهمين بقتل جندي صهيوني.

وهؤلاء الشبان هم ابراهيم بيادسة ووليد الدقة ورشدي ابو مخ وابراهيم أبو مخ وهم متهمون باختطاف وقتل الجندي الاسرائيلي موشيه تمام قبل حوالي سنتين.

وجاء في لائحة الاتهام المقدمة ضدهم ان المتهمين انضموا الى المقاومة الفلسطينية وتلقوا تدريبات عسكرية في سورية.

وتذكرت أنباء الأرض المحتلة ان عددا من المستوطنين اليهود من بينهم افراد اسرة الجندي القتيل أثاروا جوا من الفوضى في قاعة المحكمة واعتدوا بالضرب على المواطنين العرب وهم مكبلون بالاصفاد رغم وجود قوة من الجيش والشرطة في المحكمة.

اضراب ضد الاحتلال

ومن أخبار الوطن المحتل أمس أيضا، ان السكان الفلسطينيين في قرى سخنين وعرابة ودير حنا بمنطقة الجليل

نظموا أمس اضرابا ضد قيام سلطات الاحتلال الصهيوني باقتلاع أشجار الزيتون وتدمير المزروعات في أراض تابعة لهذه القرى.

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على اجراء سلطات الاحتلال التي تزعم ان هذه الأراضي تابعة لما يسمى بمنطقة المناورات العسكرية، حيث صادرت سلطات الاحتلال ٦٠ الف دونم من هذه الأراضي واعتبرتها مناطق عسكرية يحظر الدخول إليها أو استثمارها زراعيا وتخصيصها لاجراء مناورات عسكرية.

وقررت المجالس المحلية في القرى الثلاث تخصيص يوم للقيام بزراعة اشتال الزيتون رداً على اجراء سلطات الاحتلال.

الكويت تحذر من مخاطر الاسلحة النووية على البشرية

الكويت ـ كونا: استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر اليوم سفير الاتحاد السوفياتي لدى الكويت بوغوس اكوبوف.

وأبلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين عقب اللقاء بأن السفير نقل اليه المذكرة السوفياتية التي سلمت الى السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار والمتضمنة مقترحات القيادة السوفياتية بشأن حظر الاسلحة النووية ومنع عسكرة الفضاء وانشاء منظمة دولية للفضاء.

وأضاف بانه شرح للسفير موقف الكويت من هذا الموضوع ومن خطورته على البشرية وعلى المجتمع الانساني. وقال انه اوضح للسفير ان ما حصل في مفاعل تشيرنوبيل النووي السوفياتي يبرز خطورة الوضع ويشكل دليلا ساطعا على ما قد تواجهه البشرية في حال افلات الزمام وعدم السيطرة على الغول النووي.

وقال انه آن الاوان لكي تتضافر جهود المجتمع الدولي وحكوماته ومنظماته المختلفة للعمل على منع انتشار الاسلحة النووية مع التأكيد بصورة خاصة على مسؤولية الدول الكبرى لتحقيق هذا الهدف.

واشاد السفير السوفياتي في تصريح آخر للصحافيين بموقف الكويت المنادي بالسلام والداعم له. وقال معربا عن سروره بهذا الموقف ان الكويت تقف في مقدمة الدول التي تدعو للسلام وتعمل على تعزيزه.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي يقدر ويثمن عاليا هذا الموقف ويشجعه.

وقال السفير ان لقاءه مع الشيخ صباح الاحمد جاء في اطار التشاور وتبادل الراي بين القيادتين السوفياتية والكويتية حول القضايا العالمية الساخنة وحول تطورات الاوضاع العربية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

شجون عربية

درس حكم كرة القدم!

هناك درس عظيم علينا ان نتعلمه من حكم كرة القدم الفرنسي الذي قام بتحكيم مباراة الكرة بين اسكتلندا وارجواي في تصفيات كأس العالم بالمكسيك.

الذي حدث في هذه المباراة هو ان الحكم الفرنسي قبل هذه المباراة سمع ورأى خشونة فريق الارجواي حتى ان الصحافة الاجنبية اطلقت عليهم فريق الجزارين.

وفي بداية مباراة «الجزارين» مع اسكتلندا وبعد مرور ١٥ ثانية تم فيها تبادل الكرة خمسة مرات وفي اول كرة مشتركة بين لاعب الهجوم الاسكتلندي ولاعب من فريق «الجزارين» حدثت اول عملية ذبح!

ولم يكتف الحكم بان احتسب اللعبة الخشنة المتعمدة لصالح فريق اسكتلندا، ولم يخرج البطاقة الصفراء ويعطي اللاعب انذارا لكنه ولاول مرة في تاريخ كرة القدم في كأس العالم اخرج البطاقة الحمراء وطرد لاعب اراجواي بعد مرور ١٥ ثانية فقط على بداية المباراة!

وكأن الحكم الفرنسي يقول للجميع: «انا لن أجامل ولن اتساهل، ولن اسمح باي شيء غير رياضي على ساحة ارض المباراة».

والرسالة بالطبع واضحة.

ورغم ان هذه في نهاية الامر مجرد مباراة في كرة القدم الا ان المعنى الانساني والسياسي فيها عميق.

فالحكم، سواء كان ذلك الحكم رئيس عمل، او قاضيا او رئيس جمهورية هو في النهاية «يحكم» في أمور وشؤون كي يحقق فيها العدل والمساواة ويحقق الامن والامان.

والامن والامان لا يعني بالضرورة ان يكون امنا سياسيا او رياضيا او اقتصاديا، المهم في النهاية ان يؤدي الامن الى الشعور بالامان.

والحكم اي حكم وظيفته ان يكون معتدلا في فكره لينا في عدله قاسيا لا يعرف الهوادة في الحق.

وهذا ما اعجبني في الرجل الفرنسي!

عماد الدين أديب

الامير حسن يفتتح ندوة حرب الخليج وانعكاساتها على المنطقة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح الامير حسن نائب الملك وولي عهد الاردن في الجمعية العلمية الملكية بعمان امس ندوة بعنوان حرب الخليج وانعكاساتها على المنطقة التي ينظمها مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للجامعة الاردنية بالتعاون مع المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

ويشارك في الندوة عدد من كبار الخبراء والمختصين في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في العالم.

وقد بدأت اعمال الندوة بمناقشة وجهتي النظر العراقية والايرانية بالنسبة للحرب منذ نشوبها وحتى اليوم، كما ستناقش ايضا التأثيرات الاقليمية والدولية للحرب على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية وكذلك موقف الدول الكبرى منها، وخاصة موقف كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.

وتعتبر هذه الندوة باكورة اعمال مركز الدراسات الاستراتيجية الذي تم انشاؤه اخيراً كاحدى مؤسسات الجامعة الاردنية.

الانتخابات البرلمانية التكميلية في اربد تبدأ بعد غد

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تجري في محافظة اربد ثاني أكبر محافظة في الاردن بعد غد الانتخابات النيابية الفرعية لاختيار نائب عن المحافظة لملء مقعدها الذي شغر بوفاة النائب نعيم التل.

والمرشحون هم السادة جمال عبيدات والدكتور عبد المجيد نصير ومحمد بشير الغزاوي وسليمان العجلوني، وريجان مقدادي، ويوسف علاونة والدكتور انور الشبول، والسيد ابراهيم ابوسليم.

ومن المتوقع مشاركة اكثر من مائة الف ناخب وناخبة في الاقتراع الذي سيتوزع على ٢٠٧ مراكز موزعة على مختلف مناطق المحافظة.

ولي عهد ابوظبي يبدأ زيارة لـ ٤ ايام للمغرب

الرباط ـ كونا: بدأ نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد زيارة رسمية للمغرب أمس.

وتأتي زيارة الشيخ خليفة تلبية لدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويجري الشيخ خليفة خلال الزيارة التي تستمر اربعة ايام محادثات مع العاهل المغربي وكبار المسؤولين في المملكة المغربية تتناول القضايا العربية الراهنة وسبل جمع الشمل العربي والجهود التي تشارك فيها الامارات والمغرب لتنقية الاجواء العربية ووحدة كلمة الامة العربية.

كما تتناول المحادثات العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها لصالح شعبي البلدين في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية ودعم المشاريع المشتركة القائمة بين البلدين.

كما يقوم الشيخ خليفة بزيارة عدة مدن في المغرب ومن بينها مدينة مكناس حيث يزور الكلية العسكرية بها.

ويرافق الشيخ خليفة في الزيارة وفد يضم ممثل رئيس دولة الامارات السيد أحمد خليفة السويدي ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد راشد عبد الله ووزير العدل السيد عبد الله المزروعي وعضو المجلس التنفيذي وكيل ديوان ولي العهد السيد علي بن أحمد الظاهري ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة اللواء الركن محمد سعيد البادي وقائد القوات الجوية العقيد الركن الشيخ محمد بن زايد ووكيل وزارة الاعلام والثقافة السيد عبد الله النويس ووكيل وزارة المالية رئيس صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي السيد ناصر النويس.

انتخاب جورج سعادة رئيساً لحزب الكتائب
بيروت: استكمال اجراءات تثبيت وقف النار حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استكملت في بيروت أمس الاجراءات الخاصة بتنفيذ قرار وقف حرب المخيمات الفلسطينية الذي اتخذ في دمشق قبل يومين بعد أن سجلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عمليات خرق متعددة له على محاور مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وأعلن على الجانب الآخر انتخاب النائب جورج سعادة رئيسا لحزب الكتائب خلفا للدكتور ايلي كرامة الذي كان من جهته خلف مؤسس الحزب بيار الجميل بعد وفاته.

وعقدت امس لجنة التنسيق المكلفة بالاشراف على تنفيذ قرار وقف حرب المخيمات اجتماعا لها بحضور ممثلين عن حركة «امل» وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والمراقبين السوريين، وعرضت الخطوات المطلوبة لوضع قرار وقف النار موضع التطبيق الفعلي بعد الخروقات التي سجلت عند الصباح وخلال الليلة قبل الماضية.

واقرت اللجنة في اجتماعها توزيع اعضاء غرف العمليات المركزية والفرعية التي ستتولى المتابعة الميدانية للتنفيذ وملاحقة الاجراءات التي ستتخذ بحق الذين سيحاولون خرق وقف النار.

وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح في تراشق بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة بين مسلحي «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني والمدافعين عن مخيمي شاتيلا والبرج.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمس ان الأوضاع «الصحية» أخذت تزداد سوءا داخل المخيمين المحاصرين منذ شهر تقريبا، مؤكدة ان انتشار الحكاك والجرب وبعض الحشرات يتزايد يوميا في المخيمات داعيا الى فك الحصار واخلاء الجرحى الى المستشفيات.

وشددت دمشق أمس على ضرورة التزام الزعماء السياسيين والروحيين المسلمين في لبنان وجبهة الانقاذ الوطني بالاتفاق الذي تم التوصل إليه قبل ايام لوقف اطلاق النار.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «المطلوب هو ان تتضافر كل الجهود من أجل انجاح تنفيذ هذا الاتفاق بحذافيره لانقاذ لبنان واعادته الى وضعه الطبيعي، لأن اعداء لبنان المتربصين به من الخارج لن يقفوا بالتأكيد يتفرجون على تنفيذه بل سيعمدون كالعادة الى التحرك من اجل عرقلته إن لم يكن افشاله».

وأضافت الصحيفة قولها ان على القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مواجهة «كل محاولات الاختراق والتفجير تمهيداً للبدء عمليا بمسيرة الوفاق الوطني الشاملة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: «إن التدابير والاجراءات التي بدء بتنفيذها قبل يومين لوقف اطلاق النار بين حركة «أمل» والفلسطينيين قرب المخيمات في بيروت الغربية تبشر بمسيرة خيرة لمستقبل مشرق نأمل بأن تترجم وتتسع لتشمل كل لبنان وان اية محاولة لوضع العراقيل أمام تطبيق الاتفاق ستنعكس سلبا على مجمل الوضع على الساحة اللبنانية».

وبدوره، أعلن العقيد عطا الله عطا الله «ابو الزعيم» الذي يتزعم الانشقاق الأخير داخل منظمة التحرير في تصريح ادلى به من عمان مساندته لاتفاق وقف النار الخاص بالمخيمات ووجه الشكر إلى سورية لجهودها التي سمحت بوضع حد لحمام الدم الذي يذهب ضحيته الأبرياء من اللبنانيين والفلسطينيين».

انتخابات الكتائب

على صعيد آخر، انتخب امس حزب الكتائب اللبناني النائب الدكتور جورج سعادة (٥٦ عاما) رئيسا للحزب لمدة ثلاث سنوات في عملية اقتراع سرية نال خلالها ٥٣ صوتا مقابل ٤١ صوتا حصل عليها منافسه الدكتور ايلي كرامة الرئيس السابق، فيما انتخب السيد جورج عميرة نائبا للرئيس.

واعتبر المراقبون في بيروت انتخاب سعادة بانه تسوية لصراع حاد نشب بين دعاة الاصلاح والتقليديين الموالين للرئيس أمين الجميل، الذي كان والده الراحل بيار الجميل قد أسس الحزب قبل حوالي ٥٠ عاماً.

ويعرف ان للدكتور سعادة علاقات طيبة مع الرئيس الجميل بالاضافة إلى الدكتور سمير جعجع رئيس الهيئة التنفيذية لـ «القوات اللبنانية». ويقول مراقبون إنه يتمتع بالدعم الكامل من الدكتور جعجع.

والدكتور سعادة ولد في منطقة البترون القريبة من مدينة جبيل في جبل لبنان عام ١٩٣٠ وانضم الى الكتائب عام ١٩٤٥ وانتخب نائبا عن منطقته عام ١٩٦٨ وشغل منصبي وزير التعمير عام ١٩٧١ ووزير الاشغال عام ١٩٧٤ وتولى رئاسة اقليم البترون في الحزب منذ ١٩٦١ ثم انتخب نائبا للرئيس سنة ١٩٨٥.

الوضع الامني

على الصعيد الأمني، قالت مصادر قوى الأمن الداخلي في بيروت ان اربعة من عمال المطابع في صحيفة «النهار» اللبنانية خطفوا صباح أمس في بيروت الغربية أثناء انتقالهم من المنطقة الشرقية للاتجاه الى مقر عملهم.

ولم تحدد المصادر الجهة التي قامت بعملية الخطف غير انها ذكرت ان جهوداً على أعلى المستويات بذلت لتأمين الافراج عنهم.

وجاء من منطقة البقاع الغربي ان ١٧٥ جنديا سوريا ولبنانيا اكملوا انتشارهم في بلدة مشغرة للاشراف على تنفيذ وقف اطلاق نار، ثم بوساطة سورية لانهاء اربعة أيام من الاشتباكات بين «الحزب السوري القومي الاجتماعي» من جهة و«حزب الله» الموالي لايران من جهة ثانية، أدت إلى مقتل تسعة اشخاص واصابة اكثر من مئة آخرين بجروح.

والانتشار السوري في مشغرة هو الأول من نوعه منذ انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان في يونيو (حزيران) الماضي. وباتت القوات السورية على مسافة عشرة كيلومترات الى الشمال الشرقي من منطقة «الحزام الأمني» الحدودية التي اعلنتها اسرائيل في جنوب لبنان من جانب واحد بعد انسحابها.

● وفي الجنوب، فجر رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» صباح أمس عبوة ناسفة اثناء مرور دورية تابعة لما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» على الطريق بين ياطر وجبل حميد ثم اشتبكوا مع عناصر الدورية لأكثر من ٢٥ دقيقة.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان الاشتباك اسفر عن قتل أحد عناصر الدورية وجرح ثلاثة آخرين وتدمير سيارة جيب عسكرية بعد فرار عناصرها.

وقصفت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدات كفرا ـ ياطر ـ حاريص، مما ادى الى اصابة ٩ مواطنين باصابات خطيرة استدعت نقلهم الى مستشفيات مدينة صور.

وكانت مصادر أمنية شبه رسمية قد قدرت عدد القذائف المدفعية التي سقطت على بلدة حاريص بحوالي ٤٠ قذيفة.

كما قصفت مدفعية ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من مواقعها على تلال طرة بلدة كفر رمان والأحياء الشرقية من مدينة النبطية مما أدى الى الحاق اضرار بالغة في ٧ منازل ومدرسة.



جانب من المحادثات بين الشيخ زايد والرئيس الجميل

تحرك البرلمان الاردني نحو السلام يبدأ ببريطانيا الاسبوع المقبل

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تبدأ في لندن اعتبارا من يوم الاثنين المقبل ولمدة ثلاثة ايام مباحثات برلمانية رسمية اردنية ـ بريطانية برئاسة رئيسي مجلس النواب الاردني ومجلس العموم البريطاني.

ويغادر عمان يوم الاحد المقبل متوجها الى لندن السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني على رأس وفد كبير من المجلس في زيارة رسمية للعاصمة البريطانية تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من رئيس مجلس العموم البريطاني لاجراء مباحثات تستهدف توثيق العلاقات البرلمانية بين البلدين.

ومن المتوقع ان يجري ايضا تقييم شامل لاخر تطورات الاوضاع في المنطقة والتي يبذ لها الاردن على مختلف المستويات من أجل التوصل الى تسوية شاملة وعادلة في المنطقة في اطار مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه مختلف اطراف النزاع في المنطقة وتحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

رابطة العالم الاسلامي تتبرع لمسجد ببولندا

مكة المكرمة ـ واس: وافق الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف على صرف مبلغ ٨ الاف دولار مساهمة من صندوق المساجد بالرابطة لاكمال بناء مسجد جدانسك ببولندا.

وتأتي هذه المساهمة ضمن الجهود التي يقوم بها صندوق المساجد لاعمار بيوت الله في الأرض والذي يلقى الدعم الدائم من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

الأمير سلطان بن عبد العزيز يتفقد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة بالشرقية

الظهران ـ واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام امس بزيارة تفقدية لمجموعة الدفاع الجوي الخامسة بالمنطقة الشرقية وذلك في نطاق زيارته الحالية للمنطقة الشرقية لتفقد احوال ابنائه العسكريين في القوات المسلحة وتهنئتهم بعيد الفطر السعيد..

وكان في استقباله لدى وصوله مقر مجموعة الدفاع الجوي الخامسة بالظهران الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن ناصر بن فراج القحطاني وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة بالشرقية العميد ركن صالح محمود البديوي.

وقد القى الامير سلطان فور وصوله كلمة توجيهية لابنائه ضباط وافراد المجموعة الخامسة حياهم فيها بتحية الاسلام وهنأهم باسم القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده بعيد الفطر السعيد معربا لهم عن سعادته برؤيتهم في هذا المستوى المتطور ضمن قوات الدفاع الجوي الفتية التي اصبحت قوة رابعة في قواتنا المسلحة.

واشار الامير سلطان في هذا الصدد الى ان ذلك مصدر اعتزاز وفخر بان تكون المملكة من اوائل الدول التي انشأت قوة رابعة تسمى قوات الدفاع الجوي، موضحا ان الدفاع الجوي اصبح له مكانة خاصة في العالم الان خاصة وانه انشيء للدفاع عن النفس وله مكانة في المواقع الاستراتيجية لكل دولة والمملكة رأت بقيادة الملك فهد ويمساعدة المسؤولين بالقوات المسلحة ودراستهم العميقة بان الامر يقتضي انشاء قوات للدفاع الجوي تتمتع بمثل ما تتمتع به قواتنا البرية والجوية والبحرية من صلاحيات وميزانية مستقلة وبذلك وصلت الى ما وصلت اليه اليوم من مستوى متطور.

واشار النائب الثاني الى الثقة التي توليها فيهم قيادتهم وشعبهم السعودي العربي المسلم الوفي ووصف تلك الثقة بانها في مكانها وقال بوصفي حاملا للامانة منكم ولكم اؤكد لكم مرة اخرى الثقة المطلقة برجال مجموعة القوات المسلحة بقطاعاتها الاربعة وما ترى من جهاد في سبيل الله وتوحيد الجزيرة العربية، بقيادة موحد الجزيرة، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله.

الجالية الاسلامية في مليلة تجمد المحادثات مع اسبانيا

مدريد ـ ق.ن.ا: قررت الجالية الاسلامية في مدينة مليلة الواقعة تحت الادارة الاسبانية تجميد المحادثات الجارية مع الحكومة الاسبانية منذ فبراير (شباط) الماضي الا اذا تعهدت بالتخلي عن سياسة المماطلة في منح الجنسية الاسبانية واصدار تصاريح العمل في مدينتي سبتة ومليلة.

وقد جاء قرار الجالية الاسلامية هذا بناء على اقتراح تقدم به زعيم الجالية في مدينة مليلة السيد عمر دودو في اجتماع عام حضره اكثر من الفي شخص في مدينة مليلة.

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال وفد الى مدريد يمثل الجالية الاسلامية في سبتة ومليلة لاجراء محادثات مع وزارة الداخلية يوم ١٩ يونيو (حزيران) الحالي.

الشرع يجتمع بمسؤول ايراني

دمشق ـ ق.ن.ا: اجتمع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بعد ظهر امس مع السيد جواد منصوري مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون الثقافية الذي يزور دمشق حاليا.

ودار الحديث خلال الاجتماع حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

ابو العباس يهاجم اجراءات المحاكمة بقضية خطف اخيلي لورو

روما ـ كونا: انتقد زعيم جبهة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس زيدان (ابو العباس) بعنف اليوم المحاكمة التي ستبدأ في جنوة يوم الأربعاء القادم بحق خاطفي السفينة الايطالية اخيلي لورو ووصفها بأنها نتيجة لعملية قرصنة امريكية».

وقال ابو العباس في رسالة باللغة العربية بعثها الى مجلة «اسبرسو» الايطالية ونشرتها امس ان المقاتلين الذين نفذوا العملية قبلوا النزول منها على اساس اتفاق دولي ابرم بين ايطاليا ومصر وانها لو كانت سفينة امريكية لحدث امر مختلف تماما عما حدث في السفينة الايطالية.

ورفض ابو العباس بحزم رواية مقتل الراكب الامريكي ليون كلينجهوفر الرسمية الواردة في ملفات التحقيق الايطالية وقال انه ظل ثلاثة ايام لوحده بدون طعام وربما مات من جراء وفاة طبيعية.

واوضح ابو العباس «ان المحاكمة لا تأخذ بعين الاعتبار الالتزامات الدولية التي تكرست اثناء الحدث وان المصريين التزموا امامنا بانهم اخذوا تعهدا من الايطاليين ينص على اغلاق الحادث تماما مقابل الجلاء عن السفينة وهذا ما حدث فعلا على اساس ضمانات دولية بهذا الشأن ويجب توضيح هذه النقطة بالذات».

ومضى ابو العباس قائلا «كان على المقاتلين الوصول الى وطننا المحتل والهدف كان ميناء اسدود الصهيوني وكنا بحاجة لوسيلة نقل ويمكن الذهاب الى هناك سيرا على الأقدام او بالسيارة او الطائرة. ووقع اختيارنا على السفينة ولكن اثناء الرحلة وقع حادث حين تم كشف المقاتلين الذين تجنبوا الاعتقال بالسيطرة على السفينة. كان هذا الحدث مفاجئا حتى لي شخصيا وعندها تدخلت كي احول دون وقوع اخطاء او تشدد تقود الى كارثة».

وعن مقتل الراكب الامريكي قال ابو العباس «لست متأكدا حتى الآن اين مات كلينجهوفر واذا ما كان القضاة ـ في جنوة ـ قد حصلوا على اعترافات بالرفق او بالوسائل المتشددة وانا اقول ان السفينة كبيرة بما فيه الكفاية حتى يستطيع المقاتلون تفتيشها بدقة والراكب المعوق هذا ظل وحيدا دون شراب او طعام ثلاثة ايام متوالية وربما مات من جراء الخوف. وجثته عثر عليها داخل الكابينة او المقصورة بعد ساعات من ترك المقاتلين للسفينة ثم اخذت جثته الى الشاطيء السوري!

الجميل في البحرين بعد الامارات: المأساة اللبنانية سحابة صيف

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجرى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين مساء امس محادثات مع الرئيس اللبناني امين الجميل بعد قليل من وصوله الى المنامة آتيا من ابوظبي حيث كان اجرى محادثات مماثلة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تركزت حول مختلف التطورات العربية واللبنانية الراهنة.

وزيارة الرئيس الجميل للمنامة التي تستمر يومين تأتي في اطار جولة بدأها يوم امس الأول في الامارات العربية على ان تشمل لاحقا الكويت وقطر وسلطنة عمان والأردن.

وكانت مباحثات الرئيس الجميل مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي جرت في ابوظبي قبيل مغادرته لها عصر امس قد تناولت (حسب مصدر رسمي في الامارات) تطورات الوضع في لبنان في ضوء المستجدات الأخيرة على الساحة اللبنانية في أعقاب الاتفاق الثلاثي الذي وقع في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية».

وقالت مصادر لبنانية ان الرئيس الجميل شرح وجهة نظره المعارضة للاتفاق الثلاثي المعروف باتفاق دمشق. واكد على استمرار العلاقات مع دمشق بما يسمح بتعديل الاتفاق وضرورة ممارسة الشرعية اللبنانية لدورها في معالجة الوضع في لبنان.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الاوسط» ان الشيخ زايد اكد للرئيس الجميل على اهمية تناسي الخلافات بين ابناء الشعب الواحد والأمة الواحدة وتوحيد جهود جميع اللبنانيين وتسوية مشاكلهم على اسس وطنية بعيدا عن المصالح الفئوية لبناء لبنان وتحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال.

واضافت ان دولة الامارات ايدت احياء المؤسسات الشرعية اللبنانية للقيام بدورها وتحمل مسؤولياتها في مختلف الميادين لتحقيق الامن والاستقرار في الربوع اللبنانية وتحرير الجنوب اللبناني.

وقالت مصادر لبنانية ان دولة الامارات اعربت عن استعدادها لتقديم الدعم المادي والسياسي للبنان لتجاوز المحنة والازمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها في هذه الفترة.

واكدت ان الرئيس الجميل يسعى في جولته الخليجية الى الحصول على تأييد سياسي واقتصادي خليجي لدعم بلاده في مواجهة جميع المشاكل التي يتعرض لها على اكثر من صعيد.

واضافت المصادر الرسمية ان الزعيمين بحثا مجمل الأوضاع العربية وأكدا على اهمية تعزيز العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة وانهاء جميع اشكال الخلافات العربية بما يخدم المصلحة العربية العليا وتحقيق التضامن العربي.

واكد الجانبان على ان التحسن في اجواء العلاقات العربية سيساعد في تسوية الأزمة اللبنانية وعودة السلام والرخاء الى لبنان.

كما اكدا في هذا الصدد على اهمية بحث الازمة اللبنانية في مؤتمر القمة العربية المقترح.

واضافت المصادر ان المباحثات بين الجانبين شملت كذلك تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وخاصة تطورات القضية الفلسطينية وانعكاساتها العربية والدولية.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان البحث تطرق في هذا المجال الى اوضاع الفلسطينيين في لبنان.

واكد الشيخ زايد على ضرورة وضع حد للهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان وقال ان الشعبين اللبناني والفلسطيني والأمة العربية ككل تواجه عدوا مشتركا ولا بد من تضافر وتعاون جميع الجهود لمواجهته.

واعرب الجانبان عن تأييدهما لجميع الجهود والاتفاقيات التي تنظم الوجود الفلسطيني في لبنان والمحافظة على امن المخيمات في اطار الأمن الجماعي للبنانيين والأراضي اللبنانية.

وقد تبادل الرئيسان امس أرفع وسامين في دولة الامارات ولبنان وغادر الرئيس اللبناني ابوظبي بعد لقاء مع اعضاء الجالية اللبنانية في دولة الامارات حيث تحدث اليهم حول مختلف المشكلات التي يواجهها لبنان في هذه المرحلة، مؤكدا على ضرورة توحيد جهود جميع اللبنانيين لتحقيق السلام والأمن في لبنان واعادة اعمار البلاد من جديد. قائلا ان المأساة اللبنانية سحابة صيف ستنقشع قريبا ليعود لبنان الى اصالته وعروبته كما كان دائما وان المحنة الحالية في لبنان موجهة من الخارج ولمصلحة الخارج. وتعهد باستمرار النضال لتحرير الأرض اللبنانية المحتلة في أسرع وقت وتحرير الجنوب. وقال «اننا سنرجع قريبا الى عين ابل والنبطية وكل البقاع والشمال والجبل».

واكد ان الشعب اللبناني سينتصر على المأساة التي يعيشها حاليا وسيستمر في مرحلة التحرير بايمانه وتصميمه ووحدته ويعيد اعمار بلاده».

المندوب الفلسطيني بموسكو: في المنظمة أزمة لكنها مازالت قوية

موسكو ـ اب: أشار مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى وجود ازمة في المنظمة ونفى علمه بعزم السيد ياسر عرفات زيارة الاتحاد السوفياتي في وقت قريب.

وكان السيد رامي محمد الشاعر، القائم بأعمال بعثة المنظمة في موسكو، يتحدث في مؤتمر صحفي عقده لمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لافتتاح البعثة ـ وقال ان القضية الفلسطينية ليست السبب الوحيد الذي يحمل موسكو على المشاركة في التسوية السلمية بالشرق الاوسط لأن للاتحاد السوفياتي مصالحه الامنية في المنطقة ـ حسب قوله.

وعبر السيد رامي عن أسفه للأزمة الحالية في المنظمة وضعف التضامن بين دول المواجهة العربية. لكنه اكد أن المنظمة «ماتزال قوة في الشرق الاوسط».

تتمات تتمات

الاصداء العربية

كما دعت الصحيفة اللبنانيين الى مؤتمر أو اجتماع يعقد في عهدة الملك فهد بالرياض وبتأثيره وانطلاقا من ندائه على ان يكون مؤتمرا للعمل لا للمناقشة والكلام كما كانت الحال في جنيف ولوزان.

واستطردت صحيفة «النهار» قائلة ان مؤتمر الرياض المقترح قد يعود لينطلق من بحث شامل مسؤول مع الفرقاء لوقف الحرب وكل الحروب وفي منهجه للسير على دروب الحلول الطويلة الدستورية منها والاقليمية والعضوية لان الرياض بصفتها وسيطا في جنيف ثم مراقبا ولان الرياض كان سبق لها من عشر سنين ان حاولت ونجحت ثم غمرت نجاحها امواج الحروب الاقليمية والدولية فغرقت المحاولة وكاد العرب كلهم يغرقون مع لبنان.

وتساءلت بعد ذلك صحيفة «النهار» قائلة «فمن احرى من الرياض تعيد جمع الشمل الذي لا يمكن ان يجتمع الا عندها وفي ارضها ثم من احرى من الرياض تقول للشمل الاخر العربي المشتت من عشر سنين ان الاستمرار في التفرج على الحروب في لبنان جعل المنطقة تتدرج على دروب الهاوية من كارثة الى كارثة وهي الان تكاد تبلغ القاع».

واختتمت صحيفة «النهار» تعليقها قائلة ان الملك فهد رفع صوته ويمد يده ينادي من الهاوية فهل يعقل الا نتجاوب وهل يظن الذين قد لا يتجاوبون انهم سيكونون من المسؤولين براء».

وتحت عنوان مناشدة الفهد تطلق عند اللبنانيين «رحلة العودة الى الذات» كتبت صحيفة «البيرق» في صدر صفحتها الاولى تقول ان مناشدة الملك فهد بن عبد العزيز وهو صاحب الاهلية القادرة التي لقيت ترحيبا وسعادة واستجابة عند الجميع بما تضمنته من صدق واخوة عالية وتوجه الى الاعماق بطرح سليم وعاقل اشاعت صحوة عند اللبنانيين.

واشارت الصحيفة الى ان مناشدة جلالته حقن الدماء وعودة السلام والرخاء الى لبنان يجب ان تجد استجابة في قلوب اللبنانيين وقناعاتهم وهي تعبر عن صوت الحق ينطق به صاحب الدعوة الى «الصحوة العربية».

والرجل الذي اعطى قسماً كبيراً من كل نشاطاته كملك للقضية اللبنانية ابتداء بكل خطواته الاخوية مرورا بمؤتمر قمة فاس واستمرارا في كل يوم يقوم به العاهل السعودي من اجل ان يعود لبنان الى عزته ووحدته ووهجه.

واكدت صحيفة «البيرق» في افتتاحيتها ان هذا الكلام حافزه التجرد لانه يجيء من رجل احب لبنان واعطى ادلة على هذا الحب وهو اليوم اذ يقول لجميع المتقاتلين كفى تقاتلا واتقوا الله في لبنان في وحدته فهو يتوجه بمنطق الشقيق الذي يدميه جرح اخيه ونزفه والمه ما يصيب لبنان وحفزه الى هذه البادرة الاخوية التي تنبع من قلب نبيل وعقل راجح لتضع النقاط على الحروف وتسمي الاشياء بأسمائها.

كما ابرزت الصحف اللبنانية ومنها الانوار والعمل واللواء والشعب والسفير دعوة الملك فهد للبنانيين لوقف الحرب ومناشدته لهم القاء السلاح والاحتكام الى العقل.

ونوهت صحيفة «الرأي العام» الكويتية في افتتاحيتها امس بدعوة الملك فهد الى حقن الدماء والتوقف عن حرب الدمار في لبنان.

العالم العربي في سطور

استقبل الرئيس العراقي صدام حسين يوم الاحد السيد مسعود رجوي زعيم «مجاهدي خلق» «المعارضة في ايران وذلك بعد ايام من وصوله الى بغداد مقر اقامته الجديد قادما من فرنسا حيث كان قد اقام فيها لاكثر من سنتين.

الرئيس الصومالي يقضي فترة نقاهة

● الرياض: اصدر مستشفى القوات المسلحة بالرياض أمس نشرة طبية عن صحة الرئيس الصومالي محمد سياد بري، وذكرت النشرة ان تحسن صحة بري يستمر بشكل ملحوظ وانه يقضي فترة النقاهة في جناحه الخاص ويستقبل زائريه كل صباح.

● تسريح ٣ موظفين من مكاتب نائب الرئيس السوري

● باريس: أعلن مصدر سوري مطلع أن نائب الرئيس السوري الدكتور رفعت الأسد قام باقصاء ثلاثة من موظفي مكاتبه وهم السادة جوزف صنصيل وسامر حسن الخير وسلمى نجيب.

وقال المصدر ان القرار قد صدر بتسريح هؤلاء من الوظائف التي كانوا يشغلونها نظرا لاقترافهم خطأ لا يتناسب مع مواقعهم في المكاتب التابعة لنائب الرئيس السوري.

وزراء اعلام التعاون يجتمعون السبت بجدة

● الرياض ـ يبدأ وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الاول يوم السبت المقبل في جدة، وسيناقش الوزراء تقريرا مفصلا حول مفهوم التعاون الاعلامي بدول المجلس الى جانب مجالات التعاون بين الدول الخليجية الست بالنسبة للاعلام الخارجي.

وسيبحث الوزراء ايضا ورقة عمل حول اقتصاديات الاعلام ـ وورقة عمل عمانية حول اسس التعاون الاعلامي بين دول المجلس.

مسؤول مصري كبير في زيارة لموسكو

● القاهرة ـ توجه مسؤول مصري كبير احيط اسمه بالسرية التامة الليلة قبل الماضية الى الاتحاد السوفياتي في مهمة تتعلق باستكمال المشاورات لتطوير العلاقات الثنائية.

وقالت المصادر المصرية ان الزيارة تقررت بعد اجتماع الرئيس حسني مبارك امس الاول مع السفير السوفياتي بالقاهرة.

ولي عهد قطر يستقبل وفدا عسكريا هنديا

● الدوحة ـ اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري امس مع وفد كلية الدفاع الوطني الهندية برئاسة الفريق هيميث سينج قائد الكلية الذي يزور الدوحة حاليا. وحضر الاجتماع العقيد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني مساعد نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية وعدد من كبار ضباطها وراجيف دوجرا القائم بأعمال سفارة الهند بالدوحة.

الحسيني يصل الى دمشق

● دمشق ـ وصل الى هنا امس السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني في زيارة رسمية يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين السوريين.

ومن المقرر ان يبحث الحسيني خلال زيارته لدمشق مع المسؤولين السوريين الوضع في لبنان على ضوء اتفاق دمشق رقم «١» الخاص ببيروت الغربية وبالمخيمات الفلسطينية.

المؤيد يستقبل وفود تلفزيونات الخليج

● المنامة ـ اجتمع وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد أمس مع وفود تلفزيونات دول الخليج العربية والتي تزور البحرين حاليا بمناسبة بدء العمل بنظام الحيز الترددي الجديد بين تلفزيونات دول المنطقة، واكد المؤيد بأن هذا النظام سيدعم التنسيق بين قنوات تلفزيونات دول المنطقة.

وحضر الاجتماع وفود من كل من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والعراق وعمان ومسؤولون من المكتب الفني لتلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي.

أزمة عربية صامتة حول مكتب اليونيسكو الاقليمي!

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تشهد اروقة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) ازمة عربية صامتة حول من يتولى ادارة مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية والذي تقرر رسميا ان ينتقل من المقر الرئيسي في باريس الى العاصمة الاردنية عمان اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

المعركة الدائرة في صمت هي بين الدكتور عبد القادر يوسف (أردني) والذي يشغل حاليا منصب مدير مكتب اليونيسكو الاقليمي للتربية للدول العربية منذ ١٩٨٥/٥/١ والدكتور محمد ابراهيم كاظم (مصري) ويعمل حاليا مديرا لجامعة قطر بالدوحة.

ففي يوليو (تموز) من العام الحالي يبلغ الدكتور عبد القادر يوسف (٦٠) عاما وهي سن التقاعد في اليونيسكو وعليه اخلاء موقعه الحالي كمدير للمكتب الاقليمي للتربية للدول العربية للدكتور محمد ابراهيم كاظم الذي يقارب عمره الآن (٥٩) عاما والذي وعده المدير العام لليونيسكو بتولي هذا المنصب بعد بلوغ المدير الحالي سن التقاعد.

من جهتها تطالب المجموعة العربية في اليونيسكو التي تضم ١٨ سفيرا عربيا في عريضة قدمتها لمدير عام اليونيسكو بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٨ بتمديد خدمات المدير الحالي الدكتور عبد القادر يوسف مبررة طلبها بما حققه من نجاح لصلحة التربية العربية ومسترشدة بقوانين اليونيسكو وتوصيات المؤتمرات العامة التي تنص على التمديد للاكفاء سنوات قد تصل الى ٨ سنوات.

وقد تم العمل بهذه القوانين في التجديد لمدير مكتب آسيا لمدة ٨ سنوات بعد بلوغه سن التقاعد. كما ان مدير امريكا اللاتينية قد خدم لمدة عامين ونصف بعد بلوغه سن التقاعد. وتوقف عن العمل بناء على طلبه ولأسباب شخصية.

وكانت مصادر عربية باليونيسكو قد اشارت الى عدم احقية الدكتور كاظم بالمنصب لأن بلاده متجاوزة للحد النهائي من التمثيل واشارت المصادر الى ان عدة محاولات قد جرت لاقناع الدكتور كاظم بسحب ترشيحه والاعتذار عن قبول الوظيفة كما جرت محاولات أخرى لاقناع قطر بابقاء الدكتور كاظم عاما آخر كمدير للجامعة.

كما ان وجود مصر خارج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الكسو» وتأييد المجموعة داخل اليونيسكو لاستمرارية المدير الحالي تضيق الفرص امام الدكتور كاظم لتولي هذا المنصب الهام.

الطريف في هذه الازمة ان الدكتور يوسف هو مؤلف أول مشروع تعاونت به اليونيسكو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي مع دولة قطر عام ١٩٧١ لانشاء كليتي تربية طورتا واصبحتا فيما بعد جامعة قطر التي يتولى ادارتها محمد ابراهيم كاظم.

٣ مطالب عسكرية لابو غزالة من واشنطن:

زيادة المساعدات ومشكلة الديون والتعجيل بتسليم الاسلحة لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري قد حمل معه اثناء زيارته لواشنطن قائمة من المطالب المصرية تتضمن ثلاثة مطالب اساسية هي زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لمصر العام القادم من الف و٣٠٠ مليون دولار، قررتها الادارة الامريكية، الى الف و٩٠٠ مليون دولار لتغطية الزيادة في اسعار المعدات العسكرية. وايجاد حل لمشكلة الديون العسكرية الامريكية التي تكلف الخزانة المصرية اكثر من نصف مليار دولار هذا العام قيمة الفوائد فقط، واخيرا التعجيل بتسليم مصر الاسلحة المتفق عليها في اطار برامج المساعدات العسكرية للسنوات الماضية، بعد ان تعرضت عملية تسليم الاسلحة الامريكية لمصر لبعض التأخير.

وكانت هذه المطالب المصرية موضوعا للمباحثات التي اجراها الفريق زكي العرابي رئيس اركان الجيش المصري اثناء زيارته الاخيرة للعاصمة الامريكية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية ابدت بعض التحفظات اثناء مباحثات الفريق العرابي على المطالب المصرية الثلاثة وابلغت رئيس الاركان المصري انها تجد صعوبة في مجرد المحافظة على مستوى المساعدات.

ومن ناحية اخرى، فقد حمل المشير عبد الحليم ابو غزالة ايضا معه الرد المصري على الطلب الامريكي بالحصول على مزيد من التسهيلات العسكرية في مصر، وبالذات في بعض القواعد العسكرية ويتضمن هذا الرد عددا من التحفظات والشروط المصرية تضع عراقيل امام الاستجابة لهذا الطلب الامريكي، حيث لا توافق مصر حتى الآن على وجود عسكري امريكي دائم في مصر ولكن توافق فقط على منح القوات الامريكية تسهيلات موقوتة بظروف محددة.

القاهرة: الحزب الحاكم يعارض رئيس الحكومة بشأن اعادة النظر في مجانية التعليم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترض نواب الحزب الوطني الحاكم في مصر على الاقتراح الذي طرحه الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري باعادة النظر في مجانية التعليم في مصر، وبالذات التعليم الجامعي. وصرح كمال الشاذلي أمين تنظيم الحزب بأن مجانية التعليم حق دستوري للمواطنين، وانه يجب عدم حرمان الابناء مما تمتع به الآباء.

كما اعلن مصدر مسؤول بوزارة التعليم ان مجانية التعليم باقية وان تفكير الوزارة يتجه فقط لزيادة قيمة الخدمات المرتبطة بالخدمة التعليمية مثل الاقامة في المدن الجامعية.

وكان نواب الحزب الوطني قد اعترضوا من قبل على الاقتراح الذي طرحه الدكتور لطفي بالغاء الدعم العيني وتحويله الى دعم نقدي ابتداء من أول شهر يوليو (تموز) المقبل. وقالت اللجنة الاقتصادية بالبرلمان في تقريرها ان مشكلة الدعم ذات حساسية خاصة لانها ترتبط بمستوى الاسعار والتضخم ويحتم ضرورة أن تراعى كل الجوانب الاجتماعية وانه يجب الا يفاجأ النواب في البرلمان بنظام جديد للدعم لا يعلمون عنه شيئا.

ويرى عدد من المراقبين ان اتساع المعارضة لافكار رئيس الوزراء المصري مرتبط بزيادة التنافس داخل مجلس الوزراء. ويلاحظ هؤلاء المراقبون حرص نواب رئيس الوزراء على تسمية الدكتور لطفي بأنه رئيس مجلس الوزراء وليس رئيسا للوزراء.

تطبيق الشريعة الاسلامية

● من جهة ثانية شهدت قاعة البرلمان المصري حوارا ساخنا بين د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان والدكتور عبد الغفار عزيز نائب الوفد وأحد الاخوان المسلمين حول تجاهل مكتب المجلس تحديد موعد لمناقشة توقيت تطبيق الشريعة الاسلامية والمقدم منه واكثر من ٥٩ عضوا من بينهم بعض نواب الحزب الوطني.

وقال عزيز انه في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة تحديد موعد لمناقشة هذا الموضوع العام فانها لم تتخذ اي خطوة ايجابية بالتعاون مع البرلمان لتنفيذ القرار الاجتماعي الذي صدر عنه منذ العام الماضي. ولم يتم تشكيل لجنة واحدة لتنقية القوانين مما يخالف احكام الشريعة.

واضاف النائب انه سبق أن قدم منذ بداية الدورة عددا ضخما من طلبات الاحاطة والأسئلة الى الحكومة وتنطوي على موضوعات خطيرة الا ان مكتب المجلس رفض ادراجها حتى لا تحرج الحكومة.

وذكر الدكتور المحجوب أن ضيق وقت المجلس قد حال دون تحديد موعد المناقشة لطلبات الاحاطة المقدمة.

ومن ناحية أخرى طلب علي سلامة نائب الوفد اسقاط أحد نصوص لائحة البرلمان التي تقضي باسقاط طلبات الاحاطة والأسئلة والاستجوابات مع نهاية كل دورة برلمانية.

كما ناقش البرلمان المصري تقارير مقدمة من لجان الشؤون الدستورية والتشريعية والدفاع والأمن القومي والشؤون الاقتصادية خاصة بمشروع قانون تفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات لها قوة القانون في مجال الانتاج الحربي وتأمين اقتصاديات البلاد، وقد وافق البرلمان على استمرار العمل به في حين رفضت المعارضة ذلك.

وأشار المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية الى ان العمل بالمادة ١٥٨ من الدستور والتي تنص على استخدام هذا القانون يجب ان تكون عند الضرورة وبناء على تفويض من المجلس وان يكون التفويض لمدة محددة يوضح فيها الحالة التي تدعو لاستخدام هذا القانون على ان تكون حالة ضرورية وملحة ولذلك فانه من غير المعقول ان يمد العمل به كل سنة منذ ١٤ عاما مضت.

واضاف ان ذلك يجب ان يكون استثناء حيث اننا في عصر ديمقراطي والاستثناء غير قائم والبرلمان هو صاحب السلطة في التشريع الا اذا وجدت الدعائم التي تقوم عليها مثل هذا الاستثناء وهذا غير وارد.

وقال ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ان المشروع بقانون له تاريخ وقد بدأ منذ ١٩٧٢ استعدادا لمعركة ١٩٧٣ كانت هناك اسباب قوية واضحة لكي يعمل به.

واكد ان المادة ١٠٨ من الدستور تنص على انه يجب عرض القرارات التي يصدرها الرئيس بناء على هذا القانون على البرلمان بعد انتهاء مدة التفويض واذا لم يوافق عليها زال اثرها.

مبعوث يمني يواصل جولته الخليجية

الكويت ـ الوكالات: وصل الى الكويت قادما من ابوظبي امس وزير الزراعة والثروة السمكية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور حسين العمري بعد زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة في نطاق جولة يقوم بها في المنطقة.

وقد سلم الوزير اليمني ومبعوث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان من دولة الرئيس علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات بين البلدين وآخر المستجدات على الساحة العربية. وسيسلم رسائل مماثلة الى قادة دول الخليج.

وزير عراقي في صنعاء

بغداد ـ واس: غادر امس نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم متوجها الى صنعاء في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام.

وسيجري المسؤول العراقي خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين اليمنيين تستهدف تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

البطل محمد علي يدعو لوقف التحيز ضد المسلمين

ايست روذرفورد (نيوجيرزي) ـ ر: دعا بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل محمد علي الى انهاء التحيز ضد المسلمين خلال حفل موسيقي كبير هنا لصالح منظمة العفو الدولية.

وقال محمد علي امام حشد من اكثر من ٥٠ الف شخص «ديني هو الاسلام واعتقد ان هناك قدرا كبيرا من التحيز ضد اخواني في الدين. ان الناس تسارع الى القول بأن مسلما قتل او فجر قنبلة في مكان. وهم لا يقولون ابدا ان يهوديا فجر مكانا او ان معمدانيا مسيحيا قتل رجلا او ان مسيحيا مشيخيا فجر قنبلة».

وأضاف: «انهم دائما يقولون ان مسلما فعل هذه الأمور... هذا ظلم. ان المسلمين يعارضون العنف مثل الآخرين تماما».

وقال «عندما تقاعدت من حلبة الملاكمة ظننت ان كفاحي قد انتهى ولكن يبدو ان معركتي على وشك البدء».

رقابة صارمة على مكاتب تشغيل المصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرضت الحكومة المصرية قيودا مشددة على مكاتب تشغيل المصريين في الخارج لسد الثغرات الموجودة، وأعلن مصدر مسؤول بوزارة القوى العاملة المصرية ان المكاتب الحالية أو التي تنشأ مستقبلا تقع تحت رقابة مشددة، وان اي مكتب منها معرض للاغلاق فورا اذا ما ثبت انه يتعامل بعقود وهمية أو انه تقاضى أي أموال من المصري الذي يرغب في العمل بالخارج.

واضاف المصدر أن هذه المكاتب تخضع لتفتيش دوري من جانب مفتش العمل، ومهمتها الأولى التأكد من وجود عقود حقيقية موثقة وليست وهمية.. كما أن التأمينات التي تدفعها المكاتب بواقع ٢٠ ألف جنيه مصري لدى وزارة القوى العاملة يتم منها صرف المستحقات لاي عامل يضار بسبب العمل.

وذكر أن استمارة التشغيل تتوفر حاليا في كل مكاتب البريد بسعرها الرسمي وهو جنيه مصري واحد. ويمكن لأي مصري يرغب في العمل بالخارج ان يبعث بهذه الاستمارة الى مكتب العمل الى الوزارة لتوفير فرصة عمل له من خلال الطلبات التي ترد من المكاتب العمالية المصرية في الخارج.

ويمكن ترشيح العامل المناسب والذي تنطبق عليه الشروط والمواصفات مع شروط البلد صاحبة عقد العمل.

الخرطوم: الجمعية التأسيسية تبدأ أعمالها في ٣٠ يوليو

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور محمد ابراهيم خليل رئيس الجمعية التأسيسية لـ «الشرق الأوسط» بأن الاجتماع الذي عقد أمس وضم كلا من رئيس الجمعية ورئيس الوزراء والنائب العام قد قرر رسميا أن تبدأ الجمعية التأسيسية أعمالها في الثلاثين من يوليو (تموز) المقبل.

وأوضح ان الاجتماع بحث مسألة اللوائح الخاصة بالجمعية والمسائل التنظيمية في الدورة القادمة الى جانب تكوين اللجان. وأشار الى ان اللائحة الداخلية للجمعية سوف تعلن في نهاية الاسبوع الجاري.

الأحزاب ومصر

ومن جانب آخر، علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك قد وجه الدعوة للأحزاب السودانية لارسال ممثلين عنها لحضور المؤتمر السنوي الرابع للحزب الوطني الحاكم في مصر والذي سيبدأ في ٢٠ من يوليو (تموز) المقبل، على أن تستمر الزيارة لمدة اسبوع.

وقد قام السيد حسين عباس مشرفة سفير مصر بالخرطوم بتسليم هذه الدعوة لرؤساء الأحزاب السودانية الممثلة في الجمعية التأسيسية السودانية.

والجدير بالذكر ان الحكومة المصرية قد وجهت الدعوة ايضا للسيد صمويل أدو رئيس التجمع السياسي لجنوب السودان لزيارة مصر في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

فكرة

مصطفى أمين

عامل في مدينة الاسماعيلية يعمل نقاشا ويعول أسرة سوف يدخل الجيش فمن يعول والدته اثناء مرضها. من يعول أخوته، طلب العامل من باب لست وحدك أن يرد على هذه الاسئلة التي تحيره، قرر الباب صرف معاش شهري للأسرة قدره ثلاثون جنيها لمدة عام.

وترزي في مدينة دكرنس محافظة الدقهلية سافر الى العراق ليجمع رأس مال، لم يعد بشيء باع كل شيء في بيته. لم يعد عنده في البيت اي أثاث يباع. كل ما يريده ثلثمائة جنيه ليفتح محل ترزي وماكينة خياطة. قرر باب لست وحدك ارسال مبلغ ثلثمائة جنيه ليفتح الدكان وخمسة وثمانين جنيها لشراء ماكينة الخياطة.

وطالبة في شبين الكوم يعمل والدها موظفا بسيطا. لها عشرة من الاخوة والاخوات قام والدها بتجهيز ثلاث من اخواتها للزواج. اضطر الى اقتراض مبلغ ٤٩٥ جنيها. عجز الاب عن ان يسدد اقساط القرض ويعالج اختها المشلولة في الوقت نفسه. ارسل لها باب لست وحدك اربعمائة جنيه لتسديد ما تبقى من القرض وعلاج الطفلة المشلولة. وشاب في منوف عمره ١٦ سنة. له خمسة أخوة في مراحل التعليم والده يعمل أجيرا. أمنيته أن يعمل كباقي البشر. ولا يعيش عالة على اسرته. رأى جاره يعمل ترزيا والتقط منه الصنعة. طلب ماكينة بموتور ليستطيع العمل عليها بيديه حيث انه اصيب بشلل نصفي. قرر باب لست وحدك ان يصرف له اربعمائة وخمسين جنيها ليحل ازمته. وعامل بسيط في بورسعيد مريض بقرحة في المعدة ومصاب بشلل في ذراعه وقدمه اليمنى. له خمسة أولاد. امنيته أن يجد رأسمال بسيطا يشتري به حلوى ويجلس أمام بيته ويبيعها للناس. وارسل له باب لست وحدك مائة وخمسين جنيها رأس المال المطلوب. وطالبة في المنصورة توفي والدها وترك أمها واربعة أطفال بلا عائل تتلقى الام معاشا بسيطا. اضطرت للاستدانة من الاقارب والجيران وتراكمت عليها الديون ارسل باب لست وحدك ثلثمائة جنيه لتسديد الديون. وجندي من الامن المركزي ارسل لباب لست وحدك ان والده مريض وأسرعت اليه محررة لست وحدك فوجدت ان الاب توفى. قالت الاخت الكبرى انها تجيد الخياطة وتريد ماكينة خياطة تعمل عليها ومبلغا من المال لتقف الاسرة على اقدامها. ارسل لهم باب لست وحدك خمسة وثمانين جنيها لشراء ماكينة خياطة وقرر معاشا شهريا قدره ثلاثون جنيها لمدة عام.

وفي برمبال القديمة محافظة الدقهلية توفيت الزوجة وتركت لزوجها العامل الزراعي خمسة اطفال واضطر للزواج من اخرى لترعى الاطفال ثم سافر الى العراق سعيا وراء زيادة الرزق وانجب طفلا من زوجته الجديدة. ثم توفي الزوج في العراق ولم يترك شيئا لزوجته واطفاله الستة سوى الديون وقررت الأرملة ان تعيش مع ابنها وأولاد زوجها الخمسة ورفضت ان تتخلى عن اولاد زوجها. وقرر باب لست وحدك ان يصرف لها معاشا شهريا قدره ثلاثون جنيها لمدة عام حتى تستطيع الزوجة ان تقف على قدميها وتتغلب على المصاعب التي تواجهها.

عشرات من القصص الانسانية تصل الى باب لست وحدك. كلها من نساء ورجال مقهورين مهزومين محطمين مطحونين. ونحن نحاول اسعافهم بقدر ما نستطيع. ونحب ان يعرف هؤلاء أننا لا نعتبر الذين يستنجدون بباب لست وحدك متسولين ولا شحاذين، نعتبرهم اخوة لنا تواجههم مصاعب ومتاعب ونعتقد ان واجبنا ان نجعلهم يقفون على اقدامهم وينطلقون الى غد اكثر اشراقا وجمالا وأملا. اننا نؤمن بأن الدنيا بخير وانها مليئة بالناس الطيبين الذين يريدون ان يساعدوا كل من وقع على الارض ليقف من جديد.

إتساع مؤشرات الليبرالية الاقتصادية في المغرب
تزايد الاتجاه نحو تقليص دور الدولة في مجالات الانتاج الصناعي والزراعي والنقل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
خفت حدة الجدل الذي ساد الاوساط المغربية في الشهور الاخيرة حول مصير القطاع العام عقب اعلان الحكومة عزمها التوسع في تطبيق السياسة الليبرالية، والقيام باجراءات عملية في هذا الاتجاه. ورغم تحويل بعض القطاعات التي كانت تابعة لمؤسسات حكومية او تقع تحت اشراف مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص فان وزير التجارة والصناعة، وهو عضو قيادي بارز في حزب الاتحاد الدستوري الذي ينادي بالتطبيق الواسع للاقتصاد الليبرالي، ذكر اخيرا «ان الامر لا يتعلق بقطاع عام او خاص ولكنه يتعلق اساسا بالانتاج وجودته لاشباع حاجات السوق الداخلية وخدمة سياسة التصدير والصمود في وجه مختلف انواع المنافسة التجارية ونفى بذلك ان يكون الامر محاولة للتخلص من القطاع العام لحساب تشجيع المبادرة الحرة».

وكانت الحكومة المغربية قد اتخذت عام ١٩٨٤ قرارا بتحويل العمليات التي كان يقوم بها مكتب التسويق والتصدير في اطار صناعة المعلبات الحيوانية النباتية، الى القطاع الخاص. والتجار الذين يقومون لحسابهم بعمليات البحث عن اسواق خارجية.

ومنذ ذلك الحين اعتبر الاجراء بداية لتصفية القطاع العام، خاصة حين بادرت وزارة السياحة اسناد إدارة بعض فنادق المؤسسة السياحية التابعة لها للقطاع الخاص نظرا لتدني مستوى التسيير والخدمات في هذه الفنادق واستمرارية عجزها المالي.

ويقول وزير التجارة والصناعة «ان الحكومة لا ترى مانعا في تخليها عن بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص ولا سيما في المجالات التي سجلت فيها المبادرة الحرة نجاحا كبيرا كما هو الحال في قطاع النسيج»، واشار الى احتمال بيع بعض معامل النسيج الحكومية للقطاع الخاص، مبررا ذلك بان الحكومة لا تتدخل سوى في القطاعات التي مازالت صعبة، على الخواص مثل الصناعات الكيماوية ومعامل انتاج الحامض الفوسفوري التي تصنف من الصناعات الثقيلة في المغرب.

واشار الى ان تدخل الحكومة في مثل هذه الصناعات ينبع من الرغبة في افساح المجال للخواص، وتشجيع المبادرة الحرة للاستثمار في الصناعات المرتبطة بها كما هو الحال بالنسبة لصناعة الاسمدة والبلاستيك المشتقة من البتروكيماويات.

ويحتمل ان يشهد التطبيق الليبرالي توسعا في المستقبل بعد رفع الحظر عن المنتجين الزراعيين ويتوقع في هذا الصدد ان ينتهي العمل من صياغة الاجراءات المتعلقة بفتح المجال امام هؤلاء المنتجين لتصدير انتاجهم مباشرة الى الاسواق الخارجية بدلا من قيام مكتب التسويق والتصدير بذلك، وكان الملك الحسن الثاني ملك المغرب قد اتخذ هذا القرار خلال اجتماع للمجلس الاداري السنوي لهذه المؤسسة في العام الماضي.

وجاء القرار نتيجة تزايد مطالبة الفلاحين بحرية تصدير انتاجهم. ويقول بعض كبار المنتجين انهم يستطيعون فتح اسواق خارجية جديدة امام انتاجهم بعدما تزايدت احتمالات تقلص الصادرات الفلاحية المغربية الى الاسواق الاوروبية عقب انضمام اسبانيا والبرتغال الى المجموعة الاقتصادية في اوروبا. وكان وزير التجارة والصناعة قد اشار الى ان المغرب قد نجح في اكتساب اسواق جديدة خاصة في كندا واوروبا الشرقية واعلن ان نصف صادرات المغرب بدأت تتجه الى الدول الاشتراكية ومنطقة الشرق الاوسط.

وكانت ابرز مؤشرات التطبيق الليبرالي في المغرب عودة القطاع الخاص الى مجال النقل في انشاء مؤسسات نقل تنافس النقل العمومي الذي عجز عن توفير خدمات ملائمة للمواطنين. وكان الملك الحسن الثاني قد اصدر هذا القرار استنادا الى حيثيات مفادها، ان التعددية الحزبية والنقابية في المغرب ينبغي ان توازيها تعددية اخرى في قطاع الانتاج والخدمات. ونشأت على الفور اكثر من ١٠ شركات نقل خاص في كل من الدار البيضاء والرباط وبقية المدن المغربية، واختفت للمرة الاولى الصفوف الطويلة امام محطات النقل العام في الرباط رغم ان الدار البيضاء ماتزال تعاني في هذا المجال نظرا لكثافتها السكانية.

ويذكر ان وزير المالية السابق كان قد اجرى دراسة مستفيضة حول جدوى ومردودية المؤسسات الحكومية. ورغم ان الدراسة لم تنشر فان المصادر تقول ان الاتجاه الغالب فيها كان يوصي بضرورة اعادة هيكلة بعض مؤسسات القطاع العام وتحسين مستوى ادارتها وتصفية بعضها الآخر بتحويلها الى القطاع الخاص، وانتظرت الحكومات المتوالية منذ السبعينات الوقت المناسب لبداية تطبيق مقتضيات هذه الدراسة التي اتخذت فيما بعد شكل نواة لصياغة سياسة ليبرالية واسعة اعلنت عنها الحكومة الحالية في برنامجها امام البرلمان.

وتقضي هذه السياسة باعادة النظر في بعض مؤسسات القطاع العام ودعم مبادرات الخواص عن طريق تقديم شتى انواع الحوافز الاستثمارية، واحجام الحكومة عن التدخل في المجال الصناعي في اطار سياسة وطنية تستهدف استغلال الموارد والامكانات المتاحة التي لا يستطيع القطاع الخاص الاقبال عليها. او التي من شأنها اتاحة فرص جديدة لمبادرات القطاع الخاص كما هو الحال في مجال الفلاحة، التي يستند تطويرها على انشاء السدود الكبرى التي تقوم الدولة بانجازها.

مصر تسدد التزاماتها الدولية وترفض اعادة جدولة الديون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان مصر سددت حوالي نصف التزاماتها الدولية هذا العام حتى نهاية الشهر الماضي. وبلغ ما سددته حوالي ١٢٠٠ مليون دولار، بينما تبلغ قيمة الاقساط والفوائد المستحقة على مصر هذا العام نحو ٢٧٠٠ مليون دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قد نصح مصر بضرورة اعادة جدولة ديونها الخارجية لأن مدفوعات الدين المطلوبة مرتفعة بالنسبة لوضع ميزان المدفوعات المصري الذي يعاني عجزا متزايدا في الوقت الذي انخفضت فيه موارد مصر من النقد الأجنبي بحوالي ٤ مليارات دولار.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان مصر رفضت طلبا امريكيا بالذهاب الى نادي باريس للاتفاق مع الدول الدائنة لها على اعادة جدولة ديونها الخارجية. كما رفضت اقتراحا امريكيا آخر بعقد لقاء مشترك مع ممثلي الدول الخمس الرئيسية الدائنة لمصر لمناقشة اعادة جدولة الديون المصرية.

واستند الرفض المصري الى ان حالة الديون الخارجية المصرية لم تصل بعد الى مستوى الخطورة وان مصر قادرة ـ رغم انخفاض مواردها من النقد الأجنبي ـ على سداد كل التزاماتها الدولية من اقساط وفوائد للديون الخارجية.

ويرى الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء المصري ووزير التخطيط ان حجم الالتزامات الدولية لمصر من المقرر ان يتناقص بعد عامين. ومن المنتظر ان يصل الى النصف في نهاية الخطة الجديدة للتنمية عام ١٩٩٢.

بينما ترى الادارة الامريكية ان الصعوبات المالية التي تواجه الاقتصاد المصري تفرض ضرورة اعادة جدولة الديون المصرية الخارجية، خاصة بعد تأخر مصر في سداد بعض اقساط فوائد الديون العسكرية الامريكية.

وجدير بالذكر ان نادي باريس يوافق للدول المدينة على اعادة جدولة ديونها الخارجية بعد الالتزام بتنفيذ برنامج معين للاصلاح الاقتصادي والمالي ومتابعة صندوق النقد الدولي لهذا البرنامج. وترى الادارة المصرية ان ذلك يعد تقييدا لمصر، فضلا عن ان الذهاب لنادي باريس يحمل شبهة اشهار الافلاس.

١,٥ مليون طن محصول القمح الجديد بالسعودية
١٠ مليارات ريال لبرامج التنمية الزراعية بالخطة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
يتم حاليا تسليم محصول القمح الجديد في عموم المناطق الزراعية بالسعودية، و يتوقع ان يصل المحصول لهذا الموسم الى مليون ونصف المليون طن من القمح وهو ما يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي بحوالي ٦٠٠ الف طن.

وسيوجه الفائض للتصدير الى الدول العربية الخليجية والى دول في اوروبا وآسيا بحيث يشكل ذلك مصدرا تنويعيا للدخل حيث تم بالفعل تصدير دفعات الى دولة الامارات العربية واندونيسيا واليونان وغيرها.

وتقوم فروع المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق في المدن والقرى بتسلم الانتاج من المزارعين حيث تشتري الدولة القمح بأسعار تشجيعية.

ولتطوير الزراعة وتحسين اداء التخزين والطحن فقد رصدت الدولة للبرامج الزراعية في الخطة الخمسية الرابعة للتنمية (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ) مبلغ ١٠ مليارات و ٨١٠ ملايين ريال منها ٧٩٥٩,٣ مليون ريال للادارة وتشغيل الجهاز الزراعي ودعم الانتاج والخدمات المقدمة للمزارعين وتنمية القوى البشرية في هذا القطاع والاعانات والابحاث ومبلغ ٢٨٥١,٠٣ مليون ريال لتطوير تحسين اداء صوامع الغلال ومطاحن الدقيق وصناعة الاعلاف وعمل البحوث التطويرية والتدريب.

حركة تداول بطيئة بسوق الأسهم بلندن وارتفاع كبير للأسعار في فرانكفورت

لندن ـ «الشرق الاوسط» :
رغم ان المعاملات كانت بطيئة امس بشكل عام، إلا ان اسهم بعض القطاعات استفادت لعوامل مختلفة. فشركات التوزيع والمخازن استفادت من احصاءات افضل من المتوقع بالنسبة للمبيعات. وشركات التامين استفادت من زيادة الاقبال على الاقتراض بضمان بوالص تامين بعد تراجع اسعار الفائدة.

وسادت أمس توقعات باحتمال تخفيض سعر الفائدة الأساسي رغم معارضة بنك انجلترا، وتردد البنوك التجارية، مما حال دون حدوث هبوط في الاسعار بسبب ركود حركة المعاملات.

وسجل مقياس فاينننشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الثانية ارتفاعا الى ١٢١٧,٧ نقطة بزيادة ٤ نقاط عن إقفال نهاية الاسبوع الماضي، بعد ان كانت الزيادة قد بلغت حوالي ٧ نقاط قبيل إقفال فترة المعاملات الأولى.

وكان من بين التطورات المؤثرة في نشاط المعاملات أمس :

● **تراجع طفيف لمبيعات التجزئة بالاسواق البريطانية :**
أظهرت الاحصاءات امس ان مبيعات التجزئة في الاسواق البريطانية تراجعت بنسبة ٧٥٪ في شهر مايو (ايار) الماضي وكانت التوقعات تتجه الى انخفاض بمعدل اكبر من ذلك.

ورغم ذلك الانخفاض فإن جدول مبيعات التجزئة يظل اعلى بنسبة ٢,٧٪ عما كان عليه في نفس الفترة من العام الماضي. واستفادت من تلك المؤشرات اسهم المخازن وشركات التوزيع الكبرى.

● **٣٠٪ ارتفاع لأرباح يونيجيت للاغذية :**
سجلت ارباح شركة يونيجيت للمواد الغذائية عن عام كامل ارتفاعا الى ٨٢,٨ مليون جنيه استرليني مقابل ٦٣,٦ مليون جنيه بزيادة ١٩,٢ مليون جنيه بنسبة ٣٠,٢٪ تقريبا عن العام الماضي.

وبلغ اجمالي مبيعات الشركة ١٩١٩ مليون جنيه مقابل ١٩٣٢ جنيه من العام السابق بتراجع ١٣ مليون جنيه. وجاءت ميزانية يونيجيت في حدود تقديرات السوق السابقة مما ساعد على تماسك اسعار اسهمها في السوق التي ارتفعت الى ٢٧٨ بنسا بزيادة ٥ بنسات في السهم.

● **٦٧,٥ مليون جنيه لتوسيع انشطة «رانك» :**
تتجه مجموعة رانك اورجنيزيشن الى مضاعفة أنشطتها في مجال خدمات الترفيه بانفاق ٦٧,٥ مليون جنيه لشراء مجموعة نوادي اجتماعية من الشركة المنافسة «لادبروك» مما يضع رانك في مكان الصدارة بالنسبة لادارة نوادي الترفيه والنشاط الاجتماعي في بريطانيا.

ومن المتوقع ان تدعو مجموعة رانك مساهميها الى الاكتتاب في اصدار جديد يصل حجمه الى ١٣,٥ مليون سهم لتغطية تكاليف الصفقة.

وكانت مؤشرات الأداء في أهم الاسواق الأخرى كالتالي :

● **طوكيو** : بدأت المعاملات امس ضعيفة، رغم الأداء الايجابي في وول ستريت في نهاية الاسبوع الماضي والذي رفع اسعار الاسهم بحوالي ٣٦ نقطة على مقياس داو جونز وسجلت اسعار الاسهم في اكبر اسواق الشرق الاقصى تراجعا بحوالي ٢٠,٤ ين في المتوسط، في اعقاب اسبوع تميز بالتقدم السريع، ارتفعت فيه اسعار الاسهم بحوالي ٣٠٦,٩ ين بنسبة ١,٨٪ تقريبا على مقياس نكي جونز.

ورغم ان اسهم معظم الشركات المحلية حافظت على تماسكها فان حجم الاسهم المتداولة انخفض الى ٧٣٠ مليون سهم مقابل ٩٥٠ مليونا في نهاية الاسبوع الماضي. وسجل مقياس نكي جونز عند الاقفال تراجعا الى ١٧١٨٥,٦ نقطة مقابل ١٧٢٠٥,٩ نقطة في نهاية معاملات الاسبوع الماضي.

● **سيدني** : تراجعت اسعار الاسهم خلال معاملات بطيئة امس سيطر فيها الطلب على الاصدارات الجديدة، وتراجعت خلالها اسهم معظم الشركات القائمة خصوصا شركات الموارد ومناجم الذهب والمعادن الاخرى، وسجل مقياس كل الاسهم بنهاية المعاملات ١٢٠٩,١ نقطة بتراجع ٧,٢ نقطة عن نهاية الاسبوع الماضي.

● **سنغافوره** : استمر تحسن اسعار الاسهم التي اضافت امس زيادة بنسبة تصل الى ١٪ تقريبا في ظل موجة تفاؤل تلازم السوق منذ اسبوعين تقريبا نتيجة لوعود بالاصلاح الاقتصادي من جانب الحكومة هناك.

● **فرانكفورت** : سجلت المعاملات في المانيا الغربية انتعاشا كبيرا امس في اعقاب اعلان نتائج الانتخابات النيابية المرحلية التي فاز فيها الائتلاف الحاكم وعزز فيها هيلموت كول المستشار الالماني أغلبية مما أضفى مناخا من الاستقرار في السوق رفع اسعار الاسهم بنسبة تصل الى ٢,٥٪ تقريبا.

وسجل مقياس كوميرز بنك في نهاية معاملات امس ارتفاعا الى ٢٠٦٥,٨ نقطة بزيادة ٤٩,٧ نقطة عن نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت سوق فرانكفورت قد حققت نتائج ايجابية خلال معاملات الاسبوع الماضي التي ارتفع فيها مقياس اسعار الاسهم بحوالي ٧٨,٥ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٧٦	٥ +
ـ بريتش اويل	١٧١	٣ +
ـ بريتش تيليكوم	٢٢٤	٢ +
ـ بيتشام	٣٨٦	٢ −
ـ بوتر	٣٢٠	٢ +
ـ اي سي اي	٩٥٧	١٣ +
ـ لويدز	٣٥٢	١ −
ـ ميدلاند	٥٢٢	بدون
ـ نات وست	٤٦٧	٥ +
رانك اورجنيزيشن	٥١٩	١٠ −
ـ رويتر	٤٦٣	٥ +
ـ راكال	١٩٨	٢ +
ـ صن اليانس	٦٥٤	١٧ +
ـ شل	٧٩١	٨ +
ـ جنرال اليكتريك	١٩٨	٢ −

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

٧ ملايين دينار قرض من الصندوق الكويتي لتمويل مشروع بالمغرب

الرباط ـ ق.ن.أ. : تم امس التوقيع على اتفاقية قرض بين المغرب والصندوق الكويتي للتنمية يقدم الصندوق بموجبها قرضا مقداره ٧ ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع سد لايت ايوب ونفق مطماطة للكهرباء والري ومياه الشرب في المغرب.

ويهدف المشروع الى المساهمة في تلبية الطلب على الكهرباء وتحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض السلع الغذائية وتوفير مياه الشرب لمدينة فاس.

وسيبدأ العمل في تنفيذ المشروع الذي تقدر تكاليفه بحوالي ١٦١ مليون دينار كويتي خلال العام الحالي وسيتم انجازه في نهاية عام ١٩٩١.

ارتفاع اسعار النفط الخام والمعادن وتراجع المواد الأولية

لندن ـ «الشرق الأوسط» :
ارتفعت امس اسعار النفط الخام في لندن بحوالي ٤٥ سنتا للبرميل من خام برنت، ليصل الى ١٢,٤٠ دولار مقابل ١١,٩٥ دولار في نهاية الاسبوع الماضي.

وكانت اسعار النفط قد تعرضت للتراجع في بداية الاسبوع الماضي تحت معدل ١٢ دولارا، لكنها لم تلبث ان تماسكت حول معدل ١٢ دولارا في نهايته.

وفي سوق المعادن استمر تحسن اسعار النحاس والرصاص والالومنيوم والنيكل، لتواصل اتجاه الارتفاع الذي استمر طوال الاسبوع الماضي تقريبا.

واتخذت اسعار المواد الأولية الزراعية اتجاها مختلفا، فتراجعت تراجعا طفيفا بالنسبة للكاكاو والسكر والبطاطس والحبوب الزراعية، بينما تعرض البن لانخفاض حاد بلغ حوالي ٤١ جنيها للطن.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٣	٩٤٠
قصدير	—	—
رصاص	٣٠٣	٢٩٤,٥
زنك	٥٤٢,٥٠	٥٥٠,٥
الومنيوم	٧٨١,٠٠	٧٦٥,٠٠
نيكل	٢٧٢٥	٢٧٢٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٣٢٠,٥
بن	سبتمبر	١٨٠٠
سكر	اكتوبر	١٥٣,٨٠
فول صويا	اكتوبر	١٥٤,٠٠
قمح	سبتمبر	٩٨,٦٠
شعير	سبتمبر	٩٧,١٥
بطاطس	نوفمبر	٨٣,٠٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية
تراجع أسعار الاسترليني والدولار والذهب يتعرض للهبوط بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
انخفضت اسعار الاسترليني والدولار خلال معاملات بطيئة امس شهدت ارتفاع قيمة المارك الالماني في اعقاب فوز حزب المستشار هيلموت كول في الانتخابات الحكومية بولاية ساكونيا السفلى. وسجلت اسعار الذهب في لندن هبوطا كبيرا.

وكان وراء تراجع الدولار منذ بداية المعاملات توقعات باحتمال انخفاض اسعار الفائدة الامريكية لتعزيز فرص النمو الصناعي بعد ان اظهرت احصاءات الانتاج الصناعي لشهر مايو (ايار) الماضي تراجعا بنسبة تفوق المتوقع بلغت ٠,٦٪ مقابل توقعات في حدود ٠,٢٪ فقط.

كذلك تسود توقعات في لندن باحتمال تخفيض سعر الفائدة الأساسي على الودائع والقروض بالجنيه الاسترليني، مما دفع بقيمة العملة البريطانية الى ادنى، خصوصا في مقابل العملات الأوروبية.

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار المعدلات التالية مقابل العملات الرئيسية خلال فترة المعاملات الثانية امس:

● الاسترليني:
- ١,٥٢٣٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٢٥٥.
- ٣,٣٥٠٩ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٦٧٥.
- ٢,٧٦٥٩ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٧٧٩.
- ١٠,٦٨٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٥١٠.
- ٥,٧٢٠ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٧١٤.
- ٢٥١,٩١ ين ياباني منخفضا من ٢٥٢,٠٩.
- ٢٣٠٠ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٣١١.

● الدولار:
- ٢,١٩٩٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٠٧٥.
- ١,٨١٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٢١٠.
- ٦,٩٨٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٤١٠.
- ١٥٠٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٥١٧.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تراجعت اسعار الذهب لتهبط الى اقل من ٣٤٠ دولارا للاونصة لتسجل ٣٣٩,٣٠ دولار مقابل ٣٤٧,٧٥ دولار في نهاية معاملات يوم الجمعة الماضي بسوق لندن.

وسجلت اسعار الفضة تراجعا محدودا في كل من لندن ونيويورك، فبلغ سعر الاساس في لندن ٣,٤٤٣٠ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٤٦٧٥ جنيه عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي.

انتخاب رفعت السيد رئيساً لشركة فيرمنتا

ستكهولم ـ أ ف ب. : علم في الدوائر الاقتصادية المطلعة في ستكهولم أن رفعت السيد نائب رئيس مجلس ادارة شركة فيرمنتا قد أصبح مرة اخرى منذ نهاية الاسبوع الماضي الرجل الأول لأول شركة صناعية متخصصة في المواد الحيوية الكيمائية السويدية.

وقد اعطى المساهمون في شركة فيرمنتا الذين اجتمعوا في اطار الجمعية العامة التي عقدت يوم الجمعة الماضي الى رفعت السيد.. وهو رجل اعمال سويدي من اصل مصري.. منصبه كرئيس للمجموعة الذي فقده في ١٣ من فبراير (شباط) الماضي على اثر الفضيحة التي اجبر خلالها على الاعتراف صراحة بأنه انتحل لقب دكتور في البيولوجيا.

ومن جهة اخرى اعلنت المجموعة مساء يوم الجمعة الماضي عن ارتفاع في ارباحها بنسبة ٩٢٪ قبل دفع الضرائب خلال الاشهر الأربعة الأولى من هذا العام.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٥١٠	٥,٧٢٤٢
مارك المانى	١,٧٠٥٥	١,٧٠١٧
فرنك سويسري	٢,٠٦٥٥	٢,٠٦٢٧
فرنك فرنسي	٠,٥٣٦٥	٠,٥٣٤٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥١٠	٠,٠٠٢٤٧٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٢٧٠
جلدر هولندي	١,٥١٥٠	١,٥١٢٢
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٣٨
دولار كندي	٢,٧٢	٢,٧١٩٠
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن نمساوي	—	٠,٢٤٢٤
كرون سويدي	٠,٥٣٧٠	٠,٥٢٥٨
كرون نرويجي	—	٠,٤٩٩١
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٩٦
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٦٣
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٤	٠,٠٨٣٣٢
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٧٠٩
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٣٠٢٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥٥
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٢١٣٧٧
دينار كويتي	١٢,٨٣	١٢,٨٢٨٣
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠١٧٦
دينار عراقي	٣,٠٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٣
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٤	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,١٠٣٥	—
ليرة سورية	٠,٣١٧٥	٠,٣٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٣٨٢
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢	٠,٤١٥٨٨٩
ريال يمني	٠,٣٨٦٠	—
جنيه مصري	٣,٠٠٥	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١٩٢٠	٤١٧٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٩٠٠	٤٨٧٥
اونصة ذهب	١٣١٢	١٣٠٠
كيلو الفضة	٧٣٠	٦٣٠
الأونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

الاقتصاد في سطور

وزير المالية القطري يتسلم رسالة من نظيره التونسي
● **الدوحة**: تسلم الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري رسالة من السيد رشيد صفر وزير المالية والاقتصاد التونسي تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الاستثمار العربي وامكانية تنميته وتدعيمه.
وقام بتسليم الرسالة السيد عمر شاشيه السفير التونسي لدى قطر امس.

بحث تعاون مصر وايطاليا في مجال المواصلات
● **القاهرة**: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس جيوري سيجنوري وزير النقل والمواصلات الايطالي الذي يزور القاهرة حاليا.
وجرى خلال المقابلة التي حضرها المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري مناقشة عدة موضوعات تتعلق بالتعاون في مجال النقل والمواصلات تجمعات صناعية ضخمة على ضفتي القناة.
وكان الوزير الايطالي قد وصل الى القاهرة في زيارة تستغرق يوما واحدا يبحث خلالها سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ولاسيما في مجال النقل والمواصلات.

البنك المركزي بالامارات يطالب بضمانات للقروض
● **ابوظبي**: طلب المصرف المركزي بدولة الامارات العربية المتحدة من المصارف العاملة بالدولة في تعميم وجهه اليها امس ضرورة الحصول على الضمانات الكافية من جميع المقترضين مهما كانت صفتهم مقابل القروض الممنوحة لهم والاحتفاظ بمستندات الضمان لمراجعتها من قبل مفتش المصرف المركزي حين الطلب.
كما طلب من البنوك ان تراعي عند الاقراض النسبة المعقولة لهذه القروض لاي من المقترضين الى مجموع القروض الاجمالية.
واوضح التعميم انه عند مراجعة القروض الممنوحة من القطاع المصرفي تبين ان هناك جزءا غير قليل منها قد منح خلال السنوات السابقة دون الحصول على ضمانات كافية.

اعلان غرق سفينة بحرينية
● **المنامة**: اكدت مصادر شركة «اوالكو» ومقرها البحرين ان احدى السفن التابعة لاسطول الشركة ويطلق عليها اسم «المعراج» قد غرقت بعد منتصف يوم الجمعة الماضي قرب حقل نفط بحري يقع شمال غرب البحرين.
وقد تم انقاذ جميع طاقم الباخرة التي تقدر قيمتها بحوالي ٩٠٠ الف دينار بحريني وهو ما يقارب ٢,٢ مليون دولار امريكي وتستخدم في خدمات حقول النفط البحرية.
وكانت السفينة (المعراج) قد تم تأجيرها لشركة نفط الكويت الوطنية الا ان المصدر المسؤول لم يكشف عن اسباب غرق الباخرة.

محاولة لتسوية مشكلة الصيد بين فرنسا واسبانيا
● **بروكسل**: بدأت امس اجتماعات اللجنة الثلاثية المشكلة من اللجنة الاوروبية وفرنسا واسبانيا للنظر في مشكلة الصيد بين اسبانيا وفرنسا والتي نتجت عن قيام ١٠٠ سفينة صيد اسبانية بمحاصرة ميناء هنداية الفرنسي في خليج بسكايا يوم ١١ يونيو (حزيران) الحالي احتجاجا على شروط فرنسا التي تنص على تحديد عدد سفن الصيد التي يمكن ان تمارس الصيد في خليج بسكايا.
وذكر ناطق باسم اللجنة الاوروبية في تصريح له بانه ليس من السهل التوصل لاتفاق قريب بين فرنسا واسبانيا لحل المشكلة.
وكانت فرنسا قد هددت باستخدام العنف في حالة قيام اسطول الصيد الاسباني بمحاصرة الميناء مرة اخرى.

بريطانيا تعارض بشدة العقوبات ضد جنوب افريقيا

السود يتحدون حالة الطوارئ ويحتفلون بذكرى مجزرة "سويتو"

جوهانسبرج ـ بروكسل ـ لندن ـ وكالات الانباء: تحدى الوطنيون السود في جنوب افريقيا قرار حالة الطوارىء وقاطعوا اعمالهم وسط اجراءات امنية مشددة وذلك احتفالا بالذكرى العاشرة لانتفاضة سويتو الشعبية التي ذهب ضحيتها مئات من السود.

وقال ناطق باسم الحكومة ان ٨ اشخاص قد لقوا مصرعهم جميعهم من السود، في اعمال عنف عنصرية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. وبلغ عدد القتلى منذ إعلان حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد ٢١ شخصا. ومن بين هؤلاء ٥ نساء قتلن في انفجار قنبلة خارج احد المطاعم الشعبية في دربان ليل السبت الماضي.

وقال ليون جليت الناطق باسم الحكومة «ان البوليس وقوات الامن على اهبة الاستعداد وتقوم بدوريات في كل مكان محتمل تعرضه لحوادث عنف».

وفرضت حكومة جنوب افريقيا امس حظرا عاما على انباء تتعلق بأعمال قوات الامن دون الحصول على موافقة الشرطة في الوقت الذي حلت فيه الذكرى العاشرة لانتفاضة سويتو التي وقعت عام ١٩٧٦.

وفي الوقت الذي قامت فيه السلطات بتشديد اجراءات الرقابة الصحافية الشاملة التي فرضت يوم الخميس الماضي بمقتضى حالة الطوارىء فقد حظرت على الصحافيين دخول اي مستوطنة سوداء دون الحصول على تصريح مسبق من الشرطة كما منعت اقترابهم من اي منطقة تندلع فيها اعمال عنف سياسية.

وكان مكتب الاعلام الحكومي قد اعلن سلسلة من القيود الجديدة في اليوم الذي يوافق الذكرى المثيرة للمشاعر للاشتباكات المريرة بين الطلبة والشرطة في مستوطنة سويتو السوداء القريبة من جوهانسبرج.

وقد توعدت الحكومة بسحق اي احتجاجات تنظمها جماعات مناهضة للفصل العنصري وحذرت وسائل اعلام اجنبية من ارسال تقارير «تخريبية» الى خارج البلاد.

وكانت حكومة بريتوريا قد فرضت بالفعل حظرا على تصوير اعمال احتجاج يصاحبها عنف وهي الاعمال التي ظلت تجتاح مستوطنات السود في جنوب افريقيا على مدى العامين الماضيين.

وذكرت مصادر في سويتو وهي اكبر مستوطنة للسود في جنوب افريقيا ان المواطنين يعتزمون المضي في اداء صلوات بالكنيسة احتفالا بذكرى الانتفاضة التي وقعت عام ١٩٧٦.

ولبى السود في البلاد مطالب الجماعات المناهضة للعزل العنصري بالاضراب في ذكرى انتفاضة سويتو.

وقالت تقارير راديو جنوب افريقيا ان عدد السود في قطارات وحافلات متجهة الى المدن الرئيسية انخفض بصورة حادة والغيت جميع خدمات الحافلات حول جوهانسبرج في حين بلغ عدد الركاب السود في القطارات ٣٠ في المئة من العدد الطبيعي.

وقال نائب وزير الاعلام لويس نيل للراديو انه قد تحدث اضطرابات من جانب السود ولكن الاجراءات الامنية احبطت تمردا رئيسيا خطط له الراديكاليون.

وقال الاسقف ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام ان الحظر الذي فرضته حكومة جنوب افريقيا على الاحتفال بذكرى انتفاضة السود في مستوطنة سويتو قد يشعل احداث عنف في الشوارع.

واضاف قوله في مقابلة هاتفية مع هيئة الاذاعة البريطانية «اشعر بالقلق من احتمالات ما سيحدث لانهم (البيض) قد اعتقلوا زعامات طائفتنا مما يعني ان الطائفة ستتحول الى دهماء دون نظام».

واضاف قوله «من الواضح جدا ان الاضطرابات ستحدث حيث ان وجود قوات الامن استفزازي للغاية».

وقال الاسقف توتو ان حكومة الاقلية البيضاء تفعل كل ما في وسعها لتقليد الحكومات الديكتاتورية.

وفي ملبورن حذر مالكولم فريزر رئيس بعثة الكومنولث للسلام في جنوب افريقيا التي فشلت في مهمتها من حرب اهلية دموية طويلة في جنوب افريقيا بعد اعلان حالة الطوارىء في البلاد.

وقال فريزر وهو رئيس وزراء سابق لاستراليا ان نشاطات الثوار الحربية ستدمر جنوب افريقيا ما لم يتم التوصل الى تسوية عبر المفاوضات بين البيض والسود.

واضاف قوله ان مئات الالوف من الناس قد تفتك بهم الحرب في قتال السود من اجل الحرية وان الامر يحتاج الى عقوبات اقتصادية صارمة للضغط على حكومة الاقلية البيضاء.

وفي بروكسل بدأ وزراء خارجية الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية اجتماعا امس لبحث مسألة تتضارب مواقفهم حولها بشكل كبير وهي فرض عقوبات ضد نظام جنوب افريقيا العنصري بغية ارغامه على التفاوض مع الغالبية السوداء.

وتتزعم بريطانيا حملة معارضة قوية لفرض مثل هذه العقوبات على نظام بريتوريا وقد اوضحت ثاتشر بما لا يدع مجالا للشك ان حكومتها لن تشارك في معاقبة النظام العنصري بفرض مقاطعة اقتصادية وتجارية ضده.

وتمسكت لندن بموقفها هذا رغم ضغوط كبيرة من عدد من دول المجموعة المؤيدة لقيام الدول الاوروبية بفرض عقوبات اقتصادية وتجارية ضد جنوب افريقيا ومطالبة شركاء بريطانيا في رابطة الكومنولث بمثل هذه العقوبات لانهاء نظام الفصل العنصري الذي تمارسه حكومة تلك البلاد.

وتطالب اليونان واسبانيا والدنمارك وايرلندا بان تقر المجموعة الاوروبية عقوبات ضد جنوب افريقيا. واعرب مراقبون عن شكهم في ان تنجح الدول الاربع في تمرير موقفها هذا من العقوبات في هذه الاجتماعات بسبب المعارضة البريطانية القوية.

وقالوا ان بريطانيا ستعتمد ايضا على تأييد فرنسا والمانيا الغربية اللتين تعارضان تطبيق عقوبات الزامية في المجالين التجاري والاقتصادي ضد جنوب افريقيا.

واشاروا الى ان بلجيكا وايطاليا ولوكسمبورغ تعارض بدرجات متفاوتة ايضا فرض عقوبات على جنوب افريقيا مما يترك المجال لاعلان المجموعة مجرد عقوبات شكلية ضد الدولة العنصرية.

وذكرت مصادر السوق ان هذه العقوبات الشكلية ستقدم على شكل اقتراح من رئيس المجلس الوزاري الحالي لدول السوق وهو وزير الخارجية الهولندي، هانز فان دن «بروك».

وقالت انها ستتضمن فرض حظر على واردات المجموعة الاوروبية من الفواكه والخضروات الجنوب افريقية. وتقول فرنسا طبقا للمصادر انها توافق على الاقتراح الهولندي الذي لا يشمل الا جانبا ضئيلا للغاية من الحجم الاجمالي لتجارة بريتوريا مع دول المجموعة.

اما الدنمارك وهي احدى زعيمات حملة فرض العقوبات فتقول ان الوضع المتدهور الذي تعيشه جنوب افريقيا اصبح يقتضي اجبار نظام الاقلية البيضاء على الجلوس الى مائدة مفاوضات مع السود وان هذا لا يمكن ان يتم الا من خلال عقوبات شاملة اقتصادية وتجارية من قبل المجموعة.

ولا تريد بريطانيا تطبيق عقوبات ضد جنوب افريقيا بحجة ظاهرها الحرص على مصلحة الغالبية السوداء اما حقيقتها وهي خوفها على ان تتأثر من جراء ذلك استثماراتها الضخمة في تلك الدولة وحجم تجارتها الكبير معها.



احد باعة الصحف يحمل اعدادا من جرائد جنوب افريقيا التي صدرت امس الاول في ظل قانون الطوارىء الذي يمنع نشر اية اخبار غير مصرح بها.

السوفيات سبقوا الأمريكيين عشر سنوات في مجال استخدام الفضاء لاغراض علمية

لندن ـ بكين ـ وكالات الانباء: حقق السوفيات تقدما «مثيرا للقلق» في السباق نحو الفضاء حسب ما جاء في الطبعة الدولية من موسوعة جينز لعام ١٩٨٦ التي خصصت للرحلات الفضائية.

وذكرت المجلة المتخصصة ان الامريكيين متأخرون عشر سنوات عن السوفيات في ما يتعلق باستخدام الفضاء لاغراض علمية، كما انهم «متخلفون بصورة تامة تقريبا» في مجال التجارب.

واضافت المجلة ان الحادث الذي وقع للمكوك الامريكي (تشالينجر) يقف حجر عثرة في طريق استخدامه في مجال اطلاق الاقمار الصناعية الغربية ويعد «فشلا لا يمكن تعويضه». وذكرت ان تكاليف اطلاق الأقمار الصناعية ستزيد بالتالي مما يحث القائمين على صناعتها على اطالة عمر الاقمار.

وفي ما يتعلق بالتجارب الفضائية حقق السوفيات تقدما كبيرا، وقد امضى رواد الفضاء أكثر من أربعة آلاف يوم في الفضاء مقابل ١٥٨٧ يوما قضاها الرواد الامريكيون.

وفي بكين ذكر امس ان الصين لا تعتزم منافسة الغرب في الخدمة الخاصة باطلاق الاقمار الصناعية ولكنها تقوم بهذه المهمة من اجل تعويض العجز في عدد هذه الصواريخ.

وقال نائب مدير عام شركة «السور العظيم» الصناعية الصينية وكبير مهندسيها، ووكه لي، في حديث صحافي نقلته وكالة أنباء الصين الجديدة ان الصين تعاقدت على هذه المهام نتيجة لوجود نقص في الصواريخ الحاملة.

وفند اتهامات الصحف الغربية التي ذكرت ان الصين تستغل فشل عمليات اطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية الأمريكية والفرنسية وقال «إن هذا الأمر صدفة محضة».

واوضح انه بعد اعلان الصين رسميا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي انها ستقوم بمهمة اطلاق اقمار صناعية لدول أجنبية اتصل عدد من الدول من بينها استراليا وايطاليا والارجنتين بالشركة لمعرفة طاقة الحمل لمركبة «لونج مارش ٣».

وقال إن شركة التأمين الشعبية الصينية ستقدم خدمات التأمين المتعلقة بالأقمار التي تطلقها الصين.

واوضح أن الأقمار الصناعية التي تطلقها الصين ستعفى من اجراءات التفتيش الجمركي، كما يمكن لعملاء الصين ارسال ممثلين عنهم لمراقبة وحماية وفحص وتركيب الأقمار الصناعية في الصين.

وقال إن الجانب الصيني سيكون المسؤول عن الشؤون الأمنية عقب دخول القمر الصناعي إلى الصين، كما يمكنه تقديم خدمات خاصة بفحص وتركيب الأقمار الصناعية بموافقة العميل.

واضاف «وو» ان الصين تطور حاليا صواريخ حاملة للأقمار الصناعية ذات قوة دفع اكبر وانها تخطط لاطلاق اقمار صناعية أضخم الى الفضاء خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن ناحية أخرى، ذكرت الوكالة ان الصين اطلقت ١٨ قمراً صناعياً فشلت منها عملية واحدة قام المهندسون والفنيون عقبها بالكشف عن أسباب الفشل واصلحوا الخطأ فوراً.

واشارت إلى أن العدد الأخير من مجلة «بكين ريفيو» كشف النقاب عن ان رئيس شركة طائرات هيوز الامريكية بول فيشر اقترح مؤخرا على الشركة الصينية اقامة قاعدة لاطلاق الأقمار الصناعية في جزيرة هاواي لاستغلال حاملات الصواريخ وتكنولوجيا الاطلاق الصينية في اطلاق اقمار صناعية امريكية مدنية بالتعاون مع الشركات الأمريكية.

وقالت إنه من المقرر أن تبدأ المفاوضات المتعلقة بالمسائل الأساسية قريبا بين الجانبين بعد أن لقي الاقتراح رد فعل ايجابيا من الجانب الصيني.

«رسالة ودية» من ريجان لجورباتشوف

واشنطن ـ أ. ب: وجه الرئيس الأمريكي رونالد ريجان رسالة توفيقية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يناشده فيها تجديد الاتصالات على أعلى المستويات في الوقت الذي تمر فيه العلاقات السوفياتية الأمريكية بمرحلة غامضة.

ووصف احد مساعدي ريجان الرسالة بانها «ودية»، جاءت وسط جهود لترتيب قمة بينهما خاصة بعد قرار الرئيس الامريكي الأخير التخلي عن معاهدة (سولت ٢) للحد من الأسلحة.

ورفض ريجان العائد من عطلة نهاية الاسبوع في كامب ديفيد اعطاء تفاصيل عن اقتراحه بانه يجب على وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزة الاجتماع في أقرب فرصة ممكنة.

وقال ريجان: «اننا نتبادل رسائل خاصة فقط».

نظام كابول يشن حملة لحمل الشباب على دخول الجيش

اسلام اباد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: أعلنت السلطات الشيوعية الأفغانية لوائح جديدة لحمل الشبان على الانخراط في الخدمة العسكرية في الجيش الذي يتضاءل حجمه ولتحسين وضعها في القتال ضد المجاهدين الأفغان.

واذاع راديو كابول مرسوما حكوميا امس يقضي بسن لوائح جديدة تضمنت قصر الالتحاق بالتعليم العالي على الذين أنهوا خدمتهم العسكرية.

وقال الراديو الذي التقط بثه في اسلام اباد ان هذه اللوائح تستهدف دعم الجيش لدحر «المضادين للثورة» وهو الاصطلاح الذي تستخدمه حكومة كابول للاشارة الى المجاهدين المسلمين الذين يقاتلون الحكومة التي يدعمها السوفيات منذ اكثر من سبع سنوات.

ويقول دبلوماسيون ان حجم الجيش قد تقلص الى اقل من نصف قوته التي كان يبلغ قوامها ٨٠,٠٠٠ رجل في أواخر السبعينات.

وفي واشنطن ذكرت الجمعية الامريكية من أجل أفغانستان الحرة أن اربعة من زعماء المجاهدين الأفغان بدأوا امس الأول زيارة للولايات المتحدة تستغرق خمسة أيام تستهدف الحصول على أسلحة اكثر تقدما لمساعدتهم في نضالهم ضد نظام كابول الماركسي.

وذكر هنري كريجيل المتحدث باسم هذه الجمعية ان زعماء التحالف من أجل المقاومة الأفغانية سيجرون مباحثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وأوضح كريجل ان برهان الدين رباني (من جمعية اسلامي) وسيد احمد جيلاني (الجبهة الوطنية الاسلامية) وصبغة الله مجددي (جبهة التحرير) ونبي محمدي (انكلار اي اسلامي) سيلتقون مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وبعض زعماء الكونجرس.

واعرب رباني المتحدث الحالي باسم التحالف الذي يضم سبع حركات للمجاهدين في خطاب القاه يوم الأحد الماضي أمام ٥٠٠ افغاني يقيمون بالولايات المتحدة عن شكواه من انصراف اهتمام الغرب عن الحرب الدائرة في افغانستان.

كما طالب رباني مواطنيه بأن يحافظوا على ثقافتهم ويدعموها بتنظيم حملة دولية ليعرفوا زعماء المجاهدين على انهم الممثلين الشرعيين الوحيدين للشعب الافغاني.

● وفي اسلام اباد، انفجرت قنبلة قوية وضعت تحت أسفل جسر للسكك الحديدية مما اسفر عن مصرع شخص واحد واصابة ٣٥ آخرين بجراح من بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. وقد وقع الانفجار في قطار على بعد ٢٠ كيلومتراً شرقي بيشاور (غربي باكستان).

وقد أدى الانفجار الى انقلاب إحدى عربات القطار تماما وإلى خروج عدة عربات اخرى عن القضبان بالقرب من محطة بوبي على خط السكك الحديدية الذي يربط بين بيشاور وروالبندي (١٥ كيلومتراً جنوبي اسلام اباد) طبقا لما ذكرته المصادر الرسمية.

وجدير بالذكر ان هذه اول مرة يقع فيها اعتداء على قطار في هذه المنطقة، وقد وقعت اعتداءات بقنابل خلال الشهور الأخيرة على مكتب شركة الطيران الباكستانية في بيشاور وعلى محطة اوتوبيس في المدينة نفسها.

اشتباك في حيدر اباد بين المسلمين والهندوس

نيودلهي ـ ر: قال متحدث باسم البوليس امس ان أربعة أشخاص قتلوا وأصيب ١٧ شخصا بجروح في اشتباكات امس الأول بين مسلمين وهندوس في مدينة الله اباد في شمال الهند.

وأضاف المتحدث قوله ان حظرا للتجول الى اجل غير مسمى فرض على اجزاء من المدينة بعد الاشتباكات التي وقعت في منطقة مزدحمة بالسكان بسبب نزاع حول بناء مسلمين لمبنى بجوار معبد هندوسي.

ومضى المتحدث يقول ان رجالا من الطائفتين تبادلوا القصف بالقنابل البترولية واستخدموا الأسلحة النارية والسكاكين في معارك شوارع، وان البوليس اعتقل ٦٠ شخصا.

وسيط دولي بين فرنسا ونيوزيلندا

ولنجتون ـ أ.ف.ب : صرح ديفيد لانج رئيس وزراء نيوزيلندا امس بأن بلاده وفرنسا اتفقتا على اسم الوسيط الذي سيكلف بالتفاوض من اجل التوصل الى اتفاق بين البلدين بشأن النزاع الناجم عن تخريب السفينة رينبو واريور.

وقال لانج الذي رفض ذكر اسم الشخصية التي وقع عليها الاختيار خلال مؤتمر صحافي : «اننا نفكر في شخص معين ولكننا لم نكلفه بشيء بعد».

وأشار الى انه لن تكون هناك مفاوضات بين ولنجتون وباريس ما لم يتم وضع جدول اعمال محدد يضمن المسائل التي ينبغي طرحها للمناقشة.

وصرح بقوله «لا يمكننا وضع انفسنا في موقف يحصل فيه الوسيط على تفويض شامل لأن فرنسا مثل نيوزيلندا ستفقد السيادة اذا ما حدث ذلك».

رفسنجاني رئيسا للمجلس الايراني

طهران ـ ر : قالت صحف طهران امس ان المجلس الايراني (البرلمان) اعاد انتخاب رئيسه علي أكبر هاشمي رفسنجاني لمدة عام آخر.

وكانت نتيجة التصويت ١٧٩ صوتا مقابل ٢٢ صوتا مع امتناع ٢٣ عضوا عن التصويت.

وكانت نتيجة انتخاب رفسنجاني في العام الماضي ٢٠٠ صوت مقابل ثمانية وامتناع اربعة اعضاء عن التصويت.


طائرة هليكوبتر عسكرية ترش مواد كيماوية في المناطق المجاورة لمفاعل تشرنوبيل.

موسكو تدين مسؤولي تشرنوبيل وتتحدث عن «موظفين فارين»

موسكو ـ ي.ب.أ : بدأت السلطات السوفياتية تحديد هوية المسؤولين عن كارثة تشرنوبيل بطرد رئيس المحطة ومدير المهندسين، وتنشر اسماء آخرين فشلوا في القيام بواجباتهم خلال اعلان الطوارىء في المنطقة.

وقالت صحيفة الحزب الشيوعي «برافدا» ان بعض موظفي محطة اوكرانيا النووية «لايزالون فارين» وذلك بعد ٧ اسابيع من الحادث.

واشارت الى ان «المدير السابق ف. بروخانوف ورئيس المهندسين ن. فومن طردا من عملهما بسبب فشلهما في تنظيم فريق مسؤول خلال الكارثة».

ويقول التقرير بصراحة ان اسباب عملية الطرد هي ان المسؤولين في المحطة لم يقدروا خطورة الوضع امام ابشع كارثة نووية عالمية.

ولم يحدد التقرير سبب الانفجار والحريق الذي شب في المحطة، ولكنه اشار الى ان الموظفين لم يتصرفوا بشكل جيد.

وانتقد التقرير شخصيات اخرى ولكن لم يعرف بعد ما اذا كانوا قد طردوا من عملهم.

وقالت الصحيفة ان نائب المدير ر. سولوفيوف غادر مركزه «في اصعب وأهم الأوقات».

والجدير بالذكر ان حادثة ٢٦ ابريل (نيسان) لوثت مناطق واسعة في الجمهوريات السوفياتية وأدت الى مقتل ٢٦ شخصا.

وتضمن تقرير «البرافدا» احتجاجات حول الطريقة التي تمت فيها عملية اخلاء السكان وقال ان الروتين أخر تقديم المساعدات للمواطنين.

وقالت «البرافدا» انه تم اخلاء ٣٠ الف شخص من المنطقة المجاورة للمفاعل، وأنه من الصعب اعادة حوالي ٧ الاف الى قراهم.

رائد الفضاء العربي المسلم الأول سلطان بن سلمان لـ الشرق الاوسط

تجربتي الفضائية بداية متواضعة للعرب في مجال الفضاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احيانا يصعب على الانسان ان يصدق التغييرات التي تتم في حياته خلال عام واحد. وقد ينتج عنها تغيير في مجرى حياته كلية. والامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز لم يكن قبل عام اكثر من موظف في وزارة الاعلام السعودية يتمتع بعدد كبير من المواهب والقدرات الاعلامية.

واليوم تلازمه صفة اكتسبها عن جدارة وغيرت مجرى حياته من حيث ارتباطاته المتعددة.. وحقل العمل الجديد في القوات الجوية السعودية. فلا يذكر اسمه بدون ان تسبقه او تلحقه عبارة رائد الفضاء العربي المسلم الاول.

رائد الفضاء العربي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن رحلته الفضائية التاريخية والتغيير الذي اصاب حياته بعد القيام بها:

● نبدأ الحديث بسؤال تقليدي: ما هي المنفعة التي تعتقد ان رحلتكم حققتها للعالم العربي؟

ـ اجابتي لن تكون تقليدية ابدا «فانا لا اوافق ابدا» ان تعطى الرحلة حجما اكبر من حجمها الحقيقي فالمهمة الاساسية لي في هذه الرحلة هي اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات ٢» وقد نجحت والحمد لله.

اما التجارب العلمية فقد وضعت في حجم أكبر من حجمها الطبيعي فتلك التجارب كانت مهمة الفريق العلمي.. وقد مثلتهم في اجرائها وعدت لهم بالنتائج ويتولون بدورهم التحليل والدراسة والتجارب العلمية بحد ذاتها تعتبر من المهام الثانوية في الرحلة واعتقد ان الهدف الرئيسي من هذه التجارب هي تمرين لفريق علمي عربي يستطيع ان يصمم التجارب ويضعها على متن مركبة فضائية وهي فرصة للاطلاع والعمل وللمرة الاولى مع مؤسسات علمية رائدة مثل وكالة الفضاء الامريكية «ناسا». لقد فتحت الرحلة نافذة صغيرة للعالم العربي ولفتت اذهاننا الى اشياء كثيرة اهمها حقيقة ان العالم يعمل ويسعى الى استغلال تقنيات الفضاء ويوسع افاقه في هذا الموضوع ومن خلال لقاءاتي بكثير من مواطني العالم العربي لمست فيهم بوضوح اهمية تلك الحقيقة.

وأكرر القول ان هذه الرحلة بداية متواضعة جدا لعمل يجب ان يستمر واتمنى ان لا يفهم عن الرحلة انها هي البداية والنهاية للعالم العربي في مجال الفضاء.

اهمية المشاركة العلمية

● هل تعتقد ان الناس في بلادنا اصبحوا يعرفون اهمية مشاركتنا العلمية؟

ـ ارى انني مؤهل اكثر من غيري في الافادة في مثل هذا الموضوع فقد عشت التجربة ذاتها ويصلني اعداد خيالية من الرسائل يوميا فمن خلالها ومن خلال الاحداث اليومية ما يزيد قناعتي بأن الناس ادركوا قيمة مشاركتنا العلمية من خلال هذا الحدث.

كانت البداية صعبة.. وصاحبها الكثير من الشكوك فحدث كهذا جاء في وقت لم يتوقعه الناس ولهذا لم يتقبلوه بايجابية وبالسرعة المطلوبة. لقد افادتني المناقشات التي شاركت فيها وبمنتهى الصراحة والمناقشات التي تداولها الناس فيما يتعلق بالرحلة وبدوري فيها وبكيفية اختياري ومشاركة بعض الزملاء وحدثت بعض الشكوك وكنت اول شخص يبحث عنها ليس بهدف الرد عليها وانما للاستفادة منها.

لقد اثبت مجتمعنا العربي كله اهتمامه بتلك المشاركة سلبا او ايجابا. ومن خلال تجربتي وزياراتي واحاديثي ومحاضراتي لمست الاهتمام الذي تركته تلك الرحلة وخاصة على ابناء الجيل الصاعد من الشباب وهو اهتمام يفوق التصور.

مجال علمي رحب

● وما هي الافكار التي غيرتها هذه الرحلة في ذهنك؟

ـ لقد فتحت هذه التجربة امامي مجالا علميا رحبا واسعا جديداً ومازلت اتابع بكل حماس الكثير من المناقشات والموضوعات والابحاث واتضحت لنا من خلال هذه الرحلة الكثير من الامور حول العمل مع وكالة الفضاء الامريكية ومن خلال التعامل مع المؤسسات العلمية والشعب الامريكي ككل لدرجة جعلتنا نقول بوضوح اننا لسنا وحدنا الذين انفتحنا على المجتمع العلمي العالمي ولكن ذلك المجتمع ايضا وجد فينا مجموعة يرغب العمل معها وبعد هذه الرحلة كثرت قراءاتي وزادت اهتماماتي العلمية.

● وماذا عن التغيير الذي اصاب حياتكم بعد هذه الرحلة؟ لقد اصبحت شخصا معروفا ومشهورا.. فانت العربي الوحيد.. والمسلم الوحيد الذي اتيحت له فرصة ارتياد الفضاء حتى الان؟

ـ عندما يصبح الانسان معروفا ومشهورا يصبح ذلك عبئا عليه.. ويشكل بعض الضغط على متطلباته بالنسبة لوقته وقد حاولت في الماضي ان التزم واتمسك بالاشياء والروتين الذي تعودت عليه ولعل عدم وجود الوقت الكافي لتلبية الدعوات والقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات والاجابة على الرسائل وتلبية الزيارات هي اهم المشاكل التي اواجهها واعتذر عن تلبية الكثير من الدعوات وزيارة الدول، واللقاءات الصحفية وبصفة عامة فالدعوات التي اعتذر عنها اكثر بكثير من الدعوات التي اقبلها.

التجربة مع الاعلام

● كرجل اعلام كيف تقيم معالجة الصحافة الاجنبية والعربية المهاجرة والسعودية للرحلة؟

ـ هذه التجربة تعدت صفة الشخصية بالنسبة لي الى تجربة المجموعة وأعني بالمجموعة الفريق العلمي المشارك والصحافة والاعلام وأرى اننا جميعا نقف على قدم المساواة مرورا بهذه التجربة وتمثلت تلك الاستفادة في نمو تفكير الاعلاميين الذين ادركوا بمرور الوقت ان الهدف من هذه الرحلة ليس صعود رجل للفضاء فقط ولكنها مشاركة فعلية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ولهذا ركزت الصحافة اكثر على ابراز ايجابيات الرحلة والصحافة المهاجرة مرت بتجربة مماثلة فلم تكن التجربة واضحة لهم خلال التدريبات واجتمعت بهم بعد ملاحظة الاخطاء غير المقصودة في هيوستن لتوضيح الكثير من الامور الهامة وقد كان الاجتماع مفيدا شهد سرعة تغير موقف الصحافة المهاجرة للتركيز على الحدث ومحاولة استسقاء العبر وبعد مرور سنة من الرحلة اجد ومن خلال لقاءاتي مع الصحفيين التركيز في الاسئلة وعدم تكررها.. بل واثارة موضوعات جديدة.

الاستفادة من التجربة

● اذا تيسر لكم القيام برحلة اخرى.. ما هي الاشياء التي ستسعى الى تحقيقها لعدم تمكنكم من ذلك في المرة الاولى؟

ـ سنة الحياة تجعلنا نستفيد كثيرا من التجارب التي نمر بها والتجربة الثانية تكون أكثر اهمية واكثر تركيزاً من التجربة الاولى وعند الاقبال على خوض التجربة الثانية نضع سلبيات التجربة الاولى في الحسبان ونحاول التخلص منها والتغلب عليها فالضغط الاعلامي وسرعة تكوين الفريق العلمي لم يكونا عاملين مساعدين لنا للالمام بكل اطراف التجربة الاولى.

ولو قدر لي القيام برحلة اخرى مستقبلا فسيكون لدي متسع من الوقت لاستيعاب التجربة والتدريبات وستكون التجربة الثانية حتما اسهل من الاولى على الرغم من ان التجربة الاولى لا ينساها الانسان ابدا.

● وبعد المأساة الفضائية المتمثلة بانفجار مركبة تشالنجر هل ستكرر التجربة؟

ـ لقد اجبت على مثل هذا السؤال بعد الحادث المؤسف الذي ذهب ضحيته الرواد السبعة، انا مؤمن بقضاء الله وقدره وقلت في ذلك الحين لو طلب مني القيام برحلة في الغد فسأكون جاهزا في غاية الاستعداد صباحا.

● ما هو الفرق الفلسفي في نظرك بين رحلتك الاولى من السعودية الى امريكا التي تبعد الاف الاميال وبين رحلتك من الارض للفضاء والذي تبعد اقل من ٤٠٠ كيلومترات؟

ـ عندما وصلت الى نيويورك في المرة الاولى ومنذ سنوات بهرتني تلك المدينة كثيرا ورأيت فيها اشياء كثيرة لم ارها في بلادي لان المملكة لم تكن وصلت درجة التنمية التي تعيشها اليوم وكان وضعي الصحي في اليوم الاول في نيويورك افضل منه في اليوم الاول في المركبة لصعوبة التأقلم على الصحة البيئية الجديدة.

● ما هو الذي كنت تخشاه قبل الصعود للمركبة واكتشفت انه سهل التنفيذ؟

ـ التأقلم في بيئة انعدام الوزن فعندما لم نشكو انا وزميلي عبد المحسن البسام من أي تعب بعد اداء تمرينات انعدام الوزن في الطائرة اخبرنا الاطباء ان الرواد الذين لا يتعبون في الطائرة يتعبون في المركبة.. ولكنني لم اشعر بأي تعب والحمد لله.

● ما هو الذي كنت تظن انه سهل المعالجة واكتشفت بعد الصعود انه صعب؟

ـ التجارب العلمية ومنها تجربة تصوير المملكة فنظرا لكبر مساحة المملكة العربية السعودية كان من الصعوبة وضعها داخل النافذة المخصصة مع مرور المركبة السريع جدا وبعد محاولات استطعت التحكم في ذلك وقمت بالمهمة.

أهم لحظة

● واكثر لحظات الرحلة متعة؟

ـ هناك اكثر من لحظة اهمها عندما رأيت منظر الكرة الارضية مرة وبعدما ختمت القرآن في اليوم السادس ومكالمة جلالة الملك فهد وسيدي الوالد ولحظة العودة.

● واكثر لحظاتها رهبة؟

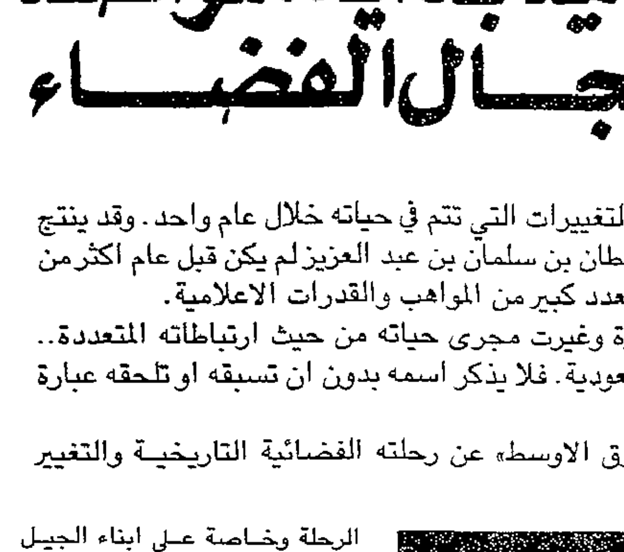
ـ لحظة الاطلاق.. ولا اسميها رهبة ولكن تحفزا.

● واكثرهما طرافة؟

ـ كل مرة نجتمع لتناول الطعام عندما يبدأ الاكل في التطاير.. وكذلك اوضاعنا المختلفة اثناء الاكل.

● وأجمل بقعة رايتها (بدون محاباة)؟

ـ الوطن العربي بالتأكيد.



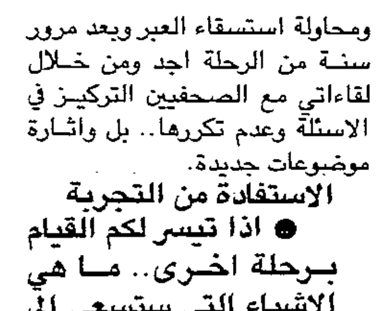
المكالمة الهاتفية التاريخية بين الملك فهد ورائد الفضاء العربي المسلم اثناء دورانه حول الارض. وقد جلس الامير سلمان والد رائد الفضاء، والامير عبد العزيز بن فهد الى جوار العاهل السعودي، ووقف وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر يتابع الحدث التاريخي.

● الرحلة تركت تأثيراً ايجابياً على الشباب العربي

● مستعد لتكرار التجربة رغم مأساة تشالنجر

الامير سلطان في زي الفضاء وخلفه العلم السعودي





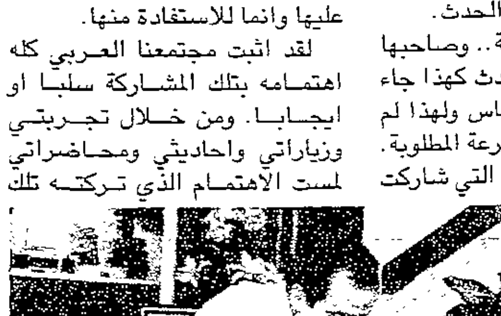
خلال التجارب في حالة انعدام الوزن، يبدو الامير سلطان بن سلمان وزميله الرائد البسام

خلال مرحلة من التدريبات



اثناء بعض الاختبارات

رائد الفضاء يدون بعض ملاحظاته قبل انطلاق الرحلة





مع زميله رائد الفضاء الفرنسي يراجعان تفاصيل التجارب العلمية التي سينفذانها

عندما عاد الامير سلطان وزميله البسام كان أهل الوطن في استقبالهم واقيمت لهما الاستقبالات وحفلات التكريم والتقدير.

الأمير سلطان رجل فضاء وإعلام بمواصفات عربية اسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ظلت ريادة الفضاء منذ القدم، مطلبا انسانيا يرتبط بالعلم والواقع معا. وليس كل الذين حلموا او تصوروا رحلات فضائية، هم من رواد الفضاء، بل هم الذين مهدوا السبل الى الكون العلوي، فحسسوا بحلمهم وقابليتهم العلمية ارباب الصناعة الفضائية وعلماء الفضاء، حتى يحققوا طموح المنظرين الأوائل من العلماء العالمين في مطلع هذا القرن، ممن ساهموا بدراسات علمية جعلت من الفضاء مجالا يمكن غزوه اذا ما توفرت التكنولوجيات الفضائية.

فبصرف النظر عن التجارب السابقة التي تعتبر اليوم بمثابة الكراسات الأولى لعلم الفضاء، والتي كانت عبارة عن مبادىء تنظيرية فقط، يتغير وجه العالم منذ الخمسينات، ليتمخض عن نمط جديد من التكنولوجيا، الا وهي التكنولوجيا الفضائية.

فلا غرابة اليوم في ان نسمع عن شركات عملاقة تسخر لخدمتها جمهرة كبيرة من العلماء والرواد والمهندسين والفنيين التكنولوجيين.

الاعلام والفضاء

يعيش انسان اليوم في حالة انبهار لما يشاهده من عمليات الصعود الى الفضاء بواسطة المكوك الفضائي والصواريخ التي تحمل على متنها، اقمارا صناعية وآلات عجيبة لسبر اغوار الكون.

فهذا الانبهار هو خليط من الاعجاب بالوسائل التكنولوجية والقابلية الثقافية التي تمكن الانسان بواسطتها من متابعة هذه الوسائل وادراك مهامها.

لم يعد الانسان يفسر هذه الظواهر تفسيرا ساذجا، بل اصبح بفضل وسائل الاعلام الحديثة كالسينما والتلفزيون والصحافة، ملما بأسرار الكون ونتائج الملاحم الفضائية.

فوسائل الاعلام لعبت دورا خطيرا خلال السنوات القليلة الماضية في تقريب الانسان من الأحداث واستجلاء حقائقها والاستمتاع بالأخبار ورؤية هذه الأحداث باعجاب هادف ومتمعن. فلولا السينما والتلفزيون والصحف لما استطاع الانسان الحديث متابعة الأحداث الفضائية التي عاشتها البشرية منذ الخمسينات، ثم زادت قربا من الانسان عندما شاهد العالم على شاشة السينما، رائد الفضاء الأول «يوري جاجارين» سنة ١٩٦١.

وكلما سجلت الأحداث الفضائية تقدما وتطورا بفضل التقنية الجديدة الا وكانت وسائل الاعلام مواكبة لتلك الأحداث بتقنية مسايرة لذلك التطور التكنولوجي الذي حدث في مجال ريادة الفضاء واكتشاف اغوار الكون.

الاعلام التكنولوجي

نحن نعلم ان التصوير الفضائي من اعالي الجو، تقوم به كاميرات مثبتة في الأجسام الفضائية السابحة في مداراتها. وهذه الكاميرات تحقق خدمة اعلامية اساسية لكاميرات على الأراض، تدار بأياد بشرية مثلما هو الحال عند متابعة رحلة فضائية مأهولة.

وهكذا استطاعت وسائل الاعلام ان تحقق روبورتاجات مصورة بين نقاط متناهية في البعد. فهي تسجل اللحظات التاريخية التي وضع فيها نيل ارمستروتج قدميه على سطح القمر في يوليو (تموز) سنة ١٩٦٩، على مرأى ومسمع من ملايين المشاهدين في كافة اصقاع الدنيا.

المنظور العالمي لرحلة الأمير سلطان

تعد رحلة الأمير سلطان ثالث حدث عالمي على مستوى الرحلات الفضائية المأهولة بعد رحلتي جاجارين وارمسترونج.. وبذلك يسجل الأمير سلطان يوم ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٥ اول حدث تاريخي فضائي له بالغ الأثر في نفوس الشباب العربي. فلأول مرة تستقطب اجهزة الاعلام انظار العالم في هذه الرحلة العالمية الكبرى التي عظمت اهميتها باعتبارها رحلة تشترك فيها على الأقل ثلاث دول كبرى هي الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية.

وبهذه المناسبة، رصد العالم العربي حضورا منقطع النظير امام وسائل الاعلام باعتبار ان الرائد الأمير سلطان بن سلمان هو اول رائد عربي مسلم يحقق تطلعات العلماء العرب منذ التاريخ البعيد، فكان همزة الوصل بين النظريات العلمية العربية الأولى وتطبيقاتها في مجال ارتياد الفضاء.

فقد قام الأمير سلطان بمهمتين في نفس الوقت. فهو اساسا رجل اعلام ادى مهامه التي انيطت بعهدته من التقاط صور معينة، الى تجربة فصل السوائل في حالة انعدام الجاذبية. ثم ابان للعالم ان رجل الاعلام قادر على القيام بتجارب مخبرية، بالاضافة الى التطبيقات الاعلامية من تصوير واستطلاعات عن نتائج مشاهداته خلال الرحلة.

التخصص والكفاءات

تم اختيار الأمير سلطان للقيام برحلته الفضائية نظرا لما يتمتع به من مؤهلات وخبرات، فهو رجل اعلام وطيار شاب قادر على القيام بأعباء الرحلة، بالاضافة الى قابليته وقبوله الاجتماعيين، ضمن مجموعة تكنولوجية تعمل خارج نطاق الأرض.

لهذه الأسباب كان اختيار الرائد الأمير سلطان موفقا من جميع الجوانب العلمية والاجتماعية والنفسية. فهو من الارتياح النفسي بحيث كانت صلته بالله وثيقة، وكان ارتباطه بأسرته عميقا، تجلت اواصره تجاه والده وعمه الملك فهد من خلال الاتصال الهاتفي الذي تم اثناء الرحلة، وكذلك اللقاءات التي التأمت بينه وبين ذويه اثناء الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة عودته.

فهكذا خقق الاعلام كسبا ثقافيا جماهيريا على مستوى العالم العربي يضاهي ما حققه غيرنا من مكاسب اخرى في مجالات خدمة البشرية. فبوسع الشباب اليوم مشاهدة الأمير سلطان كرائد عربي اول في فيلم يصور رحلته الشهيرة بكامل تفاصيلها مثلما كان بوسع الشباب سنة ١٩٦١ ان يشاهدوا رحلة جاجارين اورحلة ارمسترونج سنة ١٩٦٩ على شاشة السينما والتلفزيون، اذ بات من المؤمل ان ينظر العالم العربي الى الفضاء وتطبيقاته العلمية بشيء من التفاؤل وبقدر من الاهتمام بما تحققه تكنولوجيا الفضاء من مصالح ذات مردود ثقافي وصناعي وتنموي.

فبوسعنا اليوم ان نقول ان ما تدارسه وزراء الاعلام العرب بتونس سنة ١٩٦٧ حيث ادركوا خلال مداولاتهم الهوة السحيقة التي تفصلنا عن العالم الغربي في مجال الاعلام والاتصال، اصبح من النتائج التي تحققت خلال السنوات الماضية والتي توجت باطلاق القمر الصناعي العربي الأول والثاني، مما جعل الدول العربية في مصاف الدول النامية التي تتواصل فضائيا عن طريق الأقمار الصناعية.

تسجيل الحدث تاريخيا

لم يعد العرب اذن منذ يونيو ١٩٨٥ من الزبائن فقط لدى الشركات الغربية الفضائية، بل اصبحوا طرفا في عملية البحث عن طريق نحو التكنولوجيا وتطبيقاتها. اذ كانت رحلة الأمير سلطان حثا للعرب وتحسيسا لهم على ابداء مزيد من الثقة فيما تقدمه التكنولوجيا الفضائية من خدمة للبشرية. ويمكن القول بأن مرحلة دخول العرب عصر الفضاء قد سجلت منذ يوم ١٧ يونيو ١٩٨٥ حيث كان الأمير سلطان اول رائد عربي مسلم ينال تشريفا وتكريما كغيره من رواد الفضاء المرموقين.

وبحلول سنة ١٩٨٥ شاهدنا طوابع بريدية تكرم رحلة الأمير سلطان كأول رائد عربي مسلم يقتحم الفضاء بشجاعة تحدوه مواصفات تمتزج فيها الخبرة والثقة بالنفس والمعرفة والاقدام.

فاذا كان الأمير سلطان يعد اليوم مفخرة الشباب العربي التكنولوجي في مرحلتنا الراهنة، فهو ايضا مفخرة الاعلاميين العرب الذين اثبتوا للملأ ان الاعلامي الجديد ليس ناقلا للحدث او الخبر فقط، كما ينقله الاعلامي عن طريق التلفزيون او الصحيفة، بل هو في نفس الوقت ناقل للحدث ومشارك فيه تكنولوجيا.

فهو اعلامي ورجل فضاء. وفي النهاية فهو انسان تكنولوجي بمواصفات عربية اسلامية.

كامل مروة في الذكرى العشرين لاستشهاده

بقلم: أكرم زعيتر

٣ ـ كامل ووثبة لبنان

وكنت في افيون قره حصار، من اعمال الاناضول، حيث اقيم مجبراً مراقباً، فكتبت اليه، الى بلغاريا اخبره باحوالي الجديدة واصف له وحدتي وغربتي في هذا البلد النائي، وأحدثه عن أحداث لبنان وأزمة الدستور وموقف رياض الصلح. فأجابني برسالة مفاضة مؤرخة في الثاني من كانون اول سنة ١٩٤٣ بداها بقوله: «تلقيت اليوم رسالتك الاولى فتلوتها بلهفة وشوق، وكان سروري بها لا يوصف بعد ان حرمني البعاد ردحاً من الزمن من التمتع بكتبك الفياضة بالعاطفة الصادقة والاخوة الوفية. شكرت الله على انك استطعت تدبير معيشتك في مفرك الجديد. اذ كنت اخشى ما هو أسوأ وأكثر ازعاجاً. لا ريب ان الوحدة ستكون عدوك اللدود فداوها بالحكم المأثورة: «الوحدة خير من جليس السوء» و «لا اكون في معشر طيب الا عندما اكون وحدي» اقول هذا ودعاء حار يتصاعد من اعماق قلبي الى العناية الالهية بان تأذن قريباً بالتئام الشمل في الوطن، وما ذلك على الله بعسير».

وبعد ان يحدثني عن رحلته الى برلين ويسرد لي اخبار النازحين اليها وما يتصل به من اخبار الاخوان النازحين الى روما يقول: «لقد كان سروري عظيما بالازمة اللبنانية، لانها كانت من اولها الى آخرها نذير خير، والحمد لله ان النتيجة كانت حسنة، والفضل في ذلك يعود الى حماقة الفرنسيين اولا ثم الى شخصية رياض (الصلح) ثانيا. فضلا عن سبب آخر لا تجهله. ولا ريب ان رياضا اسدى للبلدان العربية خدمة جلى ستسجل له في تاريخنا بمداد الذهب والفخر، فقد استطاع في اقل من شهر ان ينسف بناء متينا شيده الفرنسيون في ربع قرن، بل في عشرة قرون على حد تعبيرهم. وبذلك ربحنا لبنان للوطن العربي ربحا نهائيا ستكون فيه فائدة عظمى للبنان ولبقية الاقطار العربية. ويكفي ان يكون لبنان قد كسب وحدته من وراء هذه الازمة لتكون الازمة قد جاءت برداً وسلاما. اتذكر يا اخي مساعيك بشأن النجادة والكتائب؟ اتذكر ذلك الاجتماع قبل ثلاث سنين (اخالها يوما واحدا) لقد حلت الازمة الجديدة الخلاف، وانتهت بانتخاب بطرس الجميل رئيسا للنجادة وللكتائب. هذه اعجوبة لبنان يا اخي، وهذا مثل من معجزاتها. وبارك الله بتلك العصبة من الشباب المخلص التي تعمل من وراء الستار بتواضع وعفة، موجهة الحركة في طريق الحرية الصحيحة والقومية الصادقة. قل بارك الله باخواننا انهم يستحقون الشكر الجزيل». وفي الرسالة يقول: «لقد بلغ من حماقة «هيللو» ان وصف رياضا بعميل المحور وعامله، لأن محطة العرب الاحرار (محطة محورية) وصفته بالمجاهد وذلك في الخطاب الذي اذاعه «هيللو» (المندوب الفرنسي) صباح ١١ منه، وقد استشهد «هيللو» بعدة فقرات من اذاعات بلغراد. وهكذا تحقق ما كنت تخشاه انت يوم كتبت لي محذرا من الاغراق في الثناء خشية ان يضيق منطق الفرنسيين عن تحمل ذلك.. وهكذا كان». وفي الرسالة يقول: «وردت علي رسالة طويلة عريضة من صحفي تعرفه، يحاول فيها اقناعي بأن حوادث لبنان وليدة مؤامرة مدبرة من قبل الجنرال سبيرز لطرد الفرنسيين من لبنان وسورية واستبدال الانكليز بهم، وفي هذا نموذج آخر من حمق الفرنسيين وقلة ادراكهم وسخفهم. عجبا لهؤلاء القوم، الدنيا تمشي والفلك يدور دوراته كل دقيقة، وهم يعيشون في عالم قبل الحرب كأنه لم يحدث شيء».

وكنت وانا في الاناضول واسطة الاتصال بين «دنيا» شقيقة كامل الوحيدة (زوجة العلامة صلاح المنجد فيما بعد) ووالدته الجليلة في بيروت وبين كامل في اوروبا، وكان شديد التعلق بهما، وكانت رسائل دنيا اليه سلواه في غربته.. وقد كتب إلي مرة: «كم انا شاكر لك رسالة الشقيقة دنيا.. انني ادعو الله ان تستمر ازمة الكرم في صدر المراقب فيسمح بمرور رسائلها بعد اليوم..».

في القرية البلغارية

وتأذن لي السلطات التركية بالانتقال من افيون قره حصار إلى مدينة مغنيسا، واكتب الى كامل في بلغاريا عن حياتي الجديدة ويجيبني بكتاب مؤرخ في السابع والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٤٤ فانس بكتابه وهو طرفة في التصوير وتحفة في الرواية وفيه يقول: «تلقيت كتابك فسرني أن المس فيه نغمة اقل تشاؤما من تلك التي ترددت في كتابك السابق. ولا ريب ان للعادة اثرها في تذليل الصعاب وترويض النفس على المشاق والمكاره. اقول هذا بثقة واستوحيه من اختباراتي خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، وهي جد شبيهة من حيث تقلب الاوضاع الشخصية باختباراتك فانا ايضا وجدت نفسي بين عشية وضحاها في قرية نائية، وتحملت في الحل والترحال من المشاق ما لا يوصف. ولن انس لا انسى تلك الليلة التي قطعت فيها مئة كيلومتر على ظهر سيارة شحن مكشوفة، وسط الجبال والثلوج، ففيها لي من العبر ما يؤلم ويدمي. وعلى الرغم من ذلك فقد ركبت ذلك المركب الخشن مرة اخرى اثناء الاسبوع الماضي في خلال عاصفة ثلجية ليلية فارتضيت به وكنت سعيدا بحصولي على اية وسيلة من وسائل الانتقال. ذلك ان في الحياة طوارىء وطوارق تقطع الصلة فجأة بين الماضي والحاضر، وتجعل الانسان رهن ساعته ورهن البيئة التي يحط رحاله فيها، او تقذفه اليها يد القدر. وهنا تتجلى الكفاءة والمقدرة على ضبط الاعصاب».

ثم يتحدث كامل عن انتقاله من العاصمة البلغارية الى قرية يصفها قائلا: «وتقع هذه القرية وسط هضبة سهلية تحيط بها جبال البلقان على شكل دائرة من جميع الجهات، بحيث لا يستطيع البصر ان يسرح اكثر من عشرة كيلومترات الى اية جهة اتجه، ولعل هذا الموقع يقيها البرد القارص الذي الفناه في العاصمة. وكم كانت دهشتي عظيمة في بدء هذا الاسبوع عندما اشرقت علينا الشمس دافئة وسط سماء صافية كسماء بلادنا. فالشمس يا اخي في اوروبا غانية متحجبة، يندر ان تجود بغير القليل القليل، واذا ما عصفت بها الاريحية فانها تتجلى يوما او بعض اليوم، ثم تغيب اياما. اما هنا فقد قيل لي ان الشمس زائرة كثيرة التردد، وفي هذا عزاء كبير لي بصورة شخصية، فبدون الشمس لا استطيع ان اعيش، وبدونها لا استطيع أن ابتسم ولا ان اتفاءل. وما اصدق المثل الفرنسي القائل: حيث تكون الشمس يكون الخير».

ويستأنف الوصف: وفي القرية شخصية لا اسمح لنفسي أن تهمل الحديث عنها، وهي شخصية الدلال فهو «راديو» البلدة و «فونوغراف» البلدية. وهو في مظهره مجموعة فريدة، فهو في قبعته مارشال، وفي برزته «عشري»، وفي طبلته مسحر، وفي مداسه مكاري. وله شنبات عنترية ينطبق عليها قانون التعتيم لكثرة ما تلمع بالكوزماتيك. أما صوته، فراجع سورة لقمان، يمشي في الارض مرحا، فكلما بلغ ملتقى بين الشوارع، قرع طبلته قرعا منسق النغمات، فيهرع اليه كل من ليس له علاقة بالموضوع من غلمان الأزقة ونساء الحمى وكلاب الحي، حتى اذا ما انتظموا حوله في نصف دائرة، استخرج من طيات ردائه فرمانا، فتنحنح وسعل وراح يتلوه بصوت جهوري كثير النبرات، تختلط فيه الجمل بعضها ببعض. وتضيع بين رنات التفخيم والتضخيم، وقد يعن لسرب من البط ان يمر في تلك الدقيقة وينافس صاحبنا في النقيق، فيصمت على مضض، ويصبر حتى يمر الموكب، ثم يعود الى فرمانه، وقد لاحظت انه يكتفي بقراءة قسم منه، فاذا اتمه طواه بمهابة، واستأنف زحفه مختالا. والاطفال يلاحقونه بنظرات تفيض بالاعجاب. وعبثا تحاول ان تسأل احد السامعين عما قال، فليس بينهم من فهم كلمة واحدة. والموضوع على كل حال لا يتعدى عادة بلغتنا: حمود بن دحروج فقد طماقاته او: يا من سمع، يا من شاف بقرة صبوحة ضلت الطريق...».

«لقد اطلت الحديث عن القرية ونسيت الأهم في امرها. فيوم ٢٤ منه مرت فوقها ستون طائرة عائدة من غارة، فخطر لاحداها ان تبيض في احرج الاوقات، فانفصلت عن السرب ورشت خمس عشرة قنبلة سقطت كلها لحسن الحظ في الحقول. ولا ندري اذا كانت هذه الزيارة مداعبة ستتكرر، ام صدفة غير مقصودة. وقد اصبحت الطائرات والغارات والزاعقات والانذارات تؤلف جزءا طبيعيا عاديا من حياتي اليومية. جعل الله النهاية خيراً».

•••

وفي رسالة اخرى بعث بها الي وكنت قد انتقلت الى «بورسة» يصف فيها حياته في القرية ومساعيه من اجل العودة ويقول: «عندما قذفني ضغط الهواء الناشىء عن انفجار القنابل بجواري من اعلى السلم، تمزق قميصي اشلاء، وتناثرت ربطتي، وطار خاتمي من يدي، وهو خاتم ذهبي مرصع بفص من الماس الثمين، تتوارثه عائلتنا ابا عن جد. بحثت بعد ذلك عن الخاتم، فوجدته ولكني لم اجد الفص، فكان اسفي شديداً على ضيعان هذا الأثر النفيس بالنسبة إلي وعائلتي. وبالأمس كانت الخادمة تنظف حذائي من الوحل فوجدت فص الماس غارقا في نعله! والظاهر انني وطأته بعد نهوضي من الوقعة فغرز في النعل وبقي ثابتاً فيه شهراً تقريباً».

حياة الغربة

وبادرت الى الكتابة اليه، فأجابني برسالة مؤرخة في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٤٤ وفي هذه الرسالة تتضح فلسفة كامل في الحياة وفيها يستأنف وصفه الساخر للقرية التي كان يأوي اليها، ودونك ما ورد في الرسالة: «قلت في مطلع كتابك المشار اليه انك لمحت في خلال كتابي «روحا من الرضاء والصبر والمرح، حتى لكأنه يروق لك ان تقتحم صعابا لتذللها وتتحدى عصيا لتروضه» وفي قولك هذا ما يتبىء عن فراستك الصادقة وما ينم على حقيقة واقعة تجلت لك الآن، ولكنها في الواقع ليست بنت يومها. أعني انها ليست وليدة الأزمة الأخيرة. فأنا اعتبر من حيث المبدأ ان وضعي الراهن لا يختلف مطلقا عنه بالأمس على الرغم من تبدل المكان والاحوال. ذلك ان العوارض المادية التي طرأت خلال الاسابيع الأخيرة لم تكن لتزيد او لتنقص من غليان الحمى، تلك الحمى التي تضطرم في نفسي منذ فارقتكم على غير ما اشتهي. حتى ذلك الحين كنت اصفق بجناحي أنى شئت وكما شئت، موقعا اتجاهي بداهة على وحي الضمير بلا مد ولا جزر، ولا كبح ولا اطلاق. واذا بي اجد نفسي فجأة ـ لأول مرة في حياتي ـ على صراط، وما كل صراط بمستقيم، بصراط «الذين انعمت عليهم» وانت تعلم شأن الصراط في يوم الحساب فكيف به في الدنيا؟

«اقول وجدت نفسي على صراط زلاق، كل شبر يخفي حفرة، وكل كبوة تؤدي الى تهلكة، ولا انكفاء عنه ولا محيد، فما العمل؟ لم ار بدا من اسيرها خطى كتبت علي، ولكنني تمردت على «دليل السير» ومجت نفسي ارشاداته، وأبيت ان اسير خطاي بخطى غيري او ان انتعل حذاء غير حذائي، وان كان الصراط هو هو، ومواطنه هي هي. وهكذا سرت تلك الخطى ومازلت اسيرها، موفقا بين ذلك المسلك الشائك وبين هذا المسير الحر، وبين ضميري وعقيدتي، توفيقا يتناسق مع ما نصبو اليه. وقد كلفتني عملية التناسق هذه ثمنا غاليا على حساب اعصابي وصبري وجلدي، وتطلبت مني جهداً متواصلا وترويضا حديديا، فكانت تجربة قاسية، كثيرة المرارة، تركت جراحا عميقة في نفسي، ومنها استوحيت تلك الروح التي تشير اليها في كتابك، وبفضلها استطعت ان اجتاز مراحل طريقي الوعرة منذ فارقتكم، من الاقامة الجبرية في قفص ذهبي (وقد سميتها يومئذ الاغراق) الى الابعاد، الى الاطلاق، الى. الى. الى. واخيرا الى القرية التي استقررت الآن فيها. بفضل هذه الروح اصبح يروق لي ان اقتحم صعابا لأذللها وأن اتحدى عصيا لأروضه، واصبح سيان عندي أركبت الطائرة أم اعتلوت الاكياس المكدسة على سيارة الشحن، وسواء اني اقيم في دارة ذات ثلاثة طوابق أم في غرفة بالغت في تواضعها مادام الشرف سالما والعقيدة راسخة. واذا كان بعض اخواننا الآن أوبالأحرى اذا كان بينهم من يئن ويتبرم ويندم، فذلك لانه أحل «الانتهازية» محل تلك القيم المعنوية الجوهرية التي لا تتأثر بالعوارض».

«وبعد فقد اطلت عليك هذا الحديث الفلسفي، ولكنه نفثة استفزتها ملاحظتك. ولعل فيها ما يفصح عن الكثير من احوالي منذ فارقتكم. هذا الكثير الذي لا تزال تجهله طبعا، لان الذين يعلمون بأمره غيري قلائل جدا ولم يسمح المجال حتى الآن بالاستفاضة فيه، ولعلنا نجتمع يوما في الوطن ان شاء الله، فتكون لدينا مادة غزيرة لحديث ذي شجون».

وواصل الحديث في رسالته مما يجده القارىء في الحلقة القادمة والأخيرة.

قيادات بيروت تتحدث عن تفريغ الغربية:

على من تقع المسؤولية والى متى تتضارب الاتهامات؟

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

الأحد ١٩٨٦/٤/٢٠ بدء ترحيل الرعايا الأجانب من بيروت الغربية بعد العثور على جثث البريطانيين لي دوجلاس وفيليب بادفيلد والامريكي بيتر كيلبرن.

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط اعتبر ان «العاصمة تحولت الى صحراء قاحلة». رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري اعتبر ان «تهجير الأجانب من المنطقة الغربية وصمة عار في جبين العمل الوطني وضربة مسددة للمقاومة الوطنية في الجنوب. وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص رأى «ان خطوة ترحيل الرعايا الأجانب لطمة مسددة لنا في ما تميزت به منطقتنا وما اتسم به مجتمعنا من انفتاح وحضارة».

الكل استنكر وشجب ولكن من يتحمل مسؤولية تحويل بيروت الغربية الى غابة؟ من يتحمل مسؤولية تحويل هذه المنطقة الى كانتون مغلق بعد تفريغها من معظم البعثات الديبلوماسية والثقافية والتربوية والاعلامية وبعد تفريغها ايضا من اهلها المسيحيين الوطنيين؟

الكل اشتكى وأدان ولكنهم كانوا متأخرين، كان بامكانهم العمل كي لا تصل الامور الى ما وصلت اليه منذ سنين حين بدأت السفارات الأجنبية تغلق مكاتبها في بيروت الغربية بدءا من السفارات الغربية منها وصولا حتى العربية باستثناء الجزائر. ما وصل اليه الوضع في بيروت الغربية لا يفرح ابدا وسينعكس سلبا على معظم قطاعات المنطقة. ولكن ما هو تعليق بعض شخصيات بيروت الغربية على تفريغ منطقتهم من الأجانب؟ وما هو الهدف من وراء هذه الأعمال برأيهم؟ والى من يحملون مسؤولية ما حدث؟

هذه الأسئلة طرحت على كل من مدير علم دار الفتوى الدكتور حسين القوتلي، والوزير السابق نسيب البربير، والأستاذ منح الصلح، ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام حيث كانت اجوبتهم على النحو الآتي:

القوتلي

مدير عام دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي قال:

«لا يمكن النظر الى تفريغ بيروت الغربية بمعزل عن الحرب الأهلية اللبنانية وافرازاتها منذ ١١ عاما وحتى الآن. فتفريغ بيروت الغربية هو احد افرازات هذه الحرب وبعبارة اخرى هو وجه من وجوه هذه الحرب وشكل من اشكال الصراع بين اطرافها.

والحرب الاعلامية التي تخوضها ميليشيات المناطق الشرقية ضد بيروت الغربية والمناطق الوطنية هي شكل من اشكال هذا الصراع وهي بيت القصيد هنا وهذه الحرب الاعلامية تهدف الى امرين:

ـ اولهما: اظهار المناطق الشرقية على انها مناطق أمن واستقرار وتسامح، وبناء على ذلك فان نظام الامتيازات الطائفية التي تتمسك به هذه المناطق بقيادة المارونية السياسية هو نظام الأمن والاستقرار والتسامح، وبالتالي فليس هناك من مجال للاصلاح السياسي والغاء الطائفية السياسية. ولا بد من ابقاء الحال السياسي على حاله من التسلط المذهبي والهيمنة الطائفية.

وثاني هذين الأمرين اظهار بيروت الغربية والمناطق الغربية بشكل عام على انها مناطق فوضى وارهاب تسود فيها شريعة المخلب والناب. وحتى تبدو المناطق الغربية على هذا النحو لا بد من ان تنفجر فيها السيارات في كل حين ويكثر فيها تهجير المسيحيين واعدام الأجانب المخطوفين والسطو على البنوك. وفرض الخوات، وتهديد الناس في ارزاقهم. والاعتداء على المؤسسات التعليمية والسفارات الأجنبية التي لا يجد اصحابها بدا من تركها وتفريغها.

ولية هذه الحرب الاعلامية ما عمدت اليه ميليشيات الشرقية التي ثبت انها ضالعة في عمليات التفجير والارهاب في بيروت الغربية لتهجير الأجانب، من استقبال هؤلاء الأجانب لديها بالترحاب وتقديم الخدمات وتسهيل امور سفرهم، ثم اتبعت ذلك فورا بتسليم مفتي الجمهورية اللبنانية في المنطقة الغربية ٣٣ مخطوفا من المسلمين من اصل ١٥٠٠ مخطوفا في تظاهرة اعلامية غربية اتضحت من خلالها عملية الاستثمار السياسي متعدد الأغراض والجوانب وبالاضافة الى ان هذه الميليشيات لم تسلم العديد من المخطوفين المسيحيين الذين كانوا يعيشون في الغربية. وذلك بهدف الحرص على التعامل مع المنطقة الغربية من الموقع الطائفي، وذلك ادى الى نتيجة اعلامية ناجحة على خبثها، تتلخص في ان المناطق الشرقية هي مناطق التسامح والعقل وان المناطق الغربية هي مناطق التذابح والقتل.

صحيح ان في بيروت الغربية اليوم ١٧ جهازا من اجهزة المخابرات الدولية والمحلية معظمها ينشط ويعمل ويساند هذه الاستراتيجية التي تعتمدها المناطق الشرقية تجاه بيروت الغربية بل وتخطط لها وتنفذها لحسابها، الا ان الميليشيات في المنطقة الغربية تساعد ايضا هذه الاستراتيجية السياسية والاعلامية ربما من حيث لا تدري بالاختراقات التي تنخر جسدها، ثم ـ وهذا هو الأهم ـ بغياب المشروع الوطني المتماسك حتى الآن والمتحرك مع المتغيرات ليشكل اساسا لتماسك العاملين على الساحة الوطنية وصيانة بيروت الغربية من الانهيار الحاصل فيها في الوقت الراهن.

اضف الى ذلك ان التجمعات الاسلامية المذهبية عند كل المذاهب دون استثناء والاختلافات السياسية بين اهل المذهب الواحد (باستثناء الدروز) ثم تجاهل المسلمين ـ ربما عن غير قصد ـ للمسيحيين الوطنيين وعدم التواصل بين الوزراء المسلمين، ادى هذا كله الى الاسهام في هذا الانهيار في بيروت الغربية بل والمناطق الوطنية كافة وتحولت هذه المناطق الى مناطق ذعر كامل لا يمكن ان يطمئن له اي انسان سواء اكان اجنبيا ام عربيا ام لبنانيا. مسلما كان ام مسيحيا.

لعل الساسة عندما يعرفون هذا الواقع يعملون على تلافيه. فهم جميعا مسؤولون عنه، ومطالبون بتخطيه الى ما يحقق الأمن والاستقرار والسلام.

البربير

عضو اللقاء الاسلامي والوزير السابق الدكتور نسيب البربير قال:

«ان اسوأ ما حدث حتى اليوم في منطقة بيروت الغربية هي هذه الروح العدائية التي بدأت اولى ظواهرها منذ عامين في التعدي على العائلات المسيحية والمقيمة منذ قرون في المنطقة الغربية. تلك المنطقة التي كانت منذ بدء الأحداث مثالا للتعايش اللبناني لجميع عائلاته الروحية والتي لم تتأثر اطلاقا بما جرى من تهجير للمسلمين من المنطقة الشرقية. ثم توالت الأحداث السياسية سيما بعد خروج القوى الأجنبية والتي اصابها ما اصابها في لبنان وما اصابها قد يوجد له مبرر عسكري.

اما ما تراه اليوم من خطف وقتل للاجانب وهم يعملون في الحقول الثقافية والاقتصادية والتجارية ـ دون مبررات ـ فهذا امر يرفضه مواطنو المنطقة الغربية بكل فئاتهم لأنه يتنافى مع الأخلاق ومع التعامل الاسلامي والدين الذي تدعي جميعا مظلومين وظالمين التمسك بأهدابه.

اني ارى من خلال هذه الأعمال جماعة اعماها التعصب، وجماعة مدفوعة من العدو الاسرائيلي او حتى من عملائه العرب في مختلف المناطق ليعطوا المبررات، الى اننا لسنا اهلا للتعايش ولسنا حتى اهلا للبقاء موحدين في كلا الحالين سواء التشدد المذهبي او الوطني «او ما يخيل انه وطني» او يقصد الأعداء.

اننا نستنكر هذه الأحداث التي لا تقتصر على المصالح بل قتال البريئين المسالمين. كم نادينا وكم قدمنا احتجاجات وا ظهرنا امتعاضا لما ينال المواطنين المسالمين من مصائب.

اما المسؤولية فتقع على جميع القادرين على الوقوف في وجه هذه الاعمال والذين صادروا الارادة في المنطقة، وتسلموا مسؤولية امنها وهم عاجزون، او غير راغبين في اضفاء الأمن ووقف هذه التعديات. هذا القتل الذي هو عبارة عن مجزرة «مفسطة» تخرب الديار وتعم الفوضى وتؤدي بنا الى الطريق المسدود والافلاس المادي قبل الاقتصادي.

تمام سلام

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام قال:

«ان محاولة تفريغ بيروت الغربية من الأجانب تأتي ضمن سلسلة محاولات دائبة ومتواصلة من قبل من يستهدف وجود بيروت، ومكانة بيروت، وقيمة بيروت التاريخية والحضارية. وقد بدأ ذلك بمحاولات عديدة لافراغها من سكانها المسيحيين (منذ سنة) وبالفعل فقد تركت مجموعات كبيرة من المسيحيين الوطنيين بيروت الغربية الى بيروت الشرقية.

وقبلها نذكر ايضا ان الحملة استهدفت البعثات الديبلوماسية في المنطقة الغربية حيث تمكنت تلك الجهات من تهجير بعثات ديبلوماسية عديدة. ووفق مواكبتنا لسير الأحداث فنحن نرى ان هذه الامور لن تتوقف وستستمر في محاولة للقضاء على بيروت واشعاعها ووهجها في لبنان والعالم العربي.

ويبقى ان المسؤولية الأساسية والواضحة تقع على عاتق الجهات التي تقف وراء هذه الأعمال والتي لا يمكن لنا الا ان نحددها وهي الميليشيات التي تدعي حفظ الأمن في حين انها تخل بالأمن وتقوم بافتعال حالة السيبان نفسها وهي بالتأكيد تتحمل مسؤولية ما يحدث وما سيحدث...؟



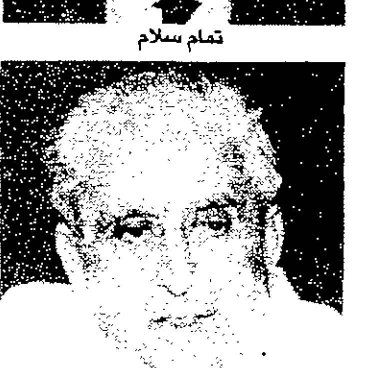
حسين القوتلي



تمام سلام



منح الصلح



نسيب البربير

منح الصلح

الأستاذ منح الصلح قال: «يوم رحيل الرعايا الاجانب هو يوم اسود في تاريخ بيروت ان تفريغ بيروت الغربية من الأجانب بعد سلسلة اعمال الخطف والاغتيال والاعتداء على البعثات الأجنبية يعني الدخول في حالة الخطر الشديد. لقد وصلنا الى وضع لم يعد ينجح معه شيء الا المسارعة الى وفاق سريع تتعاون فيه جميع القيادات على مواجهة الخطر القائم والا فان هذه القيادات ستكون في طليعة المتضررين من استفحال الأمر. واننا نقول لهم منذ الآن انهم المسؤولون عن اي تأخير في تحقيق هذا الوفاق ما داموا هنا وهناك لا يملكون اي حل واضح ينهي الحرب القائمة.

المسؤول هي القوى التي كانت تقدم نفسها على انها صاحبة الحق في حكم بيروت وصاحبة القدرة على تسيير شؤونها. فلا يجوز ان تنفرد في كل شيء ثم تقول اننا لسنا مسؤولين ومع ذلك فليس المهم القاء التبعات والادانة بقدر ما هو مهم ان نخرج من الحالة القائمة خصوصا وان هناك خطرا فعليا لعدوان خارجي وارد وغير مستبعد على الاطلاق حسب ما تدل عليه المؤشرات الخارجية.

واشنطن بوست

اسرائيل تحصل على كل الأسرار الأمريكية منذ عشرات السنين

منذ عشرات السنين واسرائيل تستطيع معرفة كل اسرار السياسة الخارجية الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط عن طريق شبكة من العملاء والرسميين الأمريكيين الذين يتعاطفون معها.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن تقريرا سريا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. أي. ايه) والمقابلات الخاصة التي أجرتها الصحيفة مع عدد من المسؤولين السابقين في الوكالة تكشف عن هذه الحقيقة بكل وضوح.

شبكة واسعة

وذكرت الصحيفة في تحقيقها الخاص ان شبكة الرسميين الامريكيين هذه تمتد حتى وزارة الدفاع ووزارة الخارجية ومكاتب الكونجرس ومجلس الأمن القومي وحتى وكالات المخابرات الامريكية المختلفة. وقد تأكدت هذه الحقيقة من خلال مقابلات خاصة اجرتها الصحيفة مع حوالي خمسة وعشرين مسؤولا امريكيا مختلفين.

وهذا يشكل أحد جوانب ما يسمى بالعلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل التي تطورت خلال العقود الاربعة الماضية تقريبا اي منذ اقامة الدولة اليهودية.

شيء عادي

ونسبت الصحيفة إلى وليام كوانت الذي كان يشغل منصب خبير شؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي خلال عهد ولاية الرئيس كارتر قوله «لقد ذهلت» من قضية جوناثان بولارد خبير الاسطول الذي اعترف بأربع تهم موجهة إليه في مؤامرة التجسس. ولكنه قال في الوقت نفسه انه لم يشعر بأي دهشة ولم يفاجأ اطلاقا من حقيقة تمرير المعلومات من الامريكيين الى اسرائيل «لأن هذا شيء عادي مألوف».

وقالت الصحيفة ان ضابطا سابقا في المخابرات الامريكية كان يجتمع باستمرار الى ضابط المخابرات الاسرائيلية (موساد) بصفة ضابط اتصال بين جهازي المخابرات ابلغها انه لا توجد اي دولة اطلاقا تعمل بنفس درجة الجرأة والعدوانية وبنفس الدرجة من الاقتراب من الاسرار مثل اسرائيل.

قضية فردية

وأشارت الصحيفة الى تصريحات السفارة الاسرائيلية في واشنطن التي زعمت بأن قضية بولارد كانت منعزلة وانه لم يكن هناك اي تخويل بها ثم قالت: ان الرسميين الامريكيين يعربون عن مشاعر الانزعاج والاحباط لعجزهم عن المحافظة على الأسرار الامريكية المتعلقة بالسياسة الخارجية تجاه دول الشرق الأوسط.

وأشار روبرت نيومان، الذي كان أول سفير امريكي في المملكة العربية السعودية في عهد الرئيس ريجان، الى مشاعر الاحباط تلك فقال إن البرقيات الحساسة التي كانت ترسل من الشرق الأوسط الى الادارة الامريكية في واشنطن كانت تجد طريقها الى الاسرائيليين حتى قبل أن يتمكن مساعد وزير الخارجية الامريكي من قراءتها.

وقال نيومان إن الحكومة الامريكية «تعج بأناس يفعلون ذلك، وهم ليسوا جواسيس يتقاضون راتبا من اسرائيل، ولكن الفرق بين ما يقومون به وبين التجسس يكاد يكون غير موجود ومع ذلك هناك بعض الرسميين الامريكيين الذين لا يشعرون بغضاضة كبيرة من هذا النشاط ويشيرون الى ان امريكا تستفيد من اسرائيل لاسيما في ما يتعلق بالأسلحة السوفياتية التي استولت عليها، بالاضافة الى المعلومات التي تزودها المخابرات الاسرائيلية للأمريكيين».

علاقات عامة

إلا أن مسؤولين آخرين يرفضون ذلك ومنهم ستانفيلد تيرنر الذي كان يرأس المخابرات الامريكية في عهد الرئيس كارتر. إذ يقول: «ان تسعين بالمائة من المعلومات التي يفترض ان المخابرات الاسرائيلية تزودها لأمريكا وما يقال عن مساهمتها في الأمن القومي الامريكي ليست سوى علاقات عامة».

ومنذ سنوات طويلة وسياسة وكالة المخابرات المركزية الامريكية تقضي بعدم استخدام اليهود الأمريكيين كضباط اتصال مع الاسرائيليين لأنها كانت تخشى من أن يتعرضوا للضغط من اسرائيل. إلا أن مكتب التحقيقات الاتحادي اكتشف تبعا لمصادر موثوقة ان اسرائيل لديها امكانية الحصول على الأسرار كما تشاء. وقد بدأ المكتب في جمع عشرات الملفات عن عشرات العمليات التجسسية الاسرائيلية في الولايات المتحدة، ولكن جوناثان بولارد هو الوحيد الذي وجهت اليه التهم فعلا بينما ظلت كل الحالات الأخرى طي الكتمان.

غض نظر!

واقتبست الصحيفة عن أحد كبار ضباط المخابرات الامريكية المتقاعدين قوله: «إنه ليس هناك أدنى شك على الاطلاق في أن الادارات الامريكية واحدة تلو الأخرى عاملت حالات التجسس الاسرائيلية بصورة مختلفة تماما عن معاملتها حالات التجسس من البلدان الأخرى. إذ أنه كانت تتخذ قرارات سياسية تتعمد اجبار ضباط مكافحة المخابرات الامريكيين على غض النظر عن حالات التجسس الاسرائيلية وتناسيها وعدم متابعتها».

ونسبت الصحيفة الى أحد كبار رسميي ادارة الرئيس ريجان قوله: «إن حصول الاسرائيليين على المعلومات السرية أمر شائع جداً منذ سنوات طويلة. ومن المؤكد انه يثير القلق والانزعاج ومن المؤكد ان الكل يعرف به، ولكن المشكلة وهي أنه لا يجرؤ احد على فعل شيء ضد هذا النشاط الاسرائيلي لأن المسألة تتعلق بالسياسة العليا».



اكينو

اجراءات لمكافحة البطالة في الفلبين

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان رئيسة جمهورية الفلبين كورازون اكينو طلبت من الحكومة اتخاذ اجراءات فعالة لمكافحة البطالة في البلاد التي يعاني منها ٤ ملايين شخص.

وقالت الصحيفة ان الاحصاءات الرسمية التي اذاعتها رئاسة الجمهورية تفيد ان عدد العاملين عن العمل في يناير (كانون الثاني) الماضي عشية وصول اكينو الى السلطة بلغ مليوني شخص.

واشار البيان الى ان تحولا ايجابيا طفيفا طرأ في مجال التوظيف خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة التي تولت فيها الحكومة الجديدة السلطة، وانخفض عدد حالات فصل العمال من وظائفهم كما ارتفع عدد الوظائف الجديدة خلال شهر مارس (اذار) الماضي.

وقالت «واشنطن بوست» ان وزارة العمل الفلبينية ستتخذ قريبا خمس مجموعات من الاجراءات لتشجيع انشاء وظائف جديدة في القطاعين المدني والريفي.

لوفيجارو

مواقف سطحية للدول الغربية من سياسة حكومة جنوب افريقيا

كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية تعليقا حول الوضع في جنوب افريقيا جاء فيه:

هناك نوع من السطحية في الاراء التي ابدتها الحكومات الغربية حول قرار الرئيس بيتر بوتا فرض قانون الطوارىء في جميع انحاء جنوب افريقيا.

البيت الابيض يهمه وقبل ٥ اشهر من الانتخابات النيابية مراعاة اصوات السود في امريكا التي تعتبر اساسية في بعض الولايات الكبيرة، وهذا امر طبيعي. اما ان يعتقد الزعماء الاوروبيون ـ وبدرجات مختلفة ـ انهم مجبرون على ارتداء ثوب «العواطف الجيدة» للتنديد بقرار الدفاع عن النفس الشرعي الذي اصدره بيتر بوتا، فان ذلك يعكس في المقابل جهلا خطيرا لحقيقة الوضع في هذه الدولة.

المسألة تتعلق بقرار الدفاع عن النفس. الرئيس بوتا لجأ الى هذه الاجراءات المتطرفة عن مضض خاصة وانها تعرقل سياسة الاصلاحات الاجتماعية التي تهدف الى اعادة النظر في سياسة الفصل العنصري التي بدأها النظام منذ عام. الخطر الملح فرض عليه التصرف بسرعة وبحزم.

واضافت «لوفيجارو» تقول: الدلائل تشير الى ان جميع الذين يستعملون عبارة التمييز العنصري كسلاح، ليس فقط ضد الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا، لكن ضد المصالح الاساسية للعالم الحر في احدى المناطق الاستراتيجية المهمة، يستعدون لاستغلال الذكرى العاشرة لانتفاضة سويتو يوم ١٦ يونيو (حزيران) الحالي، بهدف زعزعة الاوضاع في جنوب افريقيا ولتوجيه ضربة قاضية الى البيض.

ان لعبة المؤتمر الوطني الافريقي، تسيرها اليوم وبشكل علني حركة شيوعية تأتمر بأوامر الكرملين. الاسقف ديزموند توتو يعرف ذلك جيدا، خاصة وانه وصف اجتماعه المطول مع رئيس الدولة بانه «ودي»، أصر على الاعتراف بوجود «رغبة لدى الجانبين في ايجاد حل». وبالاضافة الى ذلك فاعترافه بوجود قواسم مشتركة بينه وبين بوتا ليس عرضيا.

وتابعت «لوفيجارو» تقول: ان اي ضغط خارجي على حكومة بريتوريا لا يمكن الا ان يعقد الامور في وجه العنف والانخساف والتشبث بتحليل الوضع في جنوب افريقيا من زاوية لون البشرة، يعني تجاهل ميزة المشكلة المتعددة الاطراف. ان افريقيا الوسطى فسيفساء من الجاليات العرقية، لديها نزعاتها المختلفة، وينبغي النظر الى المشكلة من هذا المنظور.



اعمال العنف التي تجتاح جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري

جيروزاليم بوست

ارتفاع شعبية بيريز في اسرائيل!

اظهر استطلاع للراي نشر في صحيفة «جيروزاليم بوست» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يحظى بشعبية لم يسبق لها مثيل بين الاسرائيليين.

وقال الاستطلاع ان شعبية بيريز ارتفعت الى ٧٩ في المئة خلال شهر مايو (ايار) الماضي بارتفاع خمسة في المئة عن مارس (اذار) في حين قال ٦١ في المئة ممن شاركوا في الاستطلاع ان اداء الحكومة الائتلافية التي تضم حزب العمل وكتلة ليكود اليمينية واحزابا دينية يعد جيدا.

واظهر الاستطلاع ايضا ان وزير الدفاع اسحق رابين يتمتع بالمركز الثاني في الشعبية اذ حصل على ٧٣ في المئة في حين حصل اسحق شامير وزير الخارجية الذي يتولى في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل منصب رئيس الوزراء على نسبة ٥٩ في المئة.

ماذا في الصحف العبرية؟

تحدثت الصحف العبرية الصادرة امس عن تصاعد التوتر بين اليهود المتدينين والعلمانيين في اسرائيل وشجبت تصرفات المتطرفين من كلا الجانبين.

اما العناوين الرئيسية التي طلعت بها الصحف فكانت:

● «هآرتس» (مستقلة): «اسرائيل تنضم لاجراءات الاحتجاج ضد حكومة جنوب افريقيا».

● «دافار» : «سكرتير الهستدروت (نقابة العمال العامة) يطالب بدفع علاوة اجور بنسبة ٥,٨ بالمئة للمستخدمين».

● «جيروزاليم بوست» (مستقلة): «تعيين البروفيسور ميخائيل برونو محافظا لبنك اسرائيل».

● «عل همشمار» (يسارية معارضة): «اسرائيل تغلق سفارتها في جنوب افريقيا لمدة اربع وعشرين ساعة».

اقرت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية امس تعيين البروفيسور ميخائيل برونو محافظا جديدا لبنك اسرائيل خلفا للدكتور موشيه مندلبوم المحافظ السابق الذي اضطر للاستقالة من منصبه هو ورؤساء اكبر اربعة بنوك تجارية في اسرائيل بناء على توصيات لجنة قضائية عينتها حكومة اسرائيل قبل حوالي عامين للتحقيق في فضيحة انهيار الأسهم المصرفية في بورصة اسرائيل في العام ١٩٨٣.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان البروفسور ميخائيل برونو هو من واضعي السياسة الاقتصادية التي خفضت نسبة التضخم المالي من ٤٠٠٪ سنويا الى اقل من ٣٠٪ سنويا. وحذرت «هآرتس» من ان الجهود الرامية للتوصل الى استقرار كامل في مجال الأسعار المحلية من شأنها ان تصطدم بصعوبات.

واضافت صحيفة «هآرتس» تقول ان الحكومة فتحت الآن يدها المنكمشة بصورة تبعث على القلق وصادقت على تقديم المساعدات لمقاولين ومصدرين وأصحاب فنادق وغيرهم، ومن المشكوك فيه اذا كان هؤلاء جديرين بهذه المساعدات، ولا يعرف من اين ستمول الحكومة هذه المساعدات.

وقالت الصحيفة ان كرم الحكومة هذا يبعث على القلق بالنسبة للمستقبل ويجدر بمحافظ بنك اسرائيل ان يراقب جيدا ما يدور في مجال الطلب.

وعن التوتر المتصاعد بين العلمانيين والمتدينين في اسرائيل على خلفية قيام المتدينين باضرام النار في محطات للباصات بسبب الصور الدعائية الملصقة عليها والتي يعتبرها المتدينون «مشينة»، اكدت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان الجهود ما زالت مستمرة على اكثر من صعيد لاحتواء التوتر.

اما صحيفة «هآرتس» فقالت ان «مجلسا عاما» سيقام قريبا بهدف تخفيف حدة التوتر بين المتدينين والعلمانيين ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله ان مثيري اعمال الشغب من كلا الطرفين سيقدمان للمحاكمة قريبا.

وتقول صحيفة «عل همشمار» من جهتها ان الشرطة ستكثف من اعمالها وجهودها بهدف منع انتشار اعمال العنف بين العلمانيين والمتدينين.

ديلي ميل

اكثرية البريطانيين تعارض الطاقة النووية

اوردت صحيفة «ديلي ميل» اليومية ان استطلاعا للرأي طلبت تنظيمه شركة الكهرباء الوطنية في بريطانيا اظهر ان غالبية البريطانيين يعارضون الطاقة النووية .

ويأمل ٥٣ في المائة من الاشخاص الذين تم استطلاع رأيهم حظر استخدام المفاعلات النووية في حين ٣٦ في المائة يؤيدون المضي قدما في البرنامج النووي البريطاني .

وأضافت الصحيفة التي تؤيد حكومة المحافظين التي ترأسها مارجريت ثاتشر ان ما يقرب من غالبية الاشخاص الذين سئلوا اعربوا عن تشككهم بالنسبة للضمانات الامنية التي تقدمها شركة الكهرباء الوطنية البريطانية .

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت اخبار الوضع في جنوب افريقيا على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية ، وأشارت هذه الصحف الى الاضطرابات العنيفة التي عمت انحاء البلاد لمناسبة الذكرى العاشرة لمذبحة سويتو كما تشير الارقام الحكومية الرسمية الى ان عدد القتلى خلال الفترة التي مضت منذ اعلان حالة الطوارىء يوم الخميس الماضي ارتفع الى اثنين وعشرين قتيلا.

كما تطرقت «الجارديان» الى مشاعر القلق الشديد والخوف الذي يعم صفوف البيض في البلاد. وفي معرض نقل ردود الفعل ركزت على رفض رئيسة الوزراء البريطانية الموافقة مع الدول الاخرى على فرض العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري.

● وفيما عدا ذلك كانت الاخبار الخارجية على الصفحات الاولى قليلة جدا ومنها الرسالة التي بعثها الرئيس الامريكي ريجان الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليحث فيها على البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد القمة المرتقبة بين الزعيمين. وقد وصفت المصادر الامريكية تلك الرسالة بأنها «إيجابية».

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت كلها على تطورات الاوضاع في جنوب افريقيا وردود الفعل الدولية، والعلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن بالاضافة الى الدور السوري في لبنان من اجل دوام الهدنة التي اعلنت بين رجال ميليشيات «امل» والفلسطينيين في بيروت.

«نيويورك تايمز»
بريتوريا تشعر بالرعب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يعترف بأنه لا يستطيع التحكم في الاوضاع والسيطرة على موجة الاحتجاج التي عمت البلاد لمناسبة الذكرى العاشرة لمذبحة سويتو عندما حدثت انتفاضة السود في تلك المذبحة عام ١٩٧٦ ضد النظام العنصري.

وهكذا فقد لجأ النظام الى تطبيق الاحكام العرفية رغم انه لم يعلن ذلك بصفة رسمية. ولكن حالة الطوارىء السارية الان سمحت لقوات الجيش والشرطة بشن الغارات كما يحلو لها كما اعتقلت خلال الايام الاربعة الماضية اكثر من ألف شخص دون توجيه اي تهمة لهم لمجرد انهم يعارضون النظام العنصري.

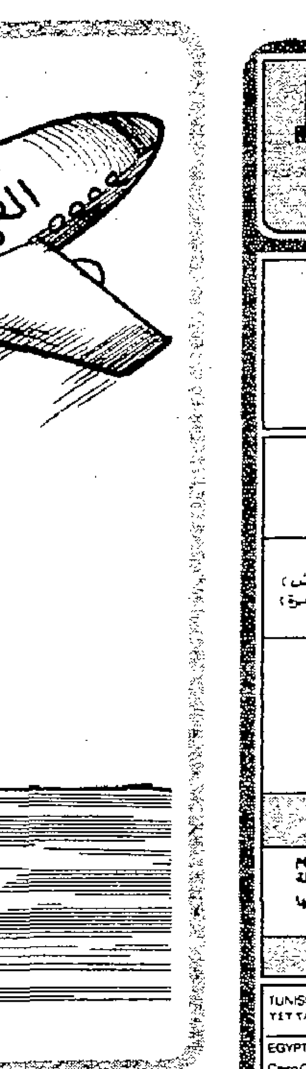
الا ان هذا الذعر الذي يتصرف به النظام دليل على افتقاره الى الرجولة. واشارت الصحيفة الى تصريحات الرئيس بوتا الاخيرة فقالت: ترى من يحاول بوتا ان يتغفل او من الذين يحاول ان يثير اعجابهم. من المؤكد انه لا يسعى الى ارضاء غالبية السكان من السود، فهذه الغالبية ليست بحاجة الى دروس في وحشية نظام بوتا. وهو لا يحاول ارضاء العالم الذي طالب كله بفرض العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا وانما يحاول استرضاء الاقلية البيضاء المتطرفة.

فقد بدأ العام الحالي باعلان بوتا نفسه بأن النظام العنصري عفا عليه الزمن وتحرك لاجراء بعض الاصلاحات مما اثار الامل بامكانية حدوث مفاوضات حقيقية مع المواطنين السود. وقد حث رجال الاعمال من البيض الحكومة على اجراء المفاوضات مع المجلس الوطني الافريقي واطلاق سراح زعيمه المعتقل منذ حوالي ربع قرن نيلسون مانديلا.

وهكذا كان الامتحان امام بوتا هو ما اذا كان يستطيع إلغاء النظام العنصري في وجه تمرد البيض. ويبدو انه اخفق في هذا الاختبار وبشكل ذريع.

فمن اجل استرضاء البيض سارع الى ارسال قوات الجيش والشرطة الى المدن التي يقطنها السود. ومن البديهي ان يكون اثر هذه الخطوة ايضا احباط الجهود التي يبذلها الكومونولث البريطاني من اجل تحقيق تسوية للصراع في جنوب افريقيا.

اما بالنسبة للرئيس الامريكي ريجان الذي يعرب عن قلقه من الاوضاع فان الوقت قد حان لكي يمد يده ليساند اولئك الذين يريدون انهاء نظام التمييز العنصري من اجل وضع نهاية للعنف الدامي.



سلطات الرئيس وصلاحيات الكونغرس في صفقات السلاح الأميركية

بقلم: جهاد الخازن

يستطيع الكونغرس ان يتخذ قراراً بمنع صفقة سلاح أو تعديلها في أي وقت يشاء بين وقت اقرار الصفقة وحتى ساعة تسليم السلاح إلى البلد المشتري.

ووجدت وأنا أدرس قوانين الكونغرس المتعلقة باتمام صفقات السلاح وكيف يتقاسم المشترعون مع السلطة التنفيذية المسؤولية ان دراسة من اعداد قسم الشؤون الخارجية والدفاع الوطني في الكونغرس نفسه قد رسمت خطاً تحت عبارة «في أي وقت» للتدليل على أهميتها.

ونعرف اليوم أن صفقة السلاح للأردن توقفت، وأن صفقة السلاح للمملكة العربية السعودية خفضت مرة بعد مرة حتى بلغت في شكلها الأخير ٢٥٠ مليون دولار. غير أن ما يعنيني من أمر الدراسة أن صفقة الأواكس التي تم الاتفاق عليها لاتزال تقع ضمن عملية تجاذب النفوذ بين البيت الأبيض والكونغرس، خاصة وأن الطائرات المتفق عليها لم تسلم بعد.

والواقع أن العلاقة بين الفريقين (وهما يكادان أن يكونا فريقين متعارضين بالمعنى الحقيقي لا المجازي) تصبغ السياسة الخارجية للولايات المتحدة أكثر من أي اعتبار آخر. وبالاجمال فالتاريخ الأميركي شهد عملية طلوع ونزول بين الكونغرس والرئيس تشبه إلى حد بعيد لعبة الأطفال المعروفة، فاذا اشتد ساعد الرئاسة ضعف دور الكونغرس، واذا قوي الكونغرس ضعفت الرئاسة.

ونختصر التاريخ الأميركي حتى نصل إلى الرؤساء الذين نذكرهم، فقد بقيت الرئاسة تقوى تدريجياً في العقود الأخيرة، من ايزنهاور بطل الحرب، إلى جون كنيدي الشعبي المحبوب، وبعده ليندون جونسون الذي كان أفضل مناور سياسي في حينه فزاد نفوذ الرئاسة مع حرب فيتنام، وهو ما يحدث دائماً خلال الحروب. ووصل الأمر إلى نيكسون، وحرب فيتنام مستمرة (الحروب تركز السلطات في يدي الرئيس)، فبلغ نفوذ الرئاسة الأميركية حده الأقصى في عصرنا هذا.

ثم كانت فضيحة ووترغيت فسقط نيكسون وسقطت معه هيبة الرئاسة، وعاد نجم الكونغرس ليصعد عمودياً، مثل الصواريخ التي اطلقها الأميركيون في الفضاء.

كانت المقدمة السابقة ضرورية لنفهم خلفية ما نحن فيه اليوم، فالكونغرس أصدر في أواسط السبعينات، فيما الرئاسة في الحضيض تشريعاً مندمجا (أي من مجلسي الكونغرس) كان أهم ما فيه ان المجلسين يستطيعان وقف أي صفقة سلاح بأغلبية بسيطة في كل منهما لأن التشريع المندمج لا يخضع للنقض (فيتو) الرئاسي.

غير أن نجم الرئاسة عاد الى الصعود مع رونالد ريغان فلم نصل إلى سنة ١٩٨٣ حتى كانت المحكمة العليا تصدر حكماً في قضية ليس لها علاقة البتة بعمل الكونغرس نفسه، إلا أنها استخدمت قاعدة لاثبات ان التشريع المندمج غير دستوري. (وتنويراً للقراء نقول إن القضية التي وصلت إلى المحكمة العليا كانت بين مهاجر ومصلحة الهجرة والتجنيس).

المهم ان قرار المحكمة العليا غير الوضع فأصبح الكونغرس ملزماً باصدار تشريع عادي، لا مندمج، لمنع صفقة سلاح خارجية أو تعديلها. والفرق بين الاثنين مهم للغاية لأن التشريع العادي يتطلب أكثرية الثلثين، لا الأكثرية البسيطة كما في التشريع المندمج، لاحباط الفيتو الرئاسي على موقف الكونغرس.

ويستطيع الكونغرس اصدار قانون يمنع صفقة سلاح أو يعدلها في أي وقت، وحتى من دون أن يكون البيت الأبيض قد بلغه رسمياً بالعزم على عقد صفقة أو صفقات مع بلد ما. وقانون السيطرة على صادرات السلاح الذي يتضمن نصاً يفرض تبليغ الكونغرس بالصفقات لا يمنع، رغم وجود هذا النص، الكونغرس من اصدار تشريع يمنع صفقة أو يعدلها حتى ولو اتخذ قرار الكونغرس بعد فترة الثلاثين يوماً المحددة في القانون لتبليغ الكونغرس بأي صفقة سلاح يعقدها البيت الأبيض مع بلد خارجي.

وعادة ما يتم التوقيع على أي صفقة سلاح بعد وقت قليل من انقضاء فترة التبليغ، أي الثلاثين يوماً. ومن وجهة نظر المصلحة الأميركية فانه من المهم جداً للكونغرس إذا قرر حجب صفقة أو تعديلها أن يفعل ذلك خلال هذه الفترة لأن من شأن ذلك أن يقلل الضرر السياسي على العلاقات مع البلد المعني بالصفقة اذا الغيت أو عدلت، كما أنه يمنع تعريض الحكومة الأميركية لالتزامات مالية كبيرة فيما لو وقعت صفقة ثم وجدت نفسها مضطرة ان تتراجع عنها بفعل قرار الكونغرس.

وعندنا اليوم مثل طيب على هذا هو صفقة الأواكس، فالادارة الأميركية ستتعرض للاضرار السياسية والمالية التي يحذر منها فرع الأبحاث في الكونغرس نفسه في حال حجب الصفقة أو تعديلها.

والتقليد المتبع في انجاز صفقات السلاح هو ان تبلغ وزارة الدفاع الكونغرس بصفة غير رسمية بتفاصيل الصفقة المقترحة قبل ٢٠ يوماً من الخطوة الرسمية التالية للرئيس في عملية اكمال الصيفقة، ويتبع ذلك بسرعة التبليغ الرسمي، عندما تعطي الادارة الكونغرس ٣٠ يوماً قبل انهائها صفقة سلاح من حكومة الى حكومة بمبلغ يزيد على ١٤ مليون دولار، أو مواد وخدمات دفاعية بمبلغ يزيد على ٥٠ مليون دولار، أو خدمات تصميم وبناء بمبلغ يزيد على ٢٠٠ مليون دولار.

(تنقص مدة التبليغ الرسمي إلى ١٥ يوماً بالنسبة الى الصفقات مع دول حلف شمال الأطلسي واليابان واستراليا ونيوزيلندا).

كذلك يجب اعطاء الكونغرس تبليغاً رسمياً قبل ٣٠ يوماً من اصدار رخص تجارية لتصدير السلاح إذا كان ثمن الأسلحة يزيد على ١٤ مليون دولار، أو ثمن المعدات والخدمات الدفاعية يزيد على ٥٠ مليون دولار.

وإذا لم يتخذ الكونغرس قراراً بشأن الصفقة المعنية خلال ٣٠ يوماً من تبليغه فان الرئيس والبلد المستورد يستطيعان توقيع الصفقة نهائياً. فاذا وقعت الصفقة في اليوم الحادي والثلاثين وبدأ ارسال السلاح فان ذلك يكون اجراء قانونياً.

وبالطبع فصفقات السلاح معقدة، والسلاح المطلوب غير متوفر في «صالة عرض» كسيارة، لذلك فالتوقيع النهائي يتطلب وقتاً طويلاً، والتسليم يتطلب وقتاً أطول. وهنا تبرز من جديد عبارة «في أي وقت»، فالكونغرس يستطيع حجب صفقة أو تعديلها قبل أن يبلغ رسمياً، كما أنه يستطيع أن يفعل ذلك في أي وقت بعد انقضاء فترة الثلاثين يوماً هذه.

وثمة وسائل تشريعية عديدة، أكثرها معقد لغلبة الصفة القانونية عليه، يستطيع مجلس الشيوخ أو مجلس النواب اتخاذها للوقوف ضد صفقة السلاح، وغالبا ما تمارس هذه الوسائل في اللجنة أو اللجان المعنية أو عن طريق عضو يتبنى مشروع قرار صد الصفقة.

وللاسراع في اتخاذ قرار، ولمنع أي محاولة لتعطيل القرار، فان الكونغرس يستطيع أن يحدد الوقت الممنوح لكل عضو لابداء رأيه. وهذا أيضاً عمل مهم، لأن عدم تحديد وقت قد يتيح لعضو يؤيد الرئيس ويعارض زملاءه ان يقف ويخطب يوماً كاملاً أو أياماً، فاذا وجد عدد كاف من المعارضين مثله، فان الفترة الممنوحة للكونغرس للتعليق على الصفقة قد تمضي دون قرار بسبب الخطب «الماراثونية» لبعض الاعضاء. (يسمى هذا النوع من الخطب FILIBUSTER).

وإذا استطاع مجلس الكونغرس اصدار قرار مشترك ضد صفقة السلاح فانه يسلم الى الرئيس الذي يحق له عند ذلك ممارسة النقض (الفيتو) ضد القرار. وعند ذلك فالكونغرس مضطر الى تبني قرار جديد بأغلبية الثلثين في مجلسيه لنقض قرار النقض.

وواضح من كل ما سبق ان موقف الرئيس أقوى من الكونغرس، فالجهاز التشريعي قد يستطيع تأمين أغلبية بسيطة إلا أن أغلبية الثلثين نادرة إلى حد الاستحالة مع انقسام الكونغرس بين ديمقراطيين وجمهوريين، وليبراليين من الحزبين، ومحافظين من الحزبين.

ومع ذلك فنحن الذين نتابع عمل الكونغرس يوماً بعد يوم نقدر أنه اذا وقع المستحيل وأمن أعضاء الكونغرس فيما بينهم أغلبية الثلثين، فان هذه الأغلبية ستكون موجهة ضد صفقة سلاح عربية ولا شيء أخر.

مرارة الدواء!

بقلم: صلاح قبضايا

ساعات قليلة امضيتها في العاصمة المصرية عدت بعدها بانطباع يؤكد ان هناك شبه اجماع بين كل العناصر المؤثرة في السياسة المصرية على اتخاذ خطوات اقتصادية شجاعة تخفف من حدة المشكلة الاقتصادية في مصر، وانه اتفق على ان يكون موعد ذلك هو شهر يوليو القادم، بمناسبة اعتماد الموازنة الجديدة للدولة، ثم طلب الرئيس المصري حسني مبارك التروي واعادة النظر في «التوقيت».

والتقيت خلال تلك الساعات القليلة بنماذج من مختلف القطاعات والمستويات السياسية، من بينها زعامات معارضة، وكوادر اقتصادية، وشخصيات مسؤولة، بالاضافة الى احد الذين يشغلون منصبا تنفيذيا كبيرا. وكان الموضوع الذي يفرض نفسه على الحديث هو الموقف الاقتصادي والعلاقة بينه وبين القرار السياسي. وكان من الطبيعي ان يكون هذا هو موضوع الحديث مع كل هؤلاء الذين التقيت بهم، بل يمكن القول ـ دون مبالغة ـ ان الموضوع الاقتصادي هو حديث كل السياسيين الآن في مصر، في حين ان جزءا منه، وهو الخاص بدعم السلع الغذائية، لايزال حديث عامة الناس وخاصتهم، باعتبار ان هذا الدعم يمس جيب اكثر من نصف سكان مصر، ويؤثر في كل بيت من بيوتها.

٢٠٠٠ مليون جنيه

وقصة الدعم ـ باختصار ـ هي قصة ما يقرب من الفي مليون جنيه مصري تتحملها كل عام الميزانية المصرية المرهقة، والتي تقدر قيمة العجز فيها باكثر من خمسة مليارات من الجنيهات المصرية. وكلمة الدعم ـ مع تجنب التعبيرات الاقتصادية المعقدة ـ تعني ان الميزانية تتحمل فرق السعر لبعض السلع الضرورية، ولبعض الخدمات، اي انها تدفع الفرق بين السعر الفعلي وبين السعر الذي تباع به هذه السلعة او تعرض به هذه الخدمة!

ومن امثلة ذلك ان طالب الجامعة يتكلف في المتوسط عدة مئات من الجنيهات ـ تقل او تزيد حسب نوع دراسته وكليته ـ وانه يدفع منها حوالي عشرة جنيهات لتتحمل الدولة ـ او الميزانية ـ الفرق!

والجانب الاعظم من الدعم يذهب الى رغيف الخبز الذي يعرض في السوق بسعر مخفض يقل كثيرا عن سعر تكلفته، ومن اجل توفيره بهذا السعر تتحمل الميزانية اكثر من اربعة اضعاف السعر الذي يباع به. وما دام الجميع يشترون الخبز بهذا السعر، ومنهم القادرون والاغنياء والاجانب والسائحون، فان هذا يعني ان الدولة تدفع لهؤلاء الاغنياء والقادرين ٨٠٪ من سعر الخبز الذي يأكلونه. ولم يعد من المعقول لميزانية مرهقة ان تظل تفي بذلك، وتدفع للقادر وغير القادر، وان كان من المنطقي ان تتحمل فقط عن غير القادرين.

والشيء نفسه بالنسبة لسائر السلع والمواد التموينية والخدمات، ومن بينها التعليم ـ حتى الجامعي منه! وقد استخدم السياسيون في مصر تعبيرات «الترشيد» والعمل على «ايصال الدعم الى مستحقيه» ضمن لغة سياسية تعني في غيرها خفض ميزانيات الدعم. ولكنهم محقون في ذلك لأن هناك بالفعل دعما يصل لغير مستحقيه.

والاسلوب المقترح، والذي يكاد يكون مقدرا او متفقا عليه، هو اسلوب الدعم النقدي بعد ان استبعدت فكرة الطوابع التي هي على غرار طوابع الطعام المستخدمة في الولايات المتحدة وتسمى في مصر «كوبونات» وكانت قد استخدمت بالفعل خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها طوال فترة الازمة التموينية. وقد اتفقت كل الاطراف على استبعاد فكرة الطوابع حتى لا يتم المتاجرة بها وتتسرب الى «غير المستحقين» بالاضافة الى الصعوبات الادارية التي تكتنف عملية اصدار الطوابع ومراقبتها وتوزيعها. ويقضي الاسلوب الذي تأمل الحكومة المصرية تطبيقه خلال شهر يوليو القادم، بزيادة مرتبات صغار الموظفين بالقدر الذي يعوض رفع الدعم عنهم، وتوزيع الاعانات المالية على الآخرين ممن تنعدم دخولهم او تقل عن قدر معين. ولم يتم الاعلان نهائيا عن التفاصيل التنفيذية لان الامر لا يزال برمته داخل دائرة القرار السياسي.

ويتطلب هذا القرار السياسي مواجهة بعض المعارضين الذين يمكنهم استغلال الامر في الاثارة والتهييج، خاصة وان الدعم المالي لا يحل مشكلات التضخم المتجددة!

اشتراطات الصندوق

واذا استطاعت مصر ان تجتاز الصعوبات الداخلية التي تواجه قرار الغاء الدعم مقابل تقديم دعم مالي من أجل وصول الدعم الى مستحقيه، فانها ستحقق بذلك وفرا كبيرا في الميزانية الجديدة للدولة بالاضافة الى قروض جديدة بشروط ميسرة، من ابرزها قرض من صندوق النقد الدولي مقداره ١٥٠٠ مليون دولار امريكي ـ اي مليار ونصف المليار دولار.

وقد اشترط صندوق النقد الدولي على مصر ـ ضمن شروط اخرى ـ الغاء دعم السلع مقابل تحويله الى دعم نقدي، مع توفير قدر من قيمة الدعم المتزايد.

ورفضت مصر ـ في الوقت الحالي ـ مقترحات البنك الخاصة بتعويم الجنيه المصري باعتبار ان ذلك يشكل كارثة اقتصادية، وان عملية التعويم تتطلب اولا العمل على تخفيض العجز في ميزان المدفوعات، وموازنة الاحتياجات بالموارد وتقليل الطلب المتزايد على العملات الاجنبية، خاصة بعد انخفاض اسعار البترول المصري، وتأثر دخل قناة السويس نتيجة انخفاض الحركة الملاحية العالمية وخفض انتاج البترول بعد انخفاض سعره وانكماش تحويلات المصريين العاملين في الخارج، والاستغناء عن عدد منهم، مع اصابة الموسم السياحي، وان كان الامل معقودا على السياحة العربية الصيفية، وهو توقع متفائل.

وباستثناء تعويم الجنيه المصري، وافقت الحكومة المصرية على معظم مقترحات صندوق النقد الدولي الاخرى، وهي تشكل في واقعها وصفة دوائية لانقاذ الاقتصاد المصري، ولكنها ايضا وصفه لا تخلو من مرارة!

وقد اسفرت المباحثات التي اجراها في مصر رئيس بعثة صندوق النقد الدولي جيسا بربر عن اتفاق حول اسس منح القرض الميسر الذي كان موضع خلاف بين الحكومة المصرية والصندوق لمدة قاربت على السبع سنوات.

وكان من بين هذه الشروط التي وافق عليها الجانب المصري ـ الذي ضم رئيس الوزراء ووزيري المالية والتخطيط ـ خفض النفقات العامة وتخفيض الاستثمارات الحكومية والعمل على زيادة الاستثمارات الخاصة، وزيادة اسعار منتجات القطاع العام بما يتناسب مع تكلفتها الفعلية، بالاضافة طبعا الى حسم قضية الدعم.

وهناك امر آخر تتم معالجته بدقة وتكتم نظرا لحساسيته الخاصة، وهذا الامر هو ما يتعلق بالاجور، وقد سبق ان اقترح صندوق النقد الدولي على الحكومة المصرية تجميد اجور العاملين ووقف زيادتها، من اجل الحد من نسبة التضخم.

ولم يعد هناك خلاف بين الاقتصاديين حول حتمية تجرع هذا الدواء بكل ما فيه من مرارة.

القط وجرس الدعم

وعملية تجرع الدواء المر، وتقديمه الى الآخرين، تتطلب عملا سياسيا على جانب كبير من الشجاعة.

وهناك قصة قديمة يتعلمها الاطفال تقول ان مجموعة من الفئران كانت تتعرض لخطر داهم يتمثل في قط ضخم يتهددهم ويفترسهم الواحد وراء الآخر.

واجتمع الفئران على ضرورة محاصرة الخطر. واتفقوا على وضع جرس حول رقبة القط حتى يمكنهم ان يسمعوه كلما اقترب منهم او انطلق نحوهم.

وكان القرار يشكل بالفعل حلا ممتازا. غير ان القضية باتت محصورة في سؤال كبير: من سيضع الجرس في رقبة القط؟

ومع الفارق بين العمل السياسي المطلوب الآن في مصر، وقصة القط والفئران، فان هناك سؤالا مشابها مطروحا الآن على الساحة الداخلية المصرية: كيف يمكن اقناع الناس بتحمل مرارة الدواء وشراء السلع بأسعارها الحقيقية غير المدعومة، مع حصول المستحقين على دعم مالي مباشر؟!

ومن اجل الاجابة على هذا السؤال عقدت الحكومة عدة اجتماعات مع زعماء المعارضة ورؤساء الاحزاب.

وطلبت منهم المشاركة معها في اقناع الجمهور بضرورة تناول الدواء، وحتمية تحمل مرارته! ولكن يبدو ان الامر يحتاج الى قدرة بالغة وشجاعة متناهية، وانه اصعب كثيرا من وضع الجرس في رقبة القط، وهذا ما جعل الرئيس حسني مبارك يطلب من رئيس مجلس الوزراء المصري اعادة النظر فيما كان من المقرر اتخاذه بعد ايام بمناسبة اقرار الموازنة الجديدة في يوليو القادم.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السليمي للتجول، وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الطيب (جدة) — ماجد البيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلعت جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد السيد

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: U K
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
مكتب الخليج — Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
Tel. 66100 - 67130 - 67339

تونس — TUNISIA

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين ـ الدقي

السودان — Khartoum Office
Tel 71707/71782 – 71732

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء

الولايات المتحدة — U S A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex. 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920
Washington, D.C 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية التونسية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

الجهود المخلصة

جاءت النتائج الايجابية للمساعي التي بذلها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز لتطويق الخلاف الذي طرأ بين قطر والبحرين والتي تمثلت في اتمام انسحاب قواتهما الى مواقعهما، لتبعث مشاعر الامل والتفاؤل في نفوس كل الشعب العربي بامكان حل الخلافات العربية اذا خلصت النوايا.

فلقد أكد النجاح في تطويق هذا الخلاف الروح الاخوية التي عكست متانة البيت الخليجي وقدرته ـ بالحوار البناء وحسن النوايا ـ على الحفاظ على صلابة وقوة الجبهة الخليجية.

وساهمت هذه الروح مع التفهم والتعاون اللذين ابداهما اميرا الدولتين في نجاح المساعي التي بذلها العاهل السعودي والتي اسهم فيها قادة دول مجلس التعاون لمعالجة هذه الازمة الطارئة.

وتواكب هذا النجاح مع الاصداء العربية الواسعة لنداء الملك فهد الى ابناء الشعب اللبناني والذي دعاهم فيه الى انقاذ بلدهم وحقن الدماء العربية المهدرة على الارض اللبنانية واستعادة وحدتهم الوطنية.

فقد صدر هذا النداء كوثيقة تاريخية تحمل منهاج عمل عربي مسلم لانقاذ لبنان من الهوة السحيقة التي انحدر اليها، كما تحمل تحذيرا للأخطار المحدقة بلبنان من جراء المخططات والمؤامرات الرامية الى نسف وحدته وتفتيته وتحويله لدويلات طائفية.

فهذه الوثيقة تعبير عميق على التوجه الصادق والمخلص للملك فهد وسعيه الدؤوب لتصفية الخلافات العربية حتى تتوحد الصفوف وتنطلق المسيرة لمواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان والأمة العربية.

لفتة ريجان التوفيقية

وصفت الرسالة التي بعث بها الرئيس الامريكي رونالد ريجان إلى الزعيم السوفياتي جورباتشوف بأنها «توفيقية» من حيث اللهجة وترمي إلى موازنة التصريحات المتشددة التي صدرت عن واشنطن في الأشهر الأخيرة. واعتبر المراقبون أن هذه الرسالة يمكن أن تمهد السبيل لعقد اجتماع القمة الثاني قبل نهاية هذه السنة بين الزعيمين الأمريكي والسوفياتي.

لقد حث ريجان في رسالته على ان يعقد وزيرا الخارجية الامريكي والسوفياتي اجتماعا في موعد مبكر للتحضير لاجتماع القمة في وقت لاحق من هذه السنة. وستعتمد نتيجة اجتماع القمة إلى حد كبير على جدول الاعمال الذي يتفق عليه وزيرا الخارجية.

وقد صرح جورباتشوف بأنه لن يوافق على عقد اجتماع قمة ما لم يضمن سلفا انه سيفضي الى نتائج ملموسة، خصوصا في مضمار السيطرة على الأسلحة النووية، وحظر الأسلحة الكيميائية، وتخفيض عدد القوات التقليدية لحلفي وارسو وشمال الاطلسي. وقد شملت المقترحات السوفياتية الأخيرة ـ ما أعلن عنها وما قدم منها إلى الامريكيين مباشرة دون اعلان ـ كل هذه الأمور.

كانت حجة خبراء الأسلحة الغربيين حتى الآن هي أن مقترحات السوفيات لتخفيض أعداد الأسلحة، من استراتيجية أو متوسطة المدى أو غير ذلك، لا تتضمن اجراءات تحقق تمكن جانبي أي اتفاق على التخفيضات من التأكد من تقيدهما فعلا بالتخفيضات.

وقد عرض السوفيات الآن اجراءات من هذا النوع، خصوصا بالنسبة الى تخفيضات القوات التقليدية، ويقترحون ان يشرف على تنفيذ هذه الاجراءات بالاضافة إلى ممثلي الدولتين العظميين ممثلون عن الدول الموقعة على اعلان هلسنكي.

ومع أنه لا يمكن تأسيس تخفيض ونزع الأسلحة على مجرد الثقة، فقد حان الوقت لاختبار النوايا والشروع في تخفيض حقيقي للأسلحة التي تهدد أمن العالم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي
الفجر	٤,٠٨	٣,٥٩	٢,٥٣	٣,٢٩	٣,٠٨	٣,٥٥	٣,٢٤	٣,٠٨	٤,١٥
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٣	٤,٣٢	٥,٠٤	٤,٥٣	٥,٢٥	٥,١٣	٥,٠٠	٥,٣٤
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٣	١١,٤١	١١,٥٤	١١,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٢٧	١٢,٣٠
العصر	٣,٤١	٣,٤٣	٣,٢١	٣,١٥	٣,٣١	٣,١٢	٤,١٣	٤,١٢	٣,٥٣
المغرب	٧,٠٦	٧,١٣	٦,٤٩	٦,٤٤	٦,٥٧	٦,٢٥	٧,٤٥	٧,٤٢	٧,١٨
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٣	٨,٢١	٨,١٤	٨,٣٠	٧,٣٩	٩,٣٣	٩,٣٢	٨,٤٨

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣,٠٥	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٣,٢١	٤,٢٢	٢,٤٤	٤,٠٦	٤,٢٧
الشروق	٤,٤٤	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٥١	٦,٣٠	٤,٣٠	[illegible]	[illegible]
الظهر	١١,٣٨	١١,٣٧	١٢,١٠	١٢,١١	١٢,٠٨	٢,٠٦	١١,٤٩	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٠٥	٣,١٥	٤,٠٩	٣,١١	٤,٤٧	٦,٠٧	٣,٣٦	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٣١	٦,٢٧	٧,٠٠	٦,٤٥	٧,١٧	٩,٤١	٧,٠٥	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٠١	٧,٥٧	٨,٢٥	٧,٤٥	٨,٣٧	١١,٣٨	٨,٤٤	١٠,٣٩	١١,٢٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ
الفجر	٣,٣٣	٣,٢٢	٣,١١	٤,٣٩	٣,١٣	٢,٢٨	٢,٣١	٢,٥٦	٢,٤٨
الشروق	[illegible]	[illegible]	٥,٣٣	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٢	٤,٢١	٥,١٢	٥,١١
الظهر	[illegible]	[illegible]	١,٤٤	٢,١٧	١,٣٨	١٢,٥٧	١,٠٩	١,٢٧	١,١٦
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٧	٥,٤٩	٥,١٣	٥,٣٣	٥,٤٧	٥,٣١
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩,٥٠	٩,٣٢	٩,٠٠	٩,٣٥	٩,٤١	٩,١٩
العشاء	١٢,٠٩	١٠,٥١	١٢,٠٥	١١,٤٥	١١,٤٨	١١,١١	١١,٣٣	١١,٤٦	١,٣٠

	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	١,٥٣	٢,٢٦	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠١	٣,١٧	٣,٤٣	٣,٠٣	٤,٤٤	٢,٤٤
الشروق	٣,٢٨	٤,٢٣	٥,٤٠	٥,١٦	٥,٢٧	٥,٢٣	٥,٤١	٥,١٣	٦,١٩	٥,١٥
الظهر	١٢,٥٠	١,١٢	١٢,٥٤	١,٤٣	١,٢٨	١٢,٥٨	١,١٠	١٢,٥٣	١,٣٣	١,٠٨
العصر	٥,٣٠	٥,٤٣	٤,٤٠	٦,٠٧	٥,٤٢	٤,٥٨	٥,٠٧	٤,٥٥	٤,٥٨	٥,١٨
المغرب	١٠,١٠	٩,٥٩	٨,٠٩	١٠,٠٨	٩,٢٨	٨,٣٢	٨,٣٨	٨,٣٠	٨,٢٦	٨,٥٩
العشاء	١١,٣٨	١١,٤٥	٩,٤٤	١٢,٠٦	١١,٤١	١٠,٢٨	١٠,٢٨	١٠,٣١	٩,٥٥	١١,١٧

مدير الدعوة في الجيش المصري لـ «الشرق الأوسط»:

خصوم الإسلام يريدون إضعاف روح الجهاد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حذر الشيخ صالح حتحوت مدير الوعظ والدعوة الاسلامية بالقوات المسلحة المصرية ان خصوم الاسلام يعملون على اضعاف روح الجهاد في الأمة الاسلامية، حتى يكسروا شوكتها ويكرسوا واقع الضعف والتبعية. وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» إن الصوم أعظم محرك للتضحية وحب الشهادة في سبيل الله، وعلى المسلمين أن يجعلوا من شهر الانتصارات مناسبة لوحدة الصف واستعادة الأمة لمجدها التليد، كما طالب بانشاء هيئة إسلامية تتولى كتابة الغزوات والانتصارات الاسلامية برؤية معاصرة.

وقال مدير الوعظ بالجيش المصري ان رمضان فرصة لأن يعرف المسلم موقفه من أوامر الله تعالى ونواهيه، لأن الصوم يرفع الافراد خلقيا واجتماعيا وروحيا الى مصاف الملائكة المقربين من عبادة الله عز وجل. فالصوم كما انه تقويم للنفس وتهذيب لها، فانه كذلك مدعاة لأن تعيد الأمة الاسلامية حساباتها مع نفسها، وأن تحلل أسباب الهزائم التي منيت بها، وتقف امام عوامل الانتصارات التي حققتها، حتى تتجنب أسباب الهزائم، وتأخذ بعوامل الوحدة والتقدم والانتصار.

واذا كنا نشكو من تأخر المجتمعات الاسلامية، فان الصوم مدعاة للتقدم والتحضر، لأن الصوم يربي الفرد على حسن العمل ومراقبة الله واداء الواجبات. وقد شهدت الأمة الاسلامية اعظم الانتصارات في هذا الشهر المبارك. ففي العام الثاني الذي فرض فيه الصوم حقق المسلمون انتصارا عظيما في غزوة بدر، واعلى النفر الأول من الصحابة صوت الحق في شبه الجزيرة العربية بعد ان كان الباطل هو الصوت الوحيد المسموع في ذلك الوقت، فكانت بدر فاتحة خير كبرى لانطلاقة جند الاسلام في سبيل نشر كلمة الله الى عباد الله.

ثم كان فتح مكة في العام الثامن للهجرة في شهر رمضان وفيه انهى المسلمون المقاومة المركزية للكفار، واعادوا مكة الى السيادة الاسلامية والى عقيدة التوحيد من جديد. وفي رمضان حدث الفتح الاسلامي لمصر وحقق صلاح الدين الايوبي انتصاره العظيم على الصليبيين، إلى غير ذلك من الأحداث الاسلامية الكبرى، التي تؤكد ان روح الجهاد لن تخبو من نفس الأمة الاسلامية، وان عبادة الصوم تحرك قوى العودة لهذه الروح من جديد لأنه متى صفيت نفس المؤمن أصبح قادرا على أن يضحي بنفسه وماله في سبيل الله. ومتى حقق الفرد انتصاره على نفسه أصبح قادراً أن يحقق الانتصارات على خصومه وخصوم أمته وعقيدتها. ومتى تقرب المؤمن من ربه تقرب الله إليه وحقق له الانتصارات، وفي الحديث القدسي «ما تقرب عبدي الي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها وان سألني لأعطينه ولأن استعاذ بي لأعيذنه».

ولعل هذه الروح هي البداية الصحيحة لتحقيق الانتصارات في ساحات الجهاد ضد الخصوم الذين يتربصون بنا الدوائر.

عقيدة إسلامية

وأشار الشيخ حتحوت إلى منهج الاسلام في تربية الجندي المسلم الذي يحمل روحه على كفيه فداء للاسلام والمسلمين فقال:

ـ الاسلام أولا غرس في النفس حب التضحية والجهاد وخاطب عقيدة المؤمن بما يثير فيه حمية الجهاد والموت في سبيل الله **«يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»، «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون»، «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون».**

والرسول يقول: «من جاهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله مقبل غير مدبر فله الجنة».

وكانت النتيجة ان رمى جندي من جنود الله الأول التمرات من يده مسرعا إلى الجهاد، ولم ينتظر حتى يتقوت من التمرات التي بين يديه بل اسرع إلى الجهاد، وظل يجاهد حتى لقي الله شهيدا، ولما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الشهداء صلى عليه وقال: «صدق مع الله وصدق الله معه لقد رأيته يرتع في رياض الجنة مع الشهداء والصديقين والصالحين».

والاسلام يغرس في نفسية الجندي أن له «قضية» في الوجود يدافع عنها ويموت في سبيلها. ومن ثم فإن بديهيات التربية الاسلامية للجندي أن يقاتل للدفاع عن الحق وان يعرف هذا الحق، لا أن تعمى عنه كل الحقائق فيقاتل دون أن يعرف هدفه وغايته والقضية التي يقاتل من أجلها!

كذلك يكون الأمر شورى بين القاعدة والقيادة. وبعد أن يتفق الجميع على الهدف، على القاعدة أن تطيع توجيهات القيادة، لأنها هي المسؤولة أمام الله والناس عن النتائج. ولعل ما حدث من الرسول حيث استشار اصحابه في غزوة بدر الكبرى دليل واضح على حقيقة الشورى والطاعة.

وفضلا عن هذا فان الأخذ بكل الوسائل الموصلة الى النصر، مسلك إسلامي اصيل. والله تعالى يقول: **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»** فالامر يأخذ كل وسائل الاعداد المادي والمعنوي والعمل على اضعاف روح الخصوم، ولعل هذا واضح في قوله تعالى: **«ترهبون به عدو الله وعدوكم»**.

فإن أمر التخويف والرهبة هدف أصيل من أهداف القتال والجهاد والاعداد وليس الهدف القتل والاماتة فقط لانه متى تحقق للاسلام عزته ولو بالتخويف فقط، تحقق هدف الاعداد.

يضاف الى هذا ان الاسلام يركز في إعداده للجندي المسلم على أهمية تحقيق القيادة والقدوة الصالحة التي تقود الافراد نحو النصر. والرسول صلى الله عليه وسلم كان أول المجاهدين وكان اسرع الصحابة الى ساحات الوغى، ولم يكتف صلى الله عليه وسلم بوضع خطة الحرب، أو رسم سياسة الدولة الاسلامية بل قام كذلك بتنفيذ هذه السياسة وتطبيقها.

ومن ثم كان القول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو الانسان الوحيد الذي تحققت فيه هذه الخصال الثلاث: من حيث هو واضع سياسة الدولة، وهو الذي وضع خطة الحرب وهو الذي قام بتنفيذها.

وإذا كان العالم قد شهد بعض السياسيين الكبار أو المخططين الكبار أو العسكريين المتفننين الكبار، فلم يشهد من جمع هذه الجوانب الثلاثة في وضع سياسة الدولة ورسم خطة الحرب وتنفيذها.

روح الجهاد

وعن تعليله لأسباب ضعف روح الجهاد في الوقت الحاضر عند الأفراد والجماعات قال الشيخ حتحوت:

ـ هناك فترات يمر بها المؤمن في حياته. وحين يكون هناك قتال وجهاد تقوى روح الجهاد في المؤمن وتعلو في نفسه الرغبة في الاستشهاد في سبيل الله ويفكر في كيفية اداء دوره في الدفاع عن العقيدة والنفس والوطن... هكذا الأفراد، وهكذا الأمم. بحيث لذا قلت تجارب الأمم في الجهاد وندرت حروبها كان من السهل ان تضعف روح الجهاد عند الأفراد والجماعات.

يضاف إلى ذلك أن هذه الروح مرتبطة بقوة عقيدة الأفراد والجماعات لأن الجهاد قمة العبادة والتضحية في سبيل الله. وقد يتحدث البعض كثيرا. وقد ينفق ماله في سبيل الله، وقد يبعث ولده الى الحرب، ولكن قمة هذه الأفعال ان يقدم روحه فداء لدينه ويجاهد في سبيله بنفسه، ولذا نقول أن ضعف روح الجهاد يعني أن كثيرا من أفراد الأمة لا يطبقون الاسلام كما اراد الله لنا أن نكون عليه، وان انقيادنا لتوجيهات العقيدة بات ضعيفا غير محسوس.

ان البعد عن العقيدة هو الذي يعلقنا بالدنيا، ويجعل الدنيا كل همنا ومبلغ علمنا، وهذا هو الوهن بعينه الذي وضحه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث حينما سأله الصحابة: ما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت.

واعتقد انه في قصة الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ما يدل تماما على ان الانسان اذا ركن إلى متاع الدنيا وخاف على ماله أو نفسه او أخذته العزة بالاثم يكون قد خالف توجيهات الله في شأن الجهاد، وخاب ظن الاسلام فيه. وفي واقعنا المعيشي في هذه الأيام نخيب مع الأسف الشديد ظن الاسلام فينا، ونركن كثيراً إلى الدنيا حتى اصابنا الوهن الذي حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. وغابت عن كثير منا احاديث رسول الله: «من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق» رواه مسلم وأبو داود والنسائي. وفي حديث ابو هريرة: «من لقي الله بغير آثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة». ان هذه النداءات النبوية هي التي جعلت احد الصحابة يقف في غزوة مؤته ويقول: «يا نفسي.. ألا تقتلي تموتي» أي يصبر نفسه ويحملها على الجهاد والسير في طريق المجاهدين المخلصين حتى ينال رضى الله وجنته: «وما عند الله خير للأبرار».

واضاف مدير الدعوة قائلا:

ـ ان من اهم اسباب خفوت روح الجهاد في الامة الاسلامية هو عمل خصوم الاسلام واعدائه على اضعاف حمية الجهاد في النفس المسلمة، لأن اعداء الاسلام لا يريدون للاسلام او المسلمين خيراً، ولانهم يعرفون أن القتال بروح عقيدة إسلامية سوف يفعل الكثير وسوف يعوض ضعف الامكانات المادية التي قد توجد لدى المسلمين وسوف يعيد هيبة المسلمين المفقودة.

والاستعمار من قراءاته المتأنية للتاريخ القديم والحديث يعرف قبل غيره ان المسلمين يوم حملوا ارواحهم على اكفهم فتحوا الديار والممالك واشرقت شمس التوحيد على قارات الدنيا، واقاموا امبراطوريات إسلامية ضخمة جعلت خليفة المسلمين يخاطب السحاب بقوله: امطري اين شئت فسوف يرجع الي ثمرك!

حتى في الهجمة الصليبية الأخيرة، استشعر الاستعماريون صلابة القائد وشعبه حين يستمسك بروح الاسلام وهي الروح التي جعلت البطل المسلم عمر المختار يقول في حربه مع الاستعمار الايطالي «لئن كسر المدفع سيفي فلن يكسر الباطل حقي»، ويقول لجنوده «اربطوني على ظهر جوادي بالحبال حتى لا اتخلف عن القتال معكم».

ان اعداء الاسلام يحاولون دائما ان يقفوا أمام المسلمين ويحاربوا المسلم في عقيدته بل ويحملوه على ذلك باغراءات كثيرة. وقد وقف الاستعمار الحديث في سبيل اضعاف فضيلة الجهاد في الجماعة الاسلامية وراء بعض الفرق الهدامة التي تحمل عنوان الاسلام وهو منها براء والتي تهون من فريضة الجهاد بل قد تلغيه وتطلب من المسلمين ان يلقوه وراء ظهورهم. ولعل فرق البهائية والبابية والقاديانية وغيرها اسوأ من حمل مثل هذه الآراء، وأوضح من وقف وراءها الاستعماريون.

ولذا، فعلى المسلمين أن يحذروا لأن اعداء الاسلام اذا كانوا في القديم كثيرين فهم في الحاضر اكثر، واذا كانت وسائلهم القديمة مكشوفة ففي الحاضر خفية ومستترة. واذا التفوا حول الجماعة الاسلامية في القديم من جانب ففي الحاضر يأتون من كل جانب حتى يكسروا شوكة الاسلام والمسلمين.

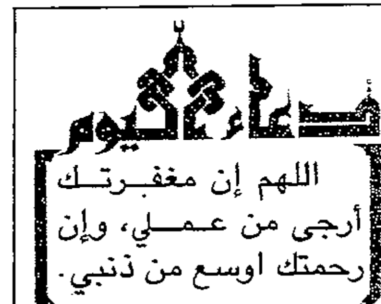
وصدق الله إذ يقول: **«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

ولذا نحث المسلمين على الجهاد ونحذرهم من خصوم الأمس واليوم والغد، لأن في القعود عن الجهاد ضياعاً وتهلكة، كما يقول الله تعالى: **«ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة»** أي ولا تقعدوا عن الجهاد حتى لا تكونوا من الهالكين.

واكد الشيخ حتحوت على ضرورة التنسيق بين المؤسسات الاسلامية العسكرية في ديار العالم الاسلامي لكتابة غزوات الرسول والحروب التي خاضها المسلمون من منظور إسلامي وعسكري جديد، حتى تبرز جوانب العظمة في العسكرية الاسلامية وتتضح الخطط الحربية التي طبقها المسلمون قبل معسكري القرن العشرين، خاصة بعد ان ثبت ان كثيراً من الخطط الحربية التي سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم والنفر الأول من الصحابة والتابعين هي التي يستعين بها القادة المحدثون كما اعترف نفر كثير من القادة الغربيين انفسهم، عسكريين وسياسيين.

ومن الأهمية بمكان ان تكون هيئة إسلامية من علماء الاسلام والعسكريين واساتذة التاريخ، تأخذ على عاتقها القيام بهذه المسؤولية الضخمة مع ابراز مواقف الرحمة الانسانية التي سلكها الرسول والمؤمنون مع الاعداء في قمة الانتصار.

الشيخ صالح حتحوت



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

النساء في رسائل القراء "٢"

يسأل الأخ (ط. ج) قائلا: تزوجت بامرأة جاهلة، فهل يجب علي تعليمها وتحفيظها القرآن؟ واذا امتنعت عن ذلك فهل يلحقني إثم؟

● اقول للاخ السائل: إن أباها أو ولي أمرها هو المسؤول اولا عن بقائها على جهلها بشؤون دينها عقيدة وعبادة وسلوكا. لأن الاسلام يأمر الآباء وأولياء امور الشباب بالاهتمام بأولادهم ذكورا وإناثا، والقيام بتعليمهم وتهذيب اخلاقهم.

ويقول لهم القرآن الكريم: **«يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»**. ولا يقي المسلم نفسه وأهله من زوجة وولد من النار الا بتعليمهم أمور دينهم من عقيدة وعبادة، وما يحل لهم وما يحرم عليهم، وتقويم سلوكهم نحو فعل الخير، وإسداء البر، وصناعة المعروف.

ويصور القرآن، في بعض آياته، علاقة الآباء بالأولاد والازواج بالزوجات، ومسؤولياتهم عنهم واهتماماتهم بهم في مثل قوله عز وجل:

● **«والذين آمنوا، واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم، وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرىء بما كسب رهين».**

● **«والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين اماما».**

وهل تلحق الذرية بالاباء، أو تكون الذرية والزوجات قرة أعين لهم... الا اذا اتبعتهم في إيمانهم بالله ورسوله، وفي عرفانهم بحقائق الدين عقيدة وشريعة وأخلاقا؟

وإذن فالأب والأم ـ في الدرجة الأولى ـ مسؤولان عن تربية اولادهما وتعليمهم ـ وأنت الآن بعد تزوجك بهذه الفتاة الجاهلة ـ كما تقول ـ بشؤون دينها مسؤول عن تعليمها وتحفيظها ما تحتاج إليه من سور القرآن لاداء صلاتها. واذا امتنعت عن الاستجابة لك فالاثم عليها وعلى أبويها اللذين لم يؤديا واجبهما التعليمي نحوها في سنوات صباها، التي نبهنا إليها صلى الله عليه وسلم في قوله: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشره».

فحاول بما تستطيع من جهد وما تجد من وقت ان تقوم بهذا الواجب التعليمي التربوي لزوجتك، لتتعاون معك بعد ذلك في تربية اولادكما وتعليمهم ايضا من عقيدة وعبادة واخلاق.

ويستنكر الأخ صالح القحطاني ابتعاث البنات خارج البلاد لاتمام دراستهن الجامعية، او ما فوق الجامعية كالطبيبة التي تريد أن تتخصص في احد مجالات الطب المتعددة. ويشير القارىء إلى منع الشريعة الاسلامية سفر المرأة واقامتها خارج بلدها بدون محرم معها؟

● أقول للاخ الفاضل: لا شك أن سفر البنات للدراسة أو استكمال التخصص فيها خارج البلاد يجب أن يتم مع محرم لهن من أب أو زوج أو اخ، أو ان يكون هناك بيت خاص بهن جامع لشملهن تديره نساء صالحات، بحيث تكون اقامتهن خارج بلادهن مأمونة ومضمونة من الزلل والانحراف.

ونحن ـ والحمد لله كثيرا ـ قد انشئت في مملكتنا الجامعات المتعددة في كافة المناطق، وفتحت ابوابها للبنات يدرسن في أقسام خاصة بهن الى نهاية المرحلة الجامعية. وبعضها تجاوزت الدراسة فيها الى ما فوق الجامعة، وتقوم الطالبات فيها ـ كما يقوم الطلاب ـ بتحضير رسائل الماجستير والدكتوراه.

فلم تعد هناك حاجة أو ضرورة لسفر الطالبات إلى الخارج للدراسة أو استكمال بعض تخصصاتهن إلا في مجال الدراسات الطبية.

وهن ـ في الغالب ـ لا يخرجن لذلك الا مع ازواجهن. ونحن نلاحظ أن اكثر طلابنا الذكور لا يخرجون لاستتمام دراستهم بعد المرحلة الجامعية الا مع زوجاتهم، والدولة تزيد في نفقات العزاب.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

ادب المسلم في العيد

القارىء إبراهيم النجار يسأل عن الاحتفال بالعيد وما هو ادب المسلم في هذا اليوم.

ونقول ـ وبالله التوفيق ـ إن الاحتفال بالأعياد سنة فطرية درجت عليها البشرية منذ أن وعى التاريخ تسجيل الأحداث والوقائع. فكل أمة من الأمم تمر بها أحداث بعضها حسن تتجلى عليها فيه بشائر الخير فتحب أن تسجل ذلك وتتذكره ليكون حافزا لها على الاستزادة منه، وبعضها عصيب مؤلم ترجو أن تهيل عليه تراب النسيان مخافة أن يفت تذكره في عضدها او يثير فيها كوامن الغيظ والبغضاء فتندفع إلى مغامرات قد تكون أسوأ عاقبة مما وقع لها.

ومن محاسن الشريعة الاسلامية ـ وهي بحمد الله وفضله على نعمائه ملأى بالحسنى ـ أنها لا تصادم الطبيعة البشرية، ولكنها تشرع لها من المناسبات ما يتسامى بها ويرتفع بمنزلتها لتكون حقا شاهدة على نور الرسالة الخاتمة. ومن هذا تشريع الاحتفال بالعيد. وروى أبو داود بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «ما هذان اليومان»؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله قد أبدلكم خيراً منهما يوم الأضحى ويوم الفطر».

إن رسول الله لم يلغ الاحتفال بالأعياد، ولكنه بين المناسبة التي يحتفل فيها والعمل الذي يحمله المسلم انطلاقا من الوعي الديني الذي شمل جميع مناحي حياة الانسان. إذا كان الاحتفال بالعيد أمراً تهفو إليه النفس ويستروح إليه الوجدان فليكن ذلك مرتبطا بقيم كريمة وعمل صالح ومظهر إنساني كريم. وهنا يذكر رسول الله أن الله قد انعم على المسلمين بما يشبع هذا التطلع الانساني في إطار من التكريم والعبودية لله رب العالمين. فعيد الفطر يأتي عقب اختبار نفسي وتدريب أخلاقي وتهذيب سلوكي يستمر على مدى شهر كامل تكون فيه روح المسلم قد تسامت صفاء وطهرا وعفة، وتكون جوارحه قد تهذبت وانضبطت وخضعت لميزان من المحاسبة دقيق يحول دون تفلتها واعتداءاتها على من حولها مما خلق الله. فالصيام جنة يقي اللسان والعين واليد والفكر من مراتع السوء التي تستولي على الانسان في غيبة الضوابط الأخلاقية. يجيء شهر الصوم، شهر التدريب السنوي فيجدد المسلم من معايير الانضباط الأخلاقي ويقوى من الالتزام الأدبي الذي يرفع إنسانيته إلى المستوى الكريم.

فإذا نجح في ذلك كان عيد الفطر إعلانا لهذا الانتصار وذلك النجاح وسرورا بنعمة التوفيق على الخروج من امتحان ديني أخلاقي اجتماعي مرفوع الرأس حامداً لربه شاكراً له نعماءه عليه، فيكون أول عمل يعمله في ذلك اليوم المبارك أن ينضم إلى جماعة المسلمين في موكب من الاجلال والتكريم يهتف بجلال المولى وعظمته: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، ولقد كان من سنة المصطفى أن يؤدي صلاة العيد بجماعة المسلمين في الصحراء، أي في مكان فسيح يجتمعون فيه جميعاً إعلانا لوحدتهم وإشعاراً بجماعتهم وتعبيرا عن ترابطهم والتفافهم حول شعار واحد هو شعار العبودية لله والأخوة في دين الله والمحبة في سبيله.

إنه يوم الصفاء والتواصل والتراحم وبر الأقارب والأرحام والاحسان إلى الفقراء والمساكين والمشاركة في الخير والمبادرة إلى العمل الصالح الذي يقرب من رب العالمين. إنه يوم يجدد فيه المسلم العزم على طاعة الله والثبات على طريق الخير والتزود من دروس البر والتقوى. وليس هو يوم معصية او اغضاب لله أو تحلل من عبوديته أو تعد لحدوده، فإن من غضب الله وسخطه أن يرتكب مسلم في يوم العيد، يوم يمنح الله جوائز الخير والرضوان لعباده، معصية من معاصيه فهذا ليس من أدب المسلم ولا من موجبات رحمة الله له.

لقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخرج يوم العيد إلى المصلى في موكب من مواكب النور والجلال والبهجة والسرور. فإذا رجع إلى بيته رجع بموكبه من طريق آخر حتى يفيض من بهجة يوم العيد ومن أفراحه على البيوت والطرق وجماعات المسلمين في كل خطوة يخطوها، وكان موكبه صلى الله عليه وسلم يشيع روحا وريحانا وبهجة. وهكذا يحتفل المسلم بعيد الفطر، عيد النصر على العادات والأهواء عيد النجاح في ميدان التسابق بالخير، وهذا شأن المسلم في كل أمره، فهو شجرة من الخير باسقة تعود بثمارها الطيبة في مواسم الخير والسعادة والسرور. متع الله المسلمين بعيدهم وجمعهم على الخير والمحبة والرحمة والمودة.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الصيام منهج في تربية النفس والمجتمع (٧)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

رمضان شهر البشريات والنفحات

إن شهر رمضان شهر الآمل بكل معنى الكلمة. ففيه تتجدد الآمال في الله سبحانه وتعالى ليغفر الذنوب ويستر العيوب ويصلح ما بقي من العمر ويغفر ما سلف، وهو شهر حافل بالبشريات أوله رضا وآخره عيد. ويا حبذا لو انتهزه المسلمون لاصلاح علاقتهم بالله والعودة إلى الصواب والوحدة والتوحيد. وعلى أية حال فنترك المجال للدكتور محمد بن سعد الشويعر رئيس تحرير مجلة «البحوث العلمية والافتاء» كي يوضح لنا هذا الجانب. يقول الدكتور الشويعر:

ـ إن الصيام ـ بالاضافة إلى فوائده النفسية والاجتماعية والصحية ـ له فوائد متعددة لا يمكن حصرها، ففوائده تمتد إلى كل مجال من مجالات بناء الفرد وسلامة المجتمع. وهو يضفي على الحياة في مجموعها بهجة وألقا ونورا وبشرا. وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام بخيرات كثيرة ترتبط بهذا الشهر الكريم. فهو شهر تفتح فيه أبواب الرحمات، وتوسع فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين.

وفي هذا المعنى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب، وصفدت الشياطين، وينادي مناد: يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة». (رواه مسلم). ففي هذه الحديث بيان كبير لفضل الصيام ودلالة عظيمة على منزلة شهر رمضان وما تحف به من مكارم ونفحات ربانية، ومن فضل الله على عباده أن جعل من مزايا رمضان إزالة دواعي الشر ومحركاته، والله سبحانه ـ لكثرة الطاعة في رمضان ـ يباهي بالطائعين الصائمين ملائكته. ويؤكد هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جاءكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء.. وينظر الله إلى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله». فهذه بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر رمضان، انه شهر البركة والخير والفضل والعطاء، حيث يغشى الله عباده، ويمدهم بكرمه وجوده الذي لا ينقطع والذي يمتد إلى آفاق كثيرة:

ـ منها أنه ينزل الرحمة ومن منا لا يتطلع الى رحمة الله ويتمناها ليل نهار.

ـ ومنها أن يحط الخطايا، وما أكثر خطايانا.. إلا أن يرحمنا الله.

ـ ومنها أنه سبحانه يستجيب الدعاء فباب القبول مفتوح في رمضان.

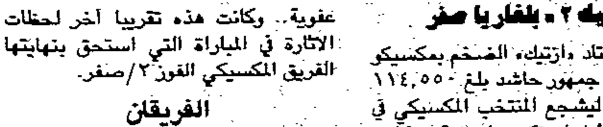
ـ ومباهاة الله بعباده الملائكة، وهي تدل على مكانة المباهى به.

ـ فالله جل وعلا يتفضل على الصالحين من بني آدم في هذا الشهر فيرفع قدرهم ويكرمهم ويباهي بهم ـ وأي منزلة هي؟

ـ ولهذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان بأبرز الصفات وأحبها إليه، فقال فيه: «شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار». وحين بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة الفضل العظيم الذي يمتاز به رمضان فإنه صلى الله عليه وسلم إنما يطلب ـ بهذا ـ من أمته اغتنام فرصة هذا الشهر في العبادة وتنقية الداخل كله من ضمير إلى عقل إلى بطن إلى لسان ـ وتكون ذلك بتكثيف العبادة والصدقة ومضاعفة كل الأعمال الصالحة وتطبيق كل جوانب الصيام من إمساك كامل عن كل الموبقات والشهوات وكبح لشتى الجوارح والاستجابة لله في كل الأمور، حتى يمر المسلم بفترة غربلة كاملة. وياله من شقي ذلك الذي يحرم العبادة والصيام الصحيح في هذا الشهر، ويضيع فرصة العبادة التي لا تعوض، ويفرط في رمضان دون أن يكون واثقا أنه سيدرك شهرا آخر من شهور رمضان ـ فالغيب ـ والأعمار ـ بيد الله «وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت».

ـ فليغتنم المسلمون فرصة هذا الشهر، شهر الأمل في الله، وفي حياة طيبة وآخرة طيبة. اللهم جدد حياة المسلمين، ووحدهم على كلمة التوحيد، والله من وراء القصد.





الفريق السوفياتي يخرج من البطولة «بهمة» رجل الخط والجمهور المكسيكي يعيش فرحة دخول فريقه دور الـ ٨

مكسيكو سيتي ومونتيراي ـ من بعثة «الشرق الاوسط» محمد العوام ويسري حمدي والوكالات:

عاشت العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي ليلة صاخبة امس عقب فوز منتخب المكسيك ٢/صفر على منتخب بلغاريا في لقائهما بدور الـ ١٦ في نهائيات كاس العالم الحالية ليصبح اول فريق يتأهل لدور الثمانية (الدور ربع النهائي).

العشرات من المغنين والمغنيات شاركوا في احياء اضخم احتفالات من نوعها منذ بدأت مباريات البطولة يوم ٣١ مايو (ايار) الماضي وردد الآلاف من المشجعين والمشجعات الاغاني والاناشيد خلف المؤدين في احتفالات منظمة اقيمت في عدة احياء من العاصمة وتفرغت السلطات الأمنية للمحافظة على تنظيم هذه الاحتفالات ونصبت لهذا الغرض عددا من المنصات المسرحية المتحركة والمدرجات الخشبية في شارع الريفورما الشهير الذي اغلق امام حركة السير تماما وكذلك الشوارع المحيطة بمنطقة الزيناروزا التي وصلت ليلها بنهارها للاحتفال بالفوز الكبير.

ويعتبر هذا افضل إنجاز من نوعه للمنتخب المكسيكي في كاس العالم اضافة الى انه كسب بعرضه الجيد خلاله رضى ١١٤ الف متفرج حضروا المباراة باستاد «ازتيك» يتقدمهم الرئيس دي لا مدريد الذي شارك المشجعين في ترديد الاناشيد الوطنية في نهاية المباراة.

من جهة اخرى سجل منتخب بلجيكا مفاجأة ضخمة في ثاني مباريات دور الـ ١٦ عندما اقصى منتخب الاتحاد السوفياتي القوي بعد مباراة غريبة في احداثها ومجرياتها.

المكسيك ٢ ـ بلغاريا صفر

● في استاد «ازتيك» الضخم بمكسيكو سيتي وامام جمهور حاشد بلغ ١١٤,٥٥٠ متفرجا جاء ليشجع المنتخب المكسيكي في مباراة كان يأمل ان تكون تاريخية ـ وكانت كذلك بالفعل ـ ضد المنتخب البلغاري الباهت الذي حمله حسن الطالع الى دور الـ ١٦.

المكسيكيون الذين لم يسبق لهم ان بلغوا الدور ربع النهائي (الثمانية) كان هدفهم ان يثبتوا للمشككين بحقهم في التأهل اصلا لهذا الدور بانه في مقدورهم مقارعة الاقوياء والتقدم الى ابعد من دور الـ ١٦ بينما كان اقصى طموح البلغار استغلال قلة خبرة المكسيكيين واستيعاب حماسهم والتزام الدفاع مع شن الهجمات المرتدة.. هوجو سانشيز نجم نجوم المكسيك وهداف ريال مدريد الخطير كان بالطبع السهم الرابح والجاذب الجماهيري الاول، وفعلا كان كلما تسلم الكرة ومره بجسمه تضج المدرجات.

ولكن مانويل نيجريتي ـ لاهوجوسانشيز افتتح التسجيل للمكسيك ويهدف من اجمل ما سجل حتى الآن في البطولة. ففي الدقيقة ٣٥ تبادل نيجريتي ـ داخل النصف البلغاري من ارض الملعب الكرة مع زميله كارلوس مونيوز واعاد مونيوز الكرة اليه استقبلها نيجريتي بقفزة بهلوانية في الهواء وحولها قذيفة مباشرة سكنت اسفل الركن الايسر من المرمى... واشتعلت المدرجات هتافاً وهديراً..

في الشوط الثاني واصل البلغار مخططهم السلبي منتظرين الفرص السانحة من الهجمات المرتدة فيما كانت المدرجات تحض اللاعبين المكسيكيين على تكثيف الهجمات وفي الدقيقة ٦١ خطف المكسيكيون هدفهم الثاني عندما احتسبت لصالحهم ضربة ركنية لعبها نيجريتي وحولها المدافع راوول سيرفين المتقدم داخل منطقة الجزاء برأسه داخل الشباك.

.. البلغار ضاعت منهم فرصة ثمينة في الدقيقة ٧٤ في خضم ضغطهم خلال ثلث الساعة الاخير لانقاذ ما يمكن انقاذه، وذلك عندما صد بابلو لاريوس حارس المرمى المكسيكي قذيفة بلغارية قوية اطلقها بيتربيترون بيد واحدة وبصورة شبه عفوية.. وكانت هذه تقريبا آخر لحظات الاثارة في المباراة التي استحق بنهايتها الفريق المكسيكي الفوز ٢/صفر.

الفريقان

● مثل المكسيك: بابلو لاريوس، رافاييل امادور وفيليكس كروز وفرناندو كويرارتي وراوول سيرفين، وكارلوس مونيوز ومانويل نيجريتي وتوماس بوي (كارلوس دي لوس كوبوس في الدقيقة ٨٠) ميجيل اسبانيا وهابيير اجيري وهوجو سانشيز.

● ومثل بلغاريا: بوريسلاف ميخايلوف ـ ورادوسلاف زدارفكوف ونيكولاي ارابوف وبيتر بيتروف وجورجي ديمتروف وانيوسادكوف وجورجي يوردانوف وكوسادين كوستادينوف وايفكو جوسبودينوف واتاناس باشيف (بوجيدار ايسكرينوف في الدقيقة ٧١) وبلامين فيتوف (ناسكو سيراكوف في الدقيقة ٦٠).

مديرا الفريقين يعلقان على المباراة

● بورا ميلوتينوفيك (مدير منتخب المكسيك): «اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري للجهاز الفني المكسيكي بأكمله الذي ساعدني كثيراً على مر السنوات الثلاث الماضية. لقد كان اداؤنا افضل اليوم ولكن المهم هو المضي قدما سواء لمواجهة المغرب او المانيا الغربية. وفيما يتعلق بغياب فلوريس... قررت ببساطة تعزيز خط الوسط.. لقد حققنا من قبل نتائج طيبة دون ان نلعب جيدا اما اليوم فقد كان مستوانا افضل، ومن حسن حظنا ان بلغاريا لم تكن بنفس مستواها اثناء مبارياتها التأهيلية في أوروبا..».

● ايفان فوستوف (مدير منتخب بلغاريا): «لم يرد فريق بلغاريا التخلي عن اسلوب الهجوم الا اننا لم نتمكن من تنفيذه.. والصحيح اننا لم نستطع ان نحرز فوزا واحداً في ١٦ مباراة لعبناها في بطولات كأس العالم حتى الآن.. ولكن هذه هي حدود قدراتنا. على اي حال لم نأت هنا للفوز بالبطولة.. ان جمهور المكسيك يستطيع بث الحماس في فريقه، ومن المؤكد ان مستواه سيستمر في التحسن. لقد لعبنا افضل مبارياتنا في البطولة ومع ذلك ساهجر ادارة المنتخب».

بلجيكا ٤ ـ الاتحاد السوفياتي ٣

● مباراة بلجيكا ـ الاتحاد السوفياتي كانت لاشك ـ تبعا لاراء غالبية الذين شاهدوها اجمل مباراة في البطولة حتى الآن.

اجريت المباراة في مدينة ليون، امام حوالي ٣٠ الف متفرج وقدم خلالها الفريقان عرضا هجوميا رائعا، ولم يعبها الا سوء التحكيم، وبصورة خاصة سوء تقدير وقرارات احد حكمي الخط الذي تغاضى عن «تسللين» واضحين نتج عنهما هدفا بلجيكا الثاني والثالث اللذان ساعدا الفريق البلجيكي على الدخول بالمباريات في وقتها الاضافي..

الفريق السوفياتي كان مرشحا للفوز بسهولة في هذه المباراة لاسيما وانه تأهل لخوضها بعدما تصدر عن جدارة مجموعته الصعبة بفارق اهداف محترم عن منتخب فرنسا (بطل اوروبا)، في حين تأهل الفريق البلجيكي بعد احتلاله المركز الثالث في اضعف مجموعات البطولة التي جمعته مع منتخبات كل من المكسيك والباراجواي والعراق.

وفعلا بدأ السوفيات المباراة بهجوم ضاغط وتابلوهات فنية جميلة كادت تسفر عن هدف مبكر في الدقائق الاولى لولم يخفق احد المهاجمين في التحكم بكرة مررت له وهو في مواجهة المرمى داخل منطقة الجزاء البلجيكية.

واستمر الضغط السوفياتي على المرمى البلجيكي اكثر من ربع ساعة متواصلة لم ينجح طوالها البلجيك في كسر الطوق الحصاري المفروض على منطقتهم وكان واضحا انهم كانوا متخوفين من فاعلية الهجوم السوفياتي.. وفي الدقيقة ٢٧ توج الضغط السوفياتي بهدف رائع احرزه قلب الهجوم الخطير بيلانوف من كرة اصلحها لنفسه خارج المنطقة ولعبها صاروخية لم يتمكن الحارس البلجيكي بفاف من التصدي لها...

ولكن مع ان السوفيات تشجعوا لمواصلة هجمات في اعقاب احرازهم هدف الافتتاح فان البلجيك افلحوا في كسر الحصار المفروض عليهم وبداوا بشن الهجمات التي كشفت بعض مواضع الضعف في الدفاع السوفياتي بل انهوا الشوط الاول وهم في وضع نفسي جيد بل وكانوا الفريق الافضل في الدقائق العشر الاخيرة منه.

الشوط الثاني

السوفيات استعادوا زمام المبادرة في مستهل الشوط الثاني واهدروا فرصتين جيدتين للتسجيل قبل ان تصل كرة بلجيكية بينية لمهاجم نادي اندريخت الخطير الفتي فينشنزوسكيفو المتقدم، وهو في وضع تسلل واضح، في الدقيقة ٥٥ فيتحكم بها ويلعبها داخل الشباك مسجلا هدف التعادل لفريقه دون ان يحرك حكم الخط (التماس) ساكنا امام ذهول الجميع بما فيهم الجمهور البلجيكي المنتشي..

وحاول الفريقان بعد هذا «الهدف» اضفاء المزيد من التركيز على تحركاتهما وفيما واصل السوفيات لعبهم المباشر السريع دون تعقيد او مراوغة طويلة، اعتمد البلجيك عن شن الهجمات المضادة بقيادة كوليمانز وفيركوتيرين من العمق وتدعيمها بمحاولات الاختراق على الجناحين التسديد من بعيد (خاصة من فيرفورت).

وفي الدقيقة ٧٠ ضرب بيلانوف ضربته الثانية عندما خطف هدف سبق جديد جميل للسوفيات، ولكن فيما بدا لأول وهلة ان هذا الهدف ان هو الا مقدمة لسيطرة سوفياتية على مجريات اللعب ولحسم سريع للمباراة تسلم يان كوليمانز (نجم المباراة الاول) الكرة داخل المنطقة السوفياتية في الدقيقة ٧٧ وهو في وضع «تسلل» «فاضح» ـ هذه المرة ـ وسددها بثقة داخل المرمى السوفياتي مسجلا هدف التعادل الثاني لفريقه تحت سمع وبصر حكم الخط المحترم الذي نسي تماما على ما يبدو ماذا يعني «التسلل» في قاموس كرة القدم...

هنا ارتفعت معنويات البلجيك تماما بينما ارتبك السوفيات وبدأ يخالجهم القلق لاسيما انهم كانوا قد غيروا لاعبا في الدقيقة ٧١ عندما خرج المهاجم زافاروف وحل محله روديونوف، في محاولة يائسة لانهاء المباراة قبل دخولها الوقت الاضافي اجروا التغيير الثاني فخرج «قائد» خط الوسط ياكوفينكو في الدقيقة ٧٩ وحل محله يفتوشينكو، بيد ان الفريق البلجيكي صمد، بل وهدد مرمى رينات داساييف غير مرة خاصة القذيفة القاتلة في الدقيقة الاخيرة التي ابعدها داساييف عند زاوية مرماه بانتحارية...

الوقت الاضافي

السوفيات واصلوا لعبهم الهجومي في الوقت الاصلي لكن دفاعهم دفع ثمن هذه الخطة، اذ نجح خط الوسط البلجيكي مراراً ـ عندما كان يكسر سيل الهجمات السوفياتية ـ في نقل اللعب بسرعة وبخطورة الى المنطقة السوفياتية فاتحا الدفاع ومربكا الحارس...

وخلال ٨ دقائق نجح الفتي ديمول ثم قلب الهجوم كليس في كسب المعركة للفريق البلجيكي... مستغلين ثغرات دفاعية سوفياتية واسعة ففي الدقيقة ١٠١ خطف ديمول الهدف الثالث وفي الدقيقة ١٠٧ احرز كليس الهدف الرابع..

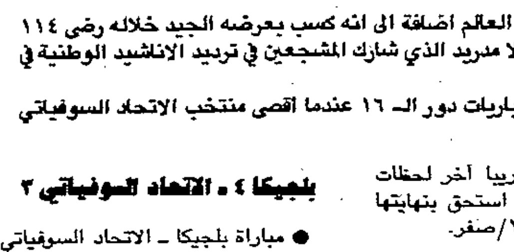
ولكن الحركة لم تنته هنا..

ففي الدقيقة ١١٠ خوشن احد المهاجمين السوفيات داخل المنطقة البلجيكية فلم يتردد الحكم السويدي فريديريكسون في احتساب ضربة جزاء «بنالتي» احرز منها بيلانوف هدفه وهدف فريقه الثالث... واستمر السوفيات خلال الدقائق الاخيرة من اللعب في شن الهجمات التي تألق فيها يارمتشوك وبيلانوف بينما كان راتس الجناح الايسر في اسوأ حالاته... حتى صافرة النهاية التي خرج معها المنتخب السوفياتي من البطولة وبات المنتخب البلجيكي ثاني منتخب بعد المنتخب المكسيكي يبلغ الدور ربع النهائي.

الفريقان

● مثل بلجيكا: بفاف، جرون (كلايسترز) وديمول وجيريش (ليو فان درايلست) ورانكان وفيرفورت، وسكيفو ودي فييت وكوليمانز وفيركوتيرين، وكليس.

● ومثل الاتحاد السوفياتي: داساييف، ـ وبال وبيسونوف وكوزنتسوف ودميانينكو، ويارمتشوك والينيكوف وراتس وياكوفينكو (يفتوشينكو) وبيلانوف وزافاروف (روديونوف).

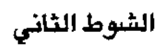




نيجريتي «طائرا» يسجل هدف المكسيك الاول ضد بلغاريا.

بيلانوف (الزي الابيض) يحرز الهدف السوفياتي الاول.

ويتلقى تهاني زملائه



هدف سيرفين في شبك بلغاريا.

لقاء الآمال بين المغرب والمانيا اليوم:

فاريا: عازمون على الفوز وسعداء لصعود المكسيك بكنباور: المنتخب المغربي يلعب بروح عالية بعد عروضه الجيدة

مونتيراي: من بعثة «الشرق الاوسط»:

انظار الجماهير من محبي لعبة كرة القدم والقائمين على شؤونها في مختلف البلدان العربية، وكذلك اهتمامات الجماهير العربية في بلدان العالم قاطبة على مدينة مونتيراي المكسيكية اليوم حيث يلتقي المنتخب المغربي لكرة القدم اول فريق عربي وافريقي يحقق هذا الانجاز في نهائيات كاس العالم مع منتخب المانيا الغربية في مباراة يصعد الفائز فيها لدور الثمانية في نهائيات البطولة الجارية حاليا في المكسيك.

يلعب المنتخب المغربي الذي تقابل مع المنتخب الالماني على نفس الارض منذ ١٦ سنة في نهائيات كأس العالم التي اقيمت عام ٧٠ بالمكسيك بطموحات عالية وروح معنوية مرتفعة اذ تسانده كافة الاوساط التي وجدت فيه جدارة واستحقاقا للعب في هذا الدور بعد العرض الممتاز الذي قدمه امام منتخب البرتغال في ختام مباريات المجموعة «و» في الدور التمهيدي.

يذهب مدرب المنتخب المغربي هوسيه فاريا الى ابعد من التفاؤل ويأمل في تحقيق نتيجة ايجابية لثقته الكبيرة في اللاعبين اذ ابدى يوم اول من امس سعادته لصعود المنتخب المكسيكي على امل ان يلعب معه في الدور ربع النهائي معتبرا صعود المكسيكيين مكسبا لفريقه الذي يحظى بحب وتشجيع الجمهور المكسيكي في مدينة مونتيراي وضواحيها.

وبالرغم من فارق الامكانيات والخبرة بين لاعبي الفريقين اذ يتذكر الجميع ان المنتخب الالماني خسر نهائي الكأس عام ١٩٨٢ امام ايطاليا فان متابعي مباريات البطولة لا يستبعدون ان يحقق المنتخب المغربي مفاجأة ثانية وذلك لانه يلعب بروح عالية وعزم قوي على تحقيق الفوز كما ان اداء الفريق يجمع بين الدفاع الجيد في خط الوسط والسرعة في الهجوم بفضل الامكانيات العالية لمجموعة لاعبيه ولا يتوقع ان يجري المدرب تغييرات على تشكيلة المنتخب الذي لعب مباريات الدور التمهيدي وينتظر ان يمثل الفريق في مباراة اليوم اللاعبون:

بادو الزاكي «لحراسة المرمى» خليفة العبدو مصطفى البياز ونور الدين البويحياوي وعبد المجيد المريس للدفاع وعبد المجيد الظلمي ومصطفى الحداوي ومحمد التيمومي (للوسط) وعبد الرزاق خيري وعزيز بودربالة وكريمو للهجوم.

ويقول مصطفى الحداوي «لا اعتقد انه يصعب الفوز على الفريق الالماني لكن لا بد أن نلعب بجدية لتحقيق هذا الفوز ونحن متفائلون بذلك ويكفينا اننا نجحنا في الاختبار الذي سيخلده تاريخ هذه البطولة».

وعن المنتخب الالماني لوحظ ان مدربه فرانز بكنباور يبدي اهتماما كبيرا بالمباراة وقد شاهد اليومين الماضيين اشرطة مباريات المنتخب المغربي في الدور التمهيدي وقال انه يحتاج الى تحليل دقيق لأداء الفريق المغربي لتقدير قوته وتهيئة فريقه للعب بصورة تضمن تحقيق الفوز وقال «ان حرارة الجو ستلعب لصالح الفريق المغربي اضافة الى الروح المعنوية العالية نتيجة فوزه في مباراته الاخيرة وخسارتنا امام الدنمارك».

جدير بالذكر ان مباراة اليوم التي ستقام في الرابعة عصرا بتوقيت المكسيك تأتي في الذكرى السادسة عشرة للقاء المنتخبين عام ٧٠ الذي شارك فيه كلاعب ادريس باموس رئيس اتحاد كرة القدم المغربي ورئيس بعثة المنتخب في مونتيراي وانتهت لصالح الالمان بهدفين لهدف وكان المغاربة قد بدأوا بالتسجيل! الا ان المباراة سادها سوء تحكيم حتى النهاية.

● اجرى المنتخب المغربي امس تدريبا خفيفا كان امتدادا لمرانه القوي يوم اول من امس استعدادا للمباراة وكان اللاعبون قد نالوا راحة من التدريبات خلال وجودهم بمدينة جوادالهارا.

● وصلت امس الى مونتيراي بعثة المنتخب الالماني بطائرتين صغيرتين نقلتا البعثة من كيريتارو.

● اجتمع عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم يوم اول امس برئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم وبحثا اوجه التعاون المستقبلي بين الاتحادين في مختلف شؤون اللعبة.

● الغت محطات الاذاعة والتليفزيون المكسيكية بعض برامجها اثر فوز المنتخب المكسيكي على بلغاريا واعاد التليفزيون اذاعة المباراة في مساء اليوم نفسه وتابع احتفالات الجمهور بالفوز.

● خصص انزو بيرزوت مدرب منتخب ايطاليا ١٥ دقيقة من تدريب منتخب بلاده قبل الاخير لضربات الجزاء وشارك جميع اللاعبين الاساسيين في التسديد على المرمى تحسبا للحاجة لذلك لحسم المنافسة مع منتخب فرنسا.

بيرزوت قال انه يعرف مستوى بلاتيني جيدا وان فريقه مستعد تماما للمباراة.

ترتيب الهدافين

في ما يلي ترتيب الهدافين بعد مباراتي دور الـ ١٦ بين كل من المكسيك وبلغاريا وبين الاتحاد السوفياتي وبلجيكا:

● ٤ اهداف: التوبيلي (ايطاليا) وبيلانوف (الاتحاد السوفياتي) والكيلير (الدنمارك).

● ٣ اهداف: كاريكا (البرازيل) ولينيكر (انجلترا) وفالدانو (الارجنتين).

● هدفان: اللوفس (المانيا الغربية) وكابانياس (الباراجواي) وكالديري (اسبانيا) وكليس (بلجيكا) وعبد الرزاق خيري (المغرب) واولسن (الدنمارك) وكويرارتي (المكسيك) وروميرو (الباراجواي) وسكيفو (بلجيكا).

● هدف واحد: الينيكوف (الاتحاد السوفياتي) والزاميندي (الاوروجواي) واحمد راضي (العراق) وبلوخين (الاتحاد السوفياتي) وبوروشاجا (الارجنتين) وبوتراجينيو (اسبانيا) وكارلوس مانويل (البرتغال) وكوليمانز (بلجيكا) وشانج سون (كوريا الجنوبية) وشوي سون هو (كوريا الجنوبية) وكلارك (ايرلندا الشمالية) وديمول (بلجيكا) وديتاري (المجر) ودياماننتينو (البرتغال) وايلوي اولايا (اسبانيا) واريكسن (الدنمارك) وايشترهازي (المجر) وفرنانديز (فرنسا) وفلوريس (المكسيك) وفرانسيسكولي (الاوروجواي) وجيتوف (بلغاريا) وهوه يونج مو (كوريا الجنوبية) وكيم يونج بو (كوريا الجنوبية) وكريمو (المغرب) وجوسيمار (البرازيل) ولاودروب (الدنمارك) وليربو (الدنمارك) ومارادونا (الارجنتين) ونيجريتي (المكسيك) وبابان (فرنسا) وراتس (الاتحاد السوفياتي) وروشتو (فرنسا) وروديونوف (الاتحاد السوفياتي) وروجيري (الارجنتين) وساليناس (اسبانيا) وسانشيز (المكسيك) وسيرفين (المكسيك) وسيراكوف (بلغاريا) وشمولاريك (بولندا) وسقراط (البرازيل) وستراخان (اسكوتلندا) وستوبيرا (فرنسا) وتيجانا (فرنسا) وفننبيرج (بلجيكا) وفركوتيرين (البرازيل) وفييت (بلجيكا) وفوللر (المانيا الغربية) ووايتساید (ايرلندا الشمالية) وياكوفينكو (الاتحاد السوفياتي) وياريمتشوك (الاتحاد السوفياتي) وزافاروف (الاتحاد السوفياتي) وزيدان (الجزائر).

لاعبان سجلا في مرمي فريقهما هما دايكا (المجر) وشو كوانج راي (كوريا الجنوبية).

النجم المغربي عبد الرزاق خيري:

كان لدي شعور بانني سأسجل في المرمى البرتغالي

في حوار خاطف أجرته «الشرق الاوسط» مع النجم المغربي عبد الرزاق خيري (٢٤ سنة) صاحب الهدفين الأول والثاني للمنتخب المغربي في مرمى المنتخب البرتغالي قال انه دخل الملعب ولديه شعور بانه سيحرز هدفا في المباراة واضاف قائلا: «إن كل لاعب يدخل الملعب يضع احراز نتيجة لفريقه نصب عينيه في كل لحظة وفي كل مقابلة العبها مع المنتخب او النادي اشعر بانني سأحرز هدفا لفريقي وأظل اكشف عن هذا الشعور طوال المباراة».

وعن الهدف الثاني الذي اعتبر أجمل الاهداف في التصفيات حتى الآن قال خيري: «إن طريقة احراز ذلك الهدف كانت من أبرز ما جرى التركيز عليه في تدريبات المنتخب وكنت أتدرب على ذلك مع زميلي المدافع خليفة العبد وكنت مرة انجح ومرات اخفق ولكن لم يخالجني اي تردد في التسديد على المرمى بعد ما ارسل لي خليفة الكرة ذلك لأنني تدربت على التسديد بهذه الطريقة من قبل..».

ويقول النجم الذي يلعب لفريق الجيش الملكي ان عزم الفريق على تحقيق الفوز في تلك المباراة ترجم التفوق الذي اظهره في المباراتين السابقتين اللتين خاضهما المنتخب المغربي امام خصمين قويين هما منتخب بولندا ومنتخب انجلترا.

ويرى خيري ان المنتخب البرتغالي «في مثل قوة الفريقين الآخرين إلا انه لم يظهر بقوته المعهودة امام المغرب بعد ان فوجيء بهدفين في اول ٢٠ دقيقة وضغط مغربي متواصل على مرماه».

خيري لا يفكر حاليا في احتراف اللعب لكن رأيه في الموضوع ربما يتغير بعد الشهرة التي اكتسبها من بطولة كأس العالم الحالية.

واختتم خيري حديثه بالقول: «إن الاستعداد النفسي الجيد والطموح والعزم كانت العوامل الرئيسية وراء فوزنا على البرتغال وهو ما سيميز اداء المنتخب المغربي اليوم مع نظيره الألماني الغربي ولأن المباراة حاسمة بين الفريقين ـ يقول خيري ـ انا وزملائي سنبذل قصارى الجهد للخروج فائزين بالمقابلة».

بورا لـ الشرق الاوسط

قلبي يقول لي بأن المغاربة سيكسبون اليوم!

● رشح المدرب اليوغوسلافي بورا ميلوتينوفيتش المنتخب المغربي للفوز اليوم على منتخب ألمانيا الغربية وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب مباراة منتخب المكسيك مع بلغاريا ان المباراة لن تكون سهلة على الألمان كما يتصور البعض واستنادا الى ما شاهدته في مباراة المغرب والبرتغال فإن الفريق المغربي خصم قوي ويملك امكانيات عالية جدا ولدي شعور بان الفريق المغربي سيفعل شيئا ما اليوم».

وقال بورا «انه سعيد لفوز منتخب المكسيك على بلغاريا ذلك انه يمثل حصيلة ثلاث سنوات من العمل بحثا عن النجاح».

وعلل العروض المهزوزة للمنتخب المكسيكي خلال جولته الاخيرة في المكسيك لظروف الطقس وبعد اللاعبين عن اللعب امام جمهورهم مشيرا الى انه اجرى تغييرات مهمة لتحسين مستوى أداء الفريق مبديا رضاه عما وصل اليه في مباريات كأس العالم الحالية. وقال بورا ايضا انه لا يفضل مقابلة اي من فريقي اليوم (المغرب والمانيا الغربية) على الآخر ذلك لأنه يملك فرصة التفوق امام اي منهما خاصة انه سيلعب لفرصة اضافية لكون فريقه يلعب على ارضه وبين جمهوره.



سكيفو (الزي الغامق) يتجاوز راتس في مباراة بلجيكا ـ الاتحاد السوفياتي.





فرحة المكسيكيين بفوزهم

خلفيات

● وقع الاتحاد الدولي لكرة القدم غرامة مقدارها ٢٥ الف فرنك سويسري على الاتحاد الاسباني بعد أن جاءت نتيجة اختبار العقاقير المنشطة على اللاعب رامون كالديري ايجابية عقب مباراة اسبانيا وايرلندا الشمالية التي انتهت بفوز اسبانيا ٢/١ يوم ٧ يونيو (حزيران) الجاري في جوادالهارا.

الاتحاد الاسباني قرر استئناف الحكم لانه يرى ان الغرامة يجب ان توقع على اللاعب وليس على الاتحاد نفسه.

هذا واكد الدكتور جورج جيلين طبيب الفريق الاسباني ان كالديري كان يعالج قبل المباراة لاصابته بتسمم وان الدواء الذي تناوله وصفه له الدكتور رودريجيز توريبجا احد المسؤولين عن الرقابة على العقاقير المنشطة في جوادالهارا. وصرح كالديري من جانبه بأنه «يرفض دفع هذه الغرامة» نظرا لجهله بأن الدواء المعني كان من العقاقير الممنوعة.

● ينتظر ان يشارك كارل هاينز رومينيجه نجم المانيا الغربية لاول مرة منذ بداية كأس العالم في مباراة المغرب منذ بدايتها كمهاجم الى جانب فوللر واللوفس. واذا ما عجز رومينيجه عن الاستمرار طوال المباراة فسوف يلعب بدلا منه بيار ليبارسكي.

● لازال رافاييل جورديو لاعب خط الوسط في منتخب اسبانيا يعاني من الام في قصبة الساق وقد تدرب بمفرده يوم اول من امس، ومع ان الاشعة لم تظهر وجود كسر او تمزق الا ان جورديو ليس واثقا من اللعب يوم غد الاربعاء امام الدنمارك بالمقابل يشارك جوريكوتشيا وبوترا جينيو وميشال في المران ولم يقرر مدير المنتخب الاسباني مونوز هوية اللاعب الذي سيتولى مراقبة لاودروب والكياير مهاجمي الدنمارك.

● ذكر سيب بيونتيك مدرب منتخب الدنمارك ان هناك احتمالا بنسبة ٥٠٪ بان يلعب النجم بيرتلسن المباراة مع اسبانيا. بيرتلس تدرب بمفرده صباح الاحد، الا ان بيونتيك غير مرتاح لحالة الهداف الكياير المصاب في ساقه.

● بات ايجور بيلانوف قلب الهجوم السوفياتي ثالث لاعب يسجل «هاتريك» اي ٣ في كأس العالم بعد الانجليزي لينيكر والدنماركي الكياير، لكن الفارق بين بيلانوف والاخرين هو انه على الرغم من اهدافه الثلاثة خرج فريقه من كأس العالم مهزوما.

● ازداد معدل تدريب منتخب الباراجواي استعدادا للقاء انجلترا ويعتمد لاعبو الباراجواي على الارتفاع ليتمكنوا من التغلب على الانجليز، وقد اقام كايتانو ري مدرب الفريق مباراة قصيرة من ٤٥ دقيقة بين افراد الفريق انتهت بالتعادل ٢/٢ وصورها التليفزيون الانجليزي.

● يشعر بوبي روبسون مدرب المنتخب الانجليزي بالحيرة ازاء تشكيل دفاعه نظرا لشكه في امكانية الاعتماد على تيري بوتشر المصاب في ركبته.

الرياضة المصرية

انتصارات للزمالك والاهلي في دوري الكرة الطائرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت مباريات اليوم الأول لنهائيات الدوري العام المصري للكرة الطائرة مفاجأتين.. الاولى في لقاء الاهلي والشرطة اذ فاز الاهلي (حامل اللقب) بصعوبة ٣/١ .. والثانية في لقاء الزمالك والاتحاد السكندري الذي انتهى لصالح الزمالك بسهولة غريبة ٣/صفر وهكذا رد الزمالك اعتباره لهزيمته السابقة امام الاتحاد في الاسكندرية في الموسم الماضي.. كذلك فاز الجزيرة بصعوبة على سموحة ٣/٢ .. ويلتقي اليوم الاتحاد مع الجزيرة والزمالك مع الشرطة والاهلي مع سموحة.

اول مركز تدريب عالمي لالعاب القوى في القاهرة

● يزور القاهرة اعتبارا من اليوم الاثنين لمدة ثلاثة ايام متصلة وفد من الاتحاد الدولي لالعاب القوى برئاسة جوزيف سير رئيس لجنة التنمية بالاتحاد ومعه جيم الفورد عضو الاتحاد الدولي وحسن عجباني رئيس الاتحاد السوداني وعضو الاتحاد الدولي عن افريقيا وذلك لبحث تأسيس اول مركز تدريب دولي لخدمة الدول الافريقية والعربية.

وتزور اللجنة استاد القاهرة واستاد المقاولون العرب ومركز التدريب المهني بالمعادي ومستشفى عين شمس التخصصي وستكون هذه الاماكن الاربعة نواة لانشاء المركز.

الملك الحسن الثاني يدعو ٤ لاعبين للسفر للمكسيك كسياح

مونتيراي ـ (رويتر): دعا الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اربعة لاعبين مغاربة لم يتمكنوا من الاشتراك في نهائيات كأس العالم وان كانوا قد لعبوا في التصفيات للسفر الى المكسيك والاشتراك في احتفالات الفريق المغربي.

وابلغ اللاعبون الاربعة وهم عبد السلام الغريسي وعبد الله هيدامو وخالد الابيض وجرير دحان الذين تعرضوا لاصابات بعدما ساهموا بوصول المغرب الى النهائيات بانهم دعووا للسفر كسياح لمتابعة المباريات.

مدرب الفريق المغربي هوسيه فاريا قال انها للفتة عظيمة من جانب العاهل المغربي بمناسبة الانجاز الذي حققه الفريق وهو انه اصبح اول فريق افريقي يتاهل للدور الثاني في كأس العالم.

واضاف «انهم سيساعدوننا على تعزيز معنويات الفريق الطيبة وقد جانبهم الحظ لانهم ليسوا هنا».

ثم تحدث فاريا عن الفريق فقال انه لا يعاني من اي مشاكل خطيرة فيما يتعلق بالاصابات. ومن المنتظر ان يكون نور الدين البويحياوي الذي اصيب بشد في ظهره جاهزا للعب في مباراة الدور الثاني امام المانيا الغربية اليوم الثلاثاء. ورشح فاريا منتخبات كل من الدنمارك والبرازيل وانجلترا والمانيا الغربية للوصول الى الدور نصف النهائي. لكن مساعده خورقان فيرا قال انه يعتقد ان المغرب يمكن ان يصل الى الدور نصف النهائي.

وذكر هوسيه فاريا ان نادي اتلتيكو مدريد الاسباني ابدى اهتماما بحارس المرمى بادو الزاكي في حين ابدى مسؤولو نادي آسي. ميلان الايطالي الكبير اعجابهم بلاعب خط الوسط محمد التيمومي.

هافيلانج ينفي بشدة تلقيه رشاوى

مكسيكو سيتي ـ رويتر: نفى الدكتور جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اتهامات بأنه تلقى رشوة مقدارها مليون دولار من احدى شركات الاجهزة الرياضية قبيل كأس العالم السابق عام ١٩٨٢. ونفى السيد هافيلانج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي اتهامات بأنه كان طرفا في مفاوضات لبيع حقوق اذاعة مباريات كأس العالم لشركة تلفزيون برازيلية يقال انه شريك فيها. وذكر انه ليس له اي اسهم في اي محطة تلفزيون في البرازيل او في اي مكان اخر.

معظم الاسئلة خلال المؤتمر الذي استغرق ساعة تركزت على التكتيكات الضعيفة التي استخدمتها معظم الفرق المشتركة في مباريات كأس العالم الحالية وضعف التحكيم او تحيز الحكام. وقال هافيلانج وهيرمان نويبرجر نائب رئيس الاتحاد ان ست حالات طرد و٨٢ انذارا خلال ٣٦ مباراة حصلت في الدور الاول دليل على ان الحكام يحاولون استئصال شأفة الألعاب العنيفة. وقالا ان الحكام اختيروا من خلال عملية تدقيق محكمة وان اداءهم في المباريات لاعوام طويلة كان موضع مراقبة دقيقة.

هافيلانج

هوي.. حارس المرمى الاول للمنتخب الدنماركي !؟

كيريتارو (المكسيك) ـ رويتر: اصبح لارس هوي الذي لم يلعب مباراة دولية كاملة قبل مباريات كأس العالم اللاعب المفضل لشغل مركز حارس المرمى الاول لمنتخب الدنمارك بعد ادائه الرائع امام المانيا الغربية يوم الجمعة بعد ان كان يعد الثالث في ترتيب حراس المرمى.

هوي (٢٦ سنة) الذي لم يسبق له ان لعب من قبل للمنتخب الدنماركي اكثر من ٣٠ دقيقة في مباراة ودية مع المانيا الشرقية في العام الماضي علم بان سيب بيونتيك مدرب الفريق بات يعتبره حارس المرمى الاول بعد مباراة يوم الجمعة. وتضاعفت سعادته بعد المباراة التي فازت الدنمارك ٢ ـ صفر عندما هنأه هارالد شوماخر حارس مرمى المانيا الغربية الذي يعتبره هوي احسن حارس مرمى في العالم وطلب منه تبادل الفانلات.

وقال هوي بعد المباراة : «لا استطيع تصور ما يعنيه كل هذا بالنسبة لي. لقد كنت محظوظا لمجرد اتاحة الفرصة لي للانضمام الى الفريق اساسا». ذلك ان بيونتيك كان قد اختار بيتر شميشل في البداية كحارس مرمى ثالث ثم غير رأيه في اللحظة الاخيرة واختار هوي.

ثم قام بيونتيك بدفع هوي الى التشكيل الذي لعب به امام المانيا الغربية بسبب استيائه من اداء حارس المرمى الاصلي ترويلز راسموسن في المباراتين الاوليين، ولم يكن اولي كفيست الذي اختير احسن حارس مرمى في البطولة الاوروبية في فرنسا منذ عامين جاهزا للعب بسبب الم في اذنيه.

تيم ماريوت

كرة المضرب

لقب بطولة الكوينز كلوب للامريكي تيم ماريوت

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وجه لاعب كرة المضرب الامريكي العالمي تيم ماريوت انذارا عمليا صريحا لنجوم العالم المرشحين للفوز بلقب البطولة البريطانية المفتوحة في ويمبلدون (اسبوع من الان) عندما انتزع ـ وبانسحاب غريمه ـ لقب البطولة الدولية في كوينز كلوب بلندن مساء اول من امس الاحد.

المباراة النهائية خاضها ماريوت مع مواطنه البطل العالمي جيمي كونورز، الذي بدأ المعركة بهجوم ساحق بيد انه سرعان ما ابطأ الايقاع متأثرا باصابة في ساقه، وهنا نشط ماريوت الذي امسك بزمام اللعب واخذ المبادرة الهجومية ليحسم المجموعة الاولى لصالحه ٦ـ٤، وفي المجموعة الثانية وفي ظل استمرار ضغط ماريوت اضطر كونورز (٣٣ سنة) للانسحاب حتى لا تتضاعف الاصابة وتحرمه من المنافسة في ويمبلدون.

وبام شرايفر تفوز في برمنجهام

● فازت اللاعبة الامريكية بام شرايفر بلقب بطولة دورة «داو كميكال» الدولية للسيدات لكرة المضرب في ضاحية ايدجباستون بمدينة برمنجهام (وسط انجلترا).

شرايفر، المصنفة الاولى في البطولة واحدى المصنفات البارزات في ويمبلدون تغلبت على النجمة البلغارية العالمية مانويلا ماليفا ٦ـ٢، ٧ـ٦ بعد عرض مثير.



جيمي كونورز

رسالة تونس الرياضية

«كأس تونس» للترجي

تونس ـ ا. ف. ب: فاز فريق نادي الترجي الرياضي التونسي مساء الاحد بكأس تونس لكرة القدم بعد ان فاز على غريمه التقليدي المحلي فريق النادي الافريقي ٤/١ بعد الركلات الترجيحية. وكان قد انتهى الوقت الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بدون اهداف.

وقد سلم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الكأس لـ «كابتن» فريق الترجي.

وتجدر الاشارة الى ان فريق نادي النجم الرياضي الساحلي كان قد فاز بلقب بطولة الدوري.

لا تغيير لموعد لقاء تيزي وزو والترجي

الجزائر ـ ا. ف. ب: اعلن مصدر مطلع في الجزائر ان المواعيد التي تحددت من حيث المبدأ لمباراتي الذهاب والاياب بين فريقي نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري والترجي الرياضي التونسي في اطار دور الـ ١٦ لبطولة كاس افريقيا لابطال الدوري ستبقى كما هي برغم طلب التاجيل الذي تقدم به مسؤولو النادي الجزائري، والمعروف ان موعد مباراتي الذهاب والاياب يومي ٤ يوليو (تموز) في تيزي وزو و١٩ منه في تونس.

واوضح المصدر نفسه ان بعض مسؤولي الالكترونيك كانوا قد توجهوا الى تونس لطلب تاجيل المباراتين الى نهاية شهر اغسطس (اب) غير انه لم يتسن التوصل الى اتفاق في هذا الشأن.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ من الحمضيات (معكوسة) ـ كد.
٢ـ مدينة سورية ـ يكسو الجلد.
٣ـ نوع من سباق السيارات.
٤ـ ملحن ومطرب مصري راحل.
٥ـ ميناء ليبي.
٦ـ من الحيوانات ـ احد الوالدين (معكوسة).
٧ـ حرف جر (معكوسة) ـ وعاء المتسول.
٨ـ قصص (معكوسة).
٩ـ نرحل ـ نام.

عموديا

١ـ من المعادن ـ بخل.
٢ـ للتمني (معكوسة) ـ مدينة سعودية.
٣ـ عند الحداد ـ مقبل (معكوسة).
٤ـ ابو البشر ـ من الحروف الابجدية.
٥ـ عملة عربية (معكوسة) ـ رتبة عسكرية.
٦ـ عاصمة زامبيا.
٧ـ بناء ـ عش الطائر.
٨ـ متشابهان ـ عكس خير ـ تبع.
٩ـ قبل الرعد ـ يخصه (معكوسة).

استقرار ساعة
حرية معطف
اجابة لوحة
ملامح يصل
ملحوظة قوم
واضح بيت
عظيم قل
هدف بط
صاروخ جدة
حسن ضد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ي	غ	و	ر	ا	ص	ا	ة	ل	
ح	ف	ط	ع	م	س	ع	و	م	
و	م	ض	د	ت	ا	ح	ي	ض	
ا	ب	ا	ق	س	ة	ظ	ل	ا	
ض	ط	ر	ل	ح	ع	ت	ج	و	
ح	ا	هـ	ف	م	ر	ا	ي	ق	
ر	د	ح	د	ة	ب	ي	و	ب	
ف	ب	ص	ل	ة	ر	م	ة	ر	
ن	س	ح	ة	ظ	و	ح	ل	م	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة عربية | شكسبير

القاعدة... والاستثناء!؟

احمد عبد المعطي حجازي

يمكن ان نقول عن «اسماعيل قدري» انه ظاهرة استثنائية في تاريخ الآداب العالمية، فهو مجهول تماما عندنا وهذه هي القاعدة، لكنه مشهور جدا في اوروبا وهذا هو الاستثناء.

اسماعيل قدري روائي الباني. وانا شخصيا لا اعرف عن البانيا الا ما يسمح لي بكتابة بضع جمل قصيرة، منها ان محمد علي باشا رأس الاسرة التي حكمت مصر في هذا العصر الحديث كان البانيا، وان احمد زوغو ملك البانيا الذي خلعه الايطاليون عندما احتلوا بلاده في بداية الحرب العالمية الثانية كان لاجئا في مصر. وان البانيا كانت الدولة الاسلامية الوحيدة في اوربا حتى انتهت الحرب ووصل الشيوعيون الى الحكم بقيادة انور خوجة فاعلنوها جمهورية شعبية تحالفت مع ستالين.

وظلت وفية له مما ادى الى قطع علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي في ايام خروشوف والتحالف مع الصين حتى مات ماوتسي تونغ فقطعت علاقاتها مع



اسماعيل قدري

الصين هي الاخرى. وبما ان علاقاتها كانت مقطوعة من قبل مع معظم بلاد العالم الغربي، فالبانيا جمهورية صغيرة تعيش على ساحل بحر الادرياتيك بمعزل عن العالم شرقه وغربه. لكن وفاة انور خوجه منذ عامين ربما فتحت الابواب المغلقة.

يمكن ايضا ان اضيف الى هذا ان اللغة الالبانية لا يتكلمها اكثر من مليوني نسمة هم عدد افراد الشعب الالباني الصغير وهي مع ذلك ليست لهجة واحدة بل ثلاث لهجات مختلفة. فاهل الشمال يتكلمون «الغيجو»، واهل الجنوب يتكلمون «التوسكو»، اما اهل الوسط فيتكلمون لهجة ثالثة، وهذا بالاضافة الى اسباب اخرى عطل قيام اي ادب مكتوب باللغة الالبانية الى اوائل هذا القرن، بل عطل ايضا الى هذا التاريخ ظهور اي معجم لهذه اللغة.

من هنا نرى ان جهلنا باسماعيل قدري له اسبابه المقنعة. انه جهل لا يثير اي استغراب، بل ان معرفته هي التي تحتاج الى تفسير، فكيف اصبحت له هذه الشهرة العريضة في فرنسا وهو لم يتجاوز بعد الخمسين من عمره؟

كانت روايته الاولى التي قرأها الفرنسيون هي «قائد الجيش الميت» التي كتبها عام ١٩٦٠ وهو في حوالي الرابعة والعشرين من عمره، وظهرت ترجمتها الفرنسية عام ١٩٧٠ فما لبثت ان نفدت وخرجت من نطاق الطبعات المحدودة المخصصة لنخبة القراء لتدخل في نطاق الطبعات الشعبية وتصدر في سلسلة «كتب الجيب». ومعنى هذا ان شهرة اسماعيل قدري في فرنسا بدأت وهو لم يتجاوز بعد الاربعين!

و«قائد الجيش الميت» هي قصة جنرال ايطالي عاد الى البانيا التي كانت تحتلها ايطاليا خلال الحرب الثانية، ليجمع من جبالها الشاهقة ووديانها المتحدرة رفات جيشه الذي هلك افراده جميعا في البانيا، ويعيدها الى الوطن.

موضوع يثير شجون الاوروبيين، ومؤلف ينتمي لبلاد حولتها العزلة الى اسطورة اثارت تعاطف اليسار الفرنسي الجديد، خاصة في اوائل السبعينيات التي اعقبت الثورة ضد دوجول، وشهدت رواجا لافكار ماوتسي تونغ.

لكن هذه الظروف السياسية المواتية لا تفسر وحدها اعجاب الفرنسيين برواية اسماعيل قدري، هذا الاعجاب الذي مازال مستمرا حتى الآن، بل لقد صار اوسع واعمق بالترجمات الجديدة التي ظهرت تباعا لاعماله المختلفة.

ان «قائد الجيش الميت» رواية مدهشة. مفارقة مثيرة للذكريات، رحلة الى العالم الآخر كأنها رحلة جلجامش بحثا عن انكيدو، او اورفيوس بحثا عن اوريديس مع فارق واضح هو ان كلا من هذين كان يبحث عن ميت واحد، اما الجنرال الايطالي فكان يبحث عن جيش كامل من الموتى. كان يبحث عن الموت ذاته، ويتجول في مملكته الواسعة الارجاء.

الالتفاتات السياسية للحرب ليست هي المهمة في هذه الرواية. الالتفاتات التاريخية هي المهمة، وبتعبير ادق حس الزمن، فالامر هنا لا يتعلق بتاريخ البانيا وحدها، رغم ان لهذا التاريخ حضورا كثيفا في روايات اسماعيل قدري المأخوذ بماضي بلاده «الليريا» عندما كانت مقاطعة رومانية، ثم حين اصبحت مقاطعة.. بيزنطية ثم حين تداولها الامراء المحليون، وملوك البلغار، وسلاطين الاتراك. وهو شديد الاحساس بتفردها، بل والفخر بعزلتها، فليست هذه العزلة في نظره الا ثمنا لمغامرة السير على الشريط الضيق الفاصل بين عالمين متصارعين، روما وبيزنطة، تركيا والنمسا، الشرق والغرب. هذا الشريط الضيق هو بلاده، وهو الاستقلال.

هذا الانشغال بالتاريخ يتحول في الرواية الى هم شعري، اذ يمتزج بمصائر الناس فيصبح التاريخ المحدود زمنا للانسان، او يتحول الى اسطورة. ولأن اسماعيل قدري يكتب بلغة ليس لها اي تراث مكتوب، فهو يمتح من بئر الادب الشفاهي الشعبي ليقدم لنا رؤية خيالية وواقعية في الوقت نفسه، رؤية تستفيد بالملحمة والخرافة، بقريحة بدائية تفتح اعينها على هذا العصر فتحول اليومي الى اسطوري، والرمزي الى مرئي، والمحلي الى كوني. هذا هو العالم الذي فتن القراء الفرنسيين ووصل عن طريقهم الى قراء الرواية في العالم كله ـ ما عدانا!

●●●

اسماعيل قدري له الآن اكثر من عشرة كتب مترجمة الى الفرنسية، وبعضها صدر في عدة طبعات. بعد الرواية الاولى «قائد الجيش الميت»، صدرت «طبول المطر»، و«وقائع المدينة الحجرية»، و«الشتاء الكبير» و«غسق.. السهوب» التي يعالج فيها القطيعة بين بلاده والاتحاد السوفياتي.. اما آخر ما صدر له مترجما الى اللغة الفرنسية فقصة طويلة عنوانها «من الذي اعاد دورانتين؟».

في هذه القصة الاخيرة يعالج موضوع الصراع بين الكائن الذي اختار العزلة وبين الآخرين. وهي مستوحاة من اغنية شعبية تدور حول الوفاء بالوعد، فهناك عائلة مكونة من ام عجوز وتسعة ابناء وبنت وحيدة. الام ترفض ان تتزوج ابنتها من رجل غريب، ويعاهدها احد ابنائها على ان يرعى دائما هذه الارادة، لكن اخته دورانتين ترحل مع رجل مجهول وتقوم الحرب فيسقط الابناء جميعا قتلى، وعندئذ تلعن الام ابنها الذي لم يف بوعده، فيقوم الابن ليبحث عن اخته في البلاد حتى يجدها ويعيدها الى بيت العائلة، لكن احداً لا يصدق دورانتين حين تقول ان اخاها هو الذي اعادها. وهنا يبدأ المؤلف عمله، فيقوم بتحريات بوليسية ليعرف من الذي اعاد دورانتين!

هذا الموضوع، موضوع العزلة، والصراع مع الاغيار، والزواج المستحيل موضوع دائم الالحاح على اسماعيل قدري، فقد كان ايضا محورا لقصة طويلة اخرى اسمها «قافلة العرس تحجرت». وهي تدور حول فتاة صربية خطبت لشاب الباني، لكن القافلة التي خرجت لتأتي بالعروس من بلادها مسخت وتحولت الى حجارة في الطريق.

ان الوجدان الشعبي في البانيا مسكون على ما يظهر بهذه العزلة القاسية التي تسبب الكراهية المتبادلة بين الالبانيين وبين جيرانهم. وبقدر ما استطاع اسماعيل قدري ان يضع يده على وجدان بلاده بقدر ما وجد مكانه الفريد فيها وفي العالم كله.

انه الآن واحد من المع روائيي العالم. وقد آن الاوان لأن نترك القاعدة وندخل في الاستثناء!

● باريس

خارج الطقس

● منى مصباح / الكويت

إبحار

مفيد فوزي



● هزمت التكنولوجيا انسان العصر. لقد جاءت التكنولوجيا بهدف تحسين الاتصال بين الناس، ولكن الواقع انها باعدت وفرقت الصلات الحميمة بينهم. فقبل التكنولوجيا كان الاتصال الروحي قائما. وربما كان الوجه القبيح للتكنولوجيا انها قضت على عذرية العلاقات الانسانية وجعلت الآلة سيدة الحياة وما الرغبة في العودة للماضي في الازياء والرغبة في استخدام الفحم في طهي الطعام سوى الحنين الجارف لانسان ما قبل التكنولوجيا.. هذا الانسان «الآلي»!

■ حبي للشموع، مصدره انها لا تعرف الانانية. تنصهر في صمت ودون ضجة تضيء للاخرين وتحترق.

■ ان تتحول الصداقة الى حب، شيء وارد. فعندما يتسلل الدفء الى الصداقة تصبح حبا. ولكن الحبيب لا يصبح صديقا. والحب يستحيل ان يتحول الى صداقة. واي محاولة لتحويل الحب الذي كان لصداقة محكوم عليها بالفشل. فالحب الذي يتحول الى صداقة كالنار التي تصير رمادا.. فيها بعض الوهج الذي لم يمت!

■ احب ساعة الفجر. اشعر انها «طفل» النهار. بريء.. ابيض شفاف. ناصع الجبين. لم يتلوث بعد!

■ لماذا يشتاق الانسان للمعرفة؟

الاجابة: ليتغلب على العزلة ويبحر في الاخرين. المعرفة تصعق العزلة وتقيم جسورا للذات الاخرى وللاخرين واكثر اشكال العزلة تطرفا وكآبة هو ما نعلنيه وسط المجتمع. واللهفة للمعرفة هي لهفة واشتياق للتنوير الداخلي.

● تستوقفني عبارة نابليون كثيرا: «قلب رجل الدولة يجب ان يكون في رأسه»!

● غضبت مني صديقة لاني خلال حوار هادىء قلت لها: ان الرجل يريد كل ما يستطيع ان يناله، والمرأة تريد كل ما لا تستطيع نيله! لماذا غضبت؟ هل لاني صارحتها بحقيقة المرأة؟!

■ احاول ان اطبق نصيحة رجل مجرب، سمعتها منه في الستينيات قال لي مرة «تكسب في المناقشات بصوت حنون اضعاف ما تكسبه بمنطق سليم».

نعم يخذلني صوتي.. الذي يعلو، من فرط الظلم احيانا!

■ لا تسأل عن المدرسة التي تعلمت فيها البنت، قبل ان تسأل عن «البيت» الذي نشأت فيه!

■ ليست الديمقراطية ثوبا مزركشا يخلعه احد على احد وليست عباءة حريرية، انما يكتسبها من ارادها. انها لا تشترى ولكنها جائزة ينالها من يستحقها. واذا كانت الديمقراطية توقظ الشعوب فان الشعوب ايضا توقظ الديمقراطية!

■ لا يمكن ان تكون العلاقات الانسانية بين الناس علاقات موضوعية مجردة. لأن «الذاتية» بعض من الموضوعية. كاذب من يقول لك اكره فلانا ولكنه «عظيم» و«مبدع»، واذا قال هذا باصرار فهي مهارة في اثبات الموضوعية!

■ ليس لي سكرتيرة تنظم وقتي، لاني ببساطة لم اعثر على «واحدة» تشبهني في قلقي! سكرتيرتي «اجندة» ملونة لا تفارقني، وتتحول احيانا الى «ذاكرة» لي.. واسميها الانسة «يمنى» وليس لها مطالب، ولا تغار منها زوجتي!

■ اكتب على اوراق زرقاء بلون زرقة السماء... لانها تحرض قلمي المتواضع على الابحار في دنيا المعاني. ولسبب آخر، وهو اني احس ان ما اكتبه للقارىء العزيز.. رسالة عاطفية، دون كلمة حب مباشرة!

■ اكثر الساعات التي اشعر فيها بصداقة «الراديو» هي ساعات الليل. فانا عندما احرك مؤشر الراديو، ينطق موسيقى واحركه احيانا فيتكلم في الادب، او في الثقافة او يحكي حدوتة.. او يقدم لي اخبارا... صديق مهذب اذا رجوته الصمت، صمت بلا غضب، واذا شغلني شيء وهو يتكلم استقبل ذلك دون الم. لكن التليفزيون الملون، امرأة تريد اهتمامي وتحتكره وتتصرف في الوقت الذي تريده!

● القاهرة

● الخيط الأبيض

حافة الشعر.. وحافة الحياة!

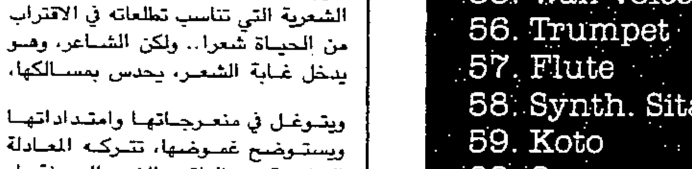
خيرة الشيباني

● كيف يمكن للشاعر ان يوجد نقطة اللقاء بين الشعر والحياة؟

إنه في اقصى انغماره في الحياة، وفي اقصى انجرافه في التجربة الشعرية يجد دائما نفسه على الحافتين: حافة الشعر الذين اتخذه ملاذا، خلاصا، فضاء حرية وجموح وطيران، وبين الحياة التي لا تستطيع ـ وهو شاعر معذب بوعيه وباحساسه وبقدرته على امتصاص الاشياء والأحداث، وتفجير ذاته ليكون اكثر انخراطا في تفاصيل الواقع، وتحولاته وانقساماته وتغيراته الجارحة ـ الا ان تدفعه نحو الشعر؟

ليس في السؤال ما يستدعي للذهن نظرية المرآة العاكسة تلك التي شبه بها Taine وغيره من النقاد الفرنسيين الكلاسيكيين علاقة الأدب بالحياة، والتي فصلها تفصيلا في كتاب «المرايا المتجاورة» الدكتور جابر عصفور في تناوله لاعتماد طه حسين تلك النظرية في مختلف كتاباته الابداعية والنقدية.

وليس في السؤال ايضا ما يستدعي نظرية الواقعية في النقد ـ بمختلف اتجاهاتها وتحولاتها، ولا تلك الفواصل اللامرئية واللامعقولة ايضا بين عالمين مستقلين او يوهم السؤال انهما كذلك، هما عالم الحياة وعالم الشعر. بل ان السؤال يحمل حيرة وحرقة الواقف بين التخومين: تخوم الشعر وتخوم الحياة: هل يستطيع الشعر ان يعبر عن الحياة بكل قسوتها وعذاباتها وافراحها وتعقد وجوهها وتشابك اطرافها؟ وهل تستطيع الحياة بكل هذه الملامح ان تكون حافزا لشعر يكون في مستوى الحياة؟ لقد اتخذ بعض الشعراء من تجاربهم في الواقع، ومن مسارهم الشخصي احيانا، جوهرا للشعر، ونقطة استقطاب لقوى الشعر التي تستفز تلك التجارب، اي انهم استخدموا الشعر من اجل ان يضيئوا زاوية في حياتهم وفي حياة الذين يقرأون لهم، وكلما توغلوا في اضاءة تلك الزوايا المظلمة في واقعهم وفي العالم من حولهم، كان الشعر اكثر تشابكا مع الحياة، وكانت الحياة اكثر تجليا في الشعر. ولكن هل تحل القضية بهذه البساطة؟ هل بمقدور الشاعر منذ البداية العثور على الوسائل او اللغة الجديدة التي بإمكانها ان تقوم بهذه العملية، عملية اضاءة اركان مظلمة من ذاته ومن هذا العالم؟ هل يستطيع الشاعر ان يقرر بوعي نوعية الشعر الذي سيكتبه، ونوعية الادوات، غير المستهلكة، التي سيلجأ اليها تحقيقا لرؤيته الشعرية للحياة، ولنمط التعبير عنها؟ هل يستطيع الشاعر ان يحدد ـ منذ البداية ـ امكانية الشعر في اضاءة الكون بالنسبة اليه؟



لا شك ان هنالك بعدا واعيا في عملية تجديد مهمة الشعر، وفي علاقة الشاعر بالكتابة الشعرية، ولا شك ان هذا الوعي سيجعل الشاعر يبحث عن الأدوات الشعرية التي تناسب تطلعاته في الاقتراب من الحياة شعرا.. ولكن الشاعر، وهو يدخل غابة الشعر، يحدس بمسالكها، ويتوغل في منعرجاتها وامتداداتها ويستوضح غموضها، تتركه المعادلة الرياضية بين الواقع والشعر للصدفة. او الانفلات اللاواعي الذي يملي عليه ما يبطل كل المعادلات الرياضية، وكل القرارات الواعية. وبالصدفة وحدها تشكل القصيدة في صيرورتها، وتتفرع المعاني والدلالات المركزية، وتتشقب وتتشابك.. لكن في غابة الشعر ـ والقصيدة تنمو يتحول الشاعر الى حياد يقتنص تلك الامتدادات والتشعبات ليعيدها للنقطة المركزية، التي قصدها، يكشف عنها غموضها، ويزيح عنها اسرارها ليقبض عليها في حرارتها وتوهجها. والشاعر في هذه الرحلة يتعثر احيانا، ويتلعثم احيانا اخرى امام غموض التجربة وقساوتها، ويعاني من الشد والارخاء تجاه استعصاء اللغة وتمردها، او حتى تسطحها ومباشرتها، ولكنه لن يصل قطعا الى جوهر التجربة، وجوهر الحياة في تعقدها وتناقضها وتحولها وحرارتها الا اذا اشتبك مع تلك التجربة وانصهر فيها حسا وفكرا واخلاصا للذات، في تمردها وثورتها وانتمائها. وكبريائها وضعفها ايضا.

ان القصائد المخبرية قد تكشف عن جهد للتجريب واعلان ثورة داخل اللغة. ولكنها ثورة تبدأ من الورقة وتنتهي عندها، اذا لم تكن تجليا لصخب الحياة وثورتها وارتطام الشاعر معها

ان الشعر يسند صاحبه في احلامه وتطلعاته احيانا، ويكون به رحيما فيسنده في ادعاءاته احيانا اخرى، ولكنه عندما يكذب على الحياة، يفضحه دون اية رحمة.

● تونس

ادباء مصر يطالبون بجسور ثقافية مع اتحادات الكتاب في الدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: طالب ادباء مصر بإقامة جسور ثقافية وحوارات مع اتحادات الكتاب في الدول العربية باعتبار الاديب العربي ثروة عربية دون النظر الى موطنه او دولته فهو ينتمي الى الوطن العربي الكبير والثقافة العربية المصيرية يحتويها في عمق التاريخ.

جاء ذلك في اجتماع الجمعية العمومية لكتاب وادباء مصر.

تبادل الشعراء بين مصر والصين!

اسوار الصين التي تتحدث عنها السيرة الشعبية سيشاهدها الشعراء حقيقة لا خيالا هذه المرة. فقد تم الاتفاق على ضرورة تبادل زيارات الشعراء بين مصر والصين في اطار برنامج التعاون الثقافي بينهم.

همسة

من شدة الفرح

استرخت مع النور المنبعث من قنديل اصفر ولملمت خيوط الليل من وراء ظهرها لتشكل لوحة رائعة البريق والتمرد فوق وسادتها التي سقتها بدمعها واحزانها.. وحدتها وخوفها.. قلقها وارقها، ونامت.. نامت لا تدري ما يخبىء سفر الشمس وراء المغيب.. تؤرقها دبابيس العتم حتى مطلع الشرق..

هكذا وصفها لي قمر الليل.. فاطلقت العنان لاحترامي المشهد بخشوع مؤلم.. لكني استمتعت بحزنها كأن الحزن متعة.. كأنه احتياج يستلذ القلب بتعذيبه.. ويفرح الدمع لانه ابكاه كأن الانسان في توهج مشاعره يحس اشتياقا للحزن، فيحزن لانه ليس حزينا قال لي ببوح لونه:

كانت تدندن: «اي دمعة حزن لا.. لا، كأنها تحاول ان تسكت انينها بصوت مناقض.. بنداء غريب في قلبها.. يتردد على لسانها، كانت توشوش المها بلحن الاغنية، تخاف ان تسمعها الدموع فتسقط اعتراضا فيحكيها شوق الحنين لضوء حلم واقع او خيال تبسم سلحر.. فلا ترى هذا ولا تجد ذاك عندها يخفت صوتها الخجول الى ان تنطق الصمت وتصرخ عيناها إثباتا انها معشوقة حزن والحزن لذة».

ادركت انه سكت فتوقف انصاتي لقد غاب وترك رسالة كتبها على السماء هذا نصها: «لقد ماتت بحزن ضاع، لكن الوشاح سقط على وجهها وهي مبتسمة لاول مرة في آخر لحظة حين التقت فرحتها فلم تتحمل مشاعرها هذا الكم من السعادة الذي تدفق فجأة، وخافت ان تغرقها متعة لقاء الابتسامة فماتت من شدة الفرح».

تجمدت عيناي، وارتسم في حدقتي انطباع توقف إدراكا لابعد من هذا الموت ولاقرب اروع فرح.

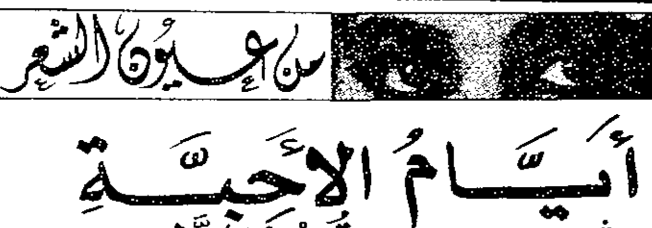
● عزيزي يا قمر الليل:

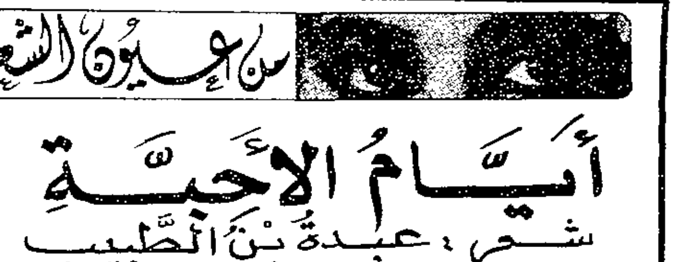
«كانت تحكي لك حكايتها في الوحدة وكنت تروي صمتك وهي تستمع فالصداقة بينكما لها طعم خاص.. لها حزن وحدة وذكرى، عزائي لك ان فراقها كان يرسم ابتسامة ابدية».

● ناهد عصمت الشوا

حكمة اليوم

لمعرفة عقلية إنسانٍ ما، علينا أنْ نعرفَ نوعية الموضوعاتِ التي يتجادلُ فيهَا.





أيَّامُ الأحبَّةِ

شعر: عبدة بن الطبيب

هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعْدَ الهَجْرِ مَوْصُولُ
امْ انتَ عَنْها بعيدُ الدَّارِ مَشْغُولُ

حلَّتْ خُوَيْلَةُ في دَارٍ مُجَاوِرَةً
اهْلَ المَدَائِنِ فيهَا الدِّيكُ والفِيلُ

يُقَارِعونَ رُؤوسَ العُجْمِ ضَاحِيَةً
منهمْ فَوارسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ

فَخَامَرَ القَلْبَ مِنْ تَرْجِيعِ ذِكْرَتِهَا
رَسٌّ لطيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

رَسٌّ كَرَسِّ أخِي الحُمَّى اذا غَبَرَتْ
يومًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ

ولِلأَحِبَّةِ أيَّامٌ تَذَكَّرُهَا
وللنَّوى قَبْلَ يَوْمِ البَيْنِ تَأْوِيلُ

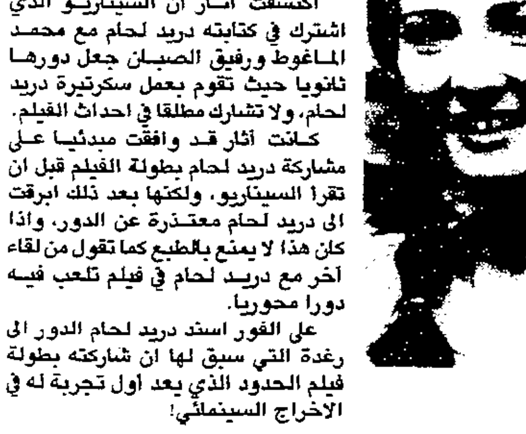
انَّ التي ضَرَبتْ بيتًا مُهَاجِرَةً
بكُوفةِ الجُنْدِ غَالتْ وُدَّهَا غُولُ

فَعَدِّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ
انَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

معاني الكلمات

● رس: اول، بقية.
● مكبول: مقيَّد
● غبرت: مضت.
● تاوب: عاد
● البين: الفراق
● غالت: اهلكت

● من آثار الحكيم لرغدة!!



القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اللحظات الاخيرة قررت النجمة آثار الحكيم التنازل عن بطولة فيلم «التقرير» الذي يخرجه ويشارك في بطولته الفنان السوري «دريد لحام».

اكتشفت آثار أن السيناريو الذي اشترك في كتابته دريد لحام مع محمد الماغوط ورفيق الصبان جعل دورها ثانويا حيث تقوم بعمل سكرتيرة دريد لحام، ولا تشارك مطلقا في احداث الفيلم.

كانت آثار قد وافقت مبدئيا على مشاركة دريد لحام بطولة الفيلم قبل ان تقرأ السيناريو، ولكنها بعد ذلك ابرقت الى دريد لحام معتذرة عن الدور، واذا كان هذا لا يمنع بالطبع كما تقول من لقاء آخر مع دريد لحام في فيلم تلعب فيه دورا محوريا.

على الفور اسند دريد لحام الدور الى رغدة التي سبق لها ان شاركته بطولة فيلم الحدود الذي يعد اول تجربة له في الاخراج السينمائي!





كلام شعبي

بينَ المَفَاعِلْ وحرْبِ النّجوم، ما تْشُوفْ غيرْ كُونْ مودّعْ
ومْسَابِقَةْ تَسْطَرَنجْ بينْ ريغانَ وغُورباتشوفْ والفُوزْ موزّعْ
وبشرْ يا كُل بَشَرْ وطبّاخْ يحُوفَ الحُوفْ والحقّ مقطّعْ
وقَالوا: أوروبا الطّعْمْ والشّرق تجاربْ لِصَاروخْ ومدْفعْ
وقالوا: بس اخصُرك من قولهم يا فلانْ!

● عبد العزيز الشرقي / الرياض

رسالة اليوم

من الدكتور محمد الفرا
الدبلوماسي العربي المعروف

منير.. الطبيب الجراح فقيد فلسطين

عذبته اسرائيل حيا وخافت منه ميتا!

يقف امامي وأنا اسطر هذه السطور في الطائرة، في طريقي الى القاهرة حيث اودعه وداعي الاخير.. الدكتور منير قاسم الفرا الدكتور البارع الذي وافته المنية بعد ان اشرف على اتمام درجة التخصص في مستشفيات لندن ليعود الى قطاع غزة.

ويقف امامي وأنا اسطر هذه الكلمات امر ثقيل على نفسي يزعجني ويهزني كلما تذكرته او فكرت فيه.. ذلك اني سأمشي مع الجثمان حتى حدود فلسطين ثم اترك الاهل والاصدقاء يسيرون بالجثمان الى مثواه الاخير، اما أنا فاقف انظر من بعيد لا استطيع حضور الجنازة.. ولا مرافقة الجثمان.. ولا الجلوس في هدوء القبور اتأمل هذه الدنيا.. ولا تقديم التعازي او تقبلها مع اخي العزيز والد الفقيد!

هذا ما كان يحز في نفسي وأنا في طريقي الى القاهرة. ومر امامي وأنا اجلس في الطائرة مع زوجتي والصغيرين هادي وعبة شريط ذكرياتي الكثيرة مع منير الذي كان لي اخا صغيرا او ابنا كبيرا. رعيته وأحببته وكنت اتوقع له مستقبلا باهرا في ميدان جراحة الاعصاب. كان يقول لي «اريد ان افهم هذا المخ وما فيه». ويضيف «لم يكتشف كل شيء في المخ ومازال الكثير الكثير بانتظار اكتشاف الانسان له..» كانت اماله كثيرة وطموحاته اكثر..

كان متحمسا كثيرا لعمله.. يعمل في مستشفى غزة براتب متواضع ينفق الكثير منه على فقراء المرضى في عيادته الخاصة التي تستقبلهم..

عمل في مستشفى غزة لسنوات طويلة ورفض اغراءات العمل في الخارج ولم يشأ العمل في المستشفيات الاجنبية الا متمرنا لرفع مستواه الطبي.. وبعد سنوات من العمل في قطاع غزة لمس ان الضفة والقطاع بحاجة الى مركز لجراحة الاعصاب.. واستأذن من المستشفى للحصول على اجازة.

وذهب الى بريطانيا للاعداد للدراسة العليا وتمرن في مستشفياتها.. وكنت التقي به في لندن مرارا لأراه في عمله كأحسن ما يكون الطبيب الواعي المتفرغ السعيد بعمله. يتمتع بحب الجميع له لما له من حس انساني ورغبة في العمل المتواصل.

امشي واياه في شوارع لندن، فيرى الشعارات المكتوبة بالعربية على جدران الشوارع بالدهان الاسود المقيت. يرى شعارا يقول يسقط زيد وآخر يقول يسقط عمر وثالثا ينادي بهذا المطلب والاخر بذاك ويقول منير لي: ماذا يقول الانجليز عنا؟ ما يقولون عندما يرون كتابة لا علاقة لهم بما تعني؟ كتابة سوداء تفقد شوارع لندن زينتها وجمالها ورونقها.. اهذه هي حضارتنا التي يجب ان نباهي بها العالم؟ كان يتألم لحالنا. يحدثني عن الامور السياسية وعن مدى تعقيد قضيتنا كل يوم فأعجب لفكره وبعد نظره. وتمر بنا الساعات نسير في شوارع لندن...

وما الذي كان يقوله منير عن مستقبله؟

قال لي ان امله كان يتدرب في مستشفيات الدول العربية التي لا تقل تقدما وآلية عن المستشفيات الاجنبية، لكن وثيقته التعيسة وقفت في طريق آماله وما يريد.. فتشرد واغترب وبقي يحن للعمل بين اخوته في الوطن العربي فكتب وطلب والتمس ولم يصله الجواب الذي يريد.. وانهى التمرين المطلوب لشهادته العليا في مستشفيات بريطانيا وايرلندا.

كان لقائي الاخير به في لندن قبل ثلاثة اشهر وكنت في طريقي الى نيويورك لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة او لحضور الفترة المتعلقة بمناقشة قضية فلسطين على الاصح.. ووجدت لدى منير رغبة في زيارة نيويورك.. ثم عاد واختار العودة معي الى تونس عند رجوعي من الامم المتحدة.. فقد سمع الكثير عن تونس الخضراء وجمالها ولطف اهلها.. وسمع الكثير عما قدمه هذا البلد المضياف لمنظمة التحرير الفلسطينية وشعبها.. قال انه ريد ان يرى قرطاج ويعيش ساعات في تاريخها ويجلس في المرسى وقمرت وينزل في مصايفها التي يقف قليلا في حمامات الشط التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي الغاشم.

لكن هذه الرحلة لم يكتب لها التحقيق.. فزيارة تونس لم تتم وكان القدر يعد لمنير غير هذا. فقد وصله جواز السفر واعد العدة هو وامه وابوه لزيارة القاهرة وفوجىء منير بالسلطة الاسرائيلية تقول انه يستطيع مغادرة القطاع وان والدته تستطيع مغادرة القطاع اما والده فلا.. واسقط في يد منير. فأبوه لن يرافقه في رحلة للقاهرة.. وجاء بنفس حزينة الى القاهرة برفقة امه فقط. واتصل بي تليفونيا معلنا انتظاره لي واتفقنا على اللقاء، لكن قلبه الكبير توقف فجأة وتوقف النبض وتوقفت الحياة...

وعلمت السلطات الاسرائيلية بالخبر وعندها فقط سمحت لابيه بالسفر الى القاهرة ليرى ابنه جثة في صندوق.. وعلمت بالخبر مساء الثلاثاء ١١/٣/١٩٨٦ بعد ساعات من وفاة منير. ووصل الخبر الى خان يونس فأقفلت وسار التلاميذ في الشوارع. الكل يترحم على منير والكل لا يكاد يستوعب او يصدق ما حصل لرجل الامل الذي كان بينهم قبل أيام قليلة والذي جاء من لندن لسقط رأسه كأنه يودعه الوداع الاخير.. لم يفتتح مركز جراحة الاعصاب كما وعد واستعد وعمل وناضل.. ومشى الجميع في شوارع المدينة بقلوب حزينة وساروا الى ديوان العائلة مقدمين التعازي بفقيد عزيز غال. ولم يصل الجثمان الى خان يونس، مسقط رأس الفقيد. ولم يكن والد الفقيد ولا والدته هناك لاستقبال المعزين وتم الدفن في القاهرة لا خان يونس.

وكان في الديوان ابناء العائلة يستقبلون المعزين بدموع الحزن المنهمر. والكل يقول: لماذا لم يدفن منير في مسقط رأسه؟ لماذا القاهرة لا خان يونس؟ وهم لا يعلمون ان الجثة حتى بعد وفاة صاحبها تبقى مهددة لامن اسرائيل وتبعث الذعر في قلوبهم.. وهي لهذا تنقلها من تابوت الى تابوت.. او من صندوق خشبي الى صندوق خشبي آخر.. ولا بد من تفتيش الجثة.. بل لا بد من ان تمر الات الكترونية عليها للتأكد من انها لا تحمل متفجرات تهدد امن اسرائيل.

ولماذا هذا العذاب اذن؟ بل لماذا لا يدفن في القاهرة المدينة العربية المسلمة التي احبها منير حبا جما وشاء له القدر ان يحضر من لندن الى خان يونس الى القاهرة التي تثقف في جامعاتها والذي لو خير لفضل هدوء القاهرة على تعسف اسرائيل وتعذيبها له ميتا بعد ان عذبته كثيرا وهو حي؟

وودعنا الدكتور منير قاسم الفرا الذي اختطفه الموت ولما يتم الخامسة والثلاثين من عمره. رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون..

قصة قصيرة:
عندما أصبح الخريف ربيعاً!

وجدته امامي في أحد الشوارع التجارية المزدحمة، كنت انظر إليه باهتمام، مما جعله يلتفت نحوي، لعل نظرتي اخترقت حواسه، فأخذ بدوره ينظر الي، عرفني كما عرفته... بدا على ملامح وجهه السعادة لرؤيتي، وابتسم إبتسامة عريضة لها معاني كثيرة، أخذ يسرع في خطواته آتيا نحوي، ارتبكت، شعرت بدمائي تصعد سريعاً الى قمة رأسي، ارتعشت يداي، لاحظ هذا فابطأ ومد يده وصافحني بحرارة، دعاني لتناول القهوة في الكافيتريا المقابلة لنا وجدت نفسي أسير معه كأني أسيرة، لم أستطع الكلام، كنت أسير معه كأني في حالة ذهول.. فقط انظر إليه من وقت لآخر... لم يتغير، لم يتبدل رغم مرور السنين، حتى مرحه كما هو، كذلك وجهه البشوش، زاده الشيب وقارا واصبح بدينا بعض الشيء، بدا على ملامح وجهه زحف الزمن، لكنه لم يتغير كثيراً... دخلنا الكافيتريا، أجلسني على طاولة وجلس أمامي وجها لوجهه، ماذا بي، أمشي واجلس كما هو يريد بدون ان ابدي اي انفعال. لا أدري ما الذي اصابني منذ شاهدته.

قاطع تفكيري قائلا:

ـ لم تتغيري أنت كما انت، فقط كبرت، نضجت، وقد كنت صبية تحب اللعب وتهوى المشاغبة... أتذكرين؟

ـ لم اعد كذلك.. علمتني الحياة انها ليست لعبا ولهوا، مضى العمر بي ولم أشعر وأنا وحيدة بلا أنيس ولا جليس..

تنهدت تنهيدة من الاعماق وقلت: المهم انت كيف حالك؟

قلت العبارة وأنا اداعب شعري محاولة إزالة اي تعابير مؤثرة من على وجهي.

ـ ما معنى هذا، اين زوجك وبيتك وابناؤك، تركتك من زمن وكنت مخطوبة لهذا الشاب الذي فضلتيه علي.. فقد كان على ثقافة عالية، حاصلا على الماجستير، ثريا، كان «عريس لقطة» كما قالت والدتك، ألم تتزوجي وتنجبي؟

ـ لا، لقد تركته بعد الخطوبة بفترة قصيرة، لم يكن يحبني، كان يحب ثقافتي ودراستي، كان يرغب في إتمام الصورة المناسبة له، هو حاصل على الماجستير ومن عائلة، وأنا أسعى للحصول على نفس الدرجة آنذاك ومن عائلة، يعني الصورة مكتملة بالنسبة له... بصراحة اختارني كما اخترته، كان زواج مصلحة وانت تعلم بداخلي شيئا من الرومانسية.. لذلك لم استطع الاستمرار معه وقررت الانفصال قبل عقد قران أو زفاف!

ـ لكن خلال هذه السنوات ألم تقابلي أفضل منه.

ـ لا، لم يتقدم أفضل منه، رفضت كل من تقدم... بصراحة كنت دائما أبحث فيهم عن شيء يشبهك ولم أجد، لذلك قررت الاستمرار في دراساتي العلمية حتى حصلت على الماجستير ثم الدكتوراه... الآن في وظيفة أحسد عليها، شقة فخمة في ارقى أحياء المدينة، رصيد في البنك لا بأس به، ومع كل ما قلت لك وحيدة كما ترى... لقد ماتت والدتي منذ عامين، ترك موتها فراغا كبيرا لم اشعر به خلال السنين الماضية، كان وجودها يساعدني على استمراري في الحياة... ماتت حزينة من أجلي.. من أجل وحدتي كأنها أحست بما يحدث لي!

ـ أذا كنت مستحوذا على تفكيرك؟

هز رأسه بحسرة، ثم استطرد يقول بانفعال: اذا لماذا رفضت قبولي بعد حبنا الكبير، كان رفضك لي بمثابة صدمة لم احتملها، كانت شروطك قاسية، فكان علي ان اترك البلد بكاملها... هاجرت الى كندا، ظننت بذلك اني سأنساك، لكن في كل ازمة تمر بي، اتصورك امامي، اتخيل لو كنت معي لكنت شددت من أزري وساعدتني.. ثم أتخيلك سعيدة مع من أخترت فاطردك من خيالي.

ـ تعلم اني لم أحب في حياتي سواك، اخطأت بارتباطي بغيرك لكن كانت مجرد خطبة لا أكثر، تصرف صبياني ندمت عليه، لكنك اسرعت بالسفر ولم أستدل لك على عنوان. كلما تقدم لي شاب تلو الآخر كنت أرفض لا لشيء فهم غالبا على خلق وذو مراكز مرموقة، لكن كنت اجلس مع كل منهم فلا أجد روحك المرحة الخفيفة، حنانك، طيبة قلبك، خوفك المستمر علي، بجانب رعايتك لي في كل خطوة كنت أخطوها، لقد خسرتك وهذا أعتراف، كنت على يقين بأني سأقابلك يوما، لماذا اعترف لك بهذه الجرأة، ربما لتصوري بأني سأراك واعتذر لك عما صدر من حماقات أدت الى افساد حياتنا وإنهاء حبنا حينا ضياع عمري، لكن طالت المدة ولم أرك، لذا... ربما وجودك معي الآن كأنه حلم أو حقيقة فهي فرصة لأخبرك بكل ما بداخلي... فكرت عندما مرت بي السنون ان اتزوج بأول عريس يدق الباب، ربما يكون جيدا وينتشلني من الوحدة لكن لم يدق احد.. وأنا عانس لا يتقدم احد.

ـ كنت ترغبين في ان أتولى مناصب عالية وذلك بحصولي الى شهادات عالية من ماجستير الى دكتوراه، لكني لم استطع ان ألبي شروطك هذه، أنا لا أميل الى الدراسة المستمرة رغم اني احب القراءة واتثقف وقتما يحلو لي ولكن ليس شهادات ودراسة، يكفني البكالوريوس وفقط، لم استطع ان اكون كما ترغبين، تصورت رفضك لي سيكون حافزا لأكمل دراساتي، لكنك أخطأت، تصورت ارتباطك بغيري عقابا ودافعا لي، لكنك أخطأتي، لذلك فضلت الهجرة قبل ان اجدك لغيري ولا استطيع ان افعل شيئا؟ وعندما سافرت والتحقت بعمل جيد قابلتها، فتاة انجليزية تعيش في كندا، تدرس وتعمل، كانت ترهق نفسها بالعمل والدراسة حتى لا تترك عندها وقت فراغ تفكر في هذا الذي تركها، كان لديها صدمة عاطفية هي الأخرى، لذلك لجأ كل منا الى الاخر فكان شعورنا بالخيبة واحدا، ربطت بيننا العاطفة لا الحب، تزوجنا وأنجبت طفلتنا الوحيدة الجميلة التي اسمها على اسمك، لكني بهذا استطيع نسيانك، هي كذلك لم تستطع نسيانه، غفرت له فور حضوره لها، إنتقلت الى مسكنه بدون ان تستأذن مني.. كانت على يقين بأني مازلت احبك وفراقها لن يكون صدمة لي، ارسلت لها ورقة طلاقها ولم احزن عليها، واشتدت الخلافات بيننا وباتت مستمرة، مما انعكس على ابنتي فكانت تشرد وتبكي بلا سبب وتفزع من اي صوت، لذلك كان اصراري على ابقاء ابنتي معي شرطا لحصولها على الطلاق، ورحلت بدون ان تأخذها ولكن كانت تزورها من وقت لآخر، وبقيت ابنتي مع مربية تحبها وبعد عدة سنوات قررت العودة للوطن، لكن ابنتي رفضت الذهاب معي، كانت تريد المكوث بجانب امها، صديقاتها، مدرستها كذلك الحياة التي تعودت عليها لذلك عدلت عن رأي، ابنتي هي كل حياتي، لا اتصور الحياة بدونها، وكنت على يقين انني بدونها لن استطيع الاستمرار في الوطن ولا بد سأرجع اليها.

نظرت الى ساعتي، لقد مضى على جلوسنا في الكافيتريا ساعتان وكأنهما دقيقتان، حان الوقت الغذاء وقد شعرت معدتي بذلك. كما اظن ان معدته شعرت كذلك فوجدته يطلب الطعام لنا، كنت اشعر بالسعادة تسري في عروقي شعرت بالندم في نفس الوقت على ما اضعته من سنين بسبب تصرف احمق طائش، وهذا المسكين الذي تسببت في عذابه معي، لمجرد اني كنت اريده كما يحلو لي، كنت اريد كل شيء: الحبيب، المركز، المال.. وضاع كل شيء، ضاع اهم شيء، ضاع عمري عقابا لما فعلته بهذا الرجل..

لكن سعادتي الآن موجودة معي تطغى على اي شعور، فهذا حبيب عمري معي يجلس امامي، نظراته الحنونة لي، اعتداله في مقعده، احسست بخوفه القديم علي، لن اضيعه هذه المرة، فأنا بحاجة اليه اكثر من الماضي، سأرتبط به وأذهب معه ولو لآخر الدنيا.. أشعر باحتياجه لي ولن اخيب ظنه هذه المرة.

ـ هيه، أين أنت، لم تكوني كذلك، كان لا وقت عندك للشرود اما الآن فدائما شاردة، وجهك عليه من الحزن واليأس الكثير، سأحاول ان اعوضك ما فات. لن تفترق هذه المرة، حاولي نسيان الماضي ولنبدأ من جديد اتقبليني زوجا لك؟ ام سترفضين؟.. فأنا مازلت بالبكالوريوس إياه.

قال هذه العبارة بتحد، كانت نظراته متحدية كأنه على يقين بأني لن ارفض هذه المرة.

ـ طبعا موافقة واقبل بك زوجا وسأحاول جاهدة ان اكون عند حسن ظنك سأدعو الله ان اكون طوعك وأرعاك ما بقي لي من عمر... اشعر ان شبابي عاد لي، كأني ولدت من جديد... كذلك مرحي، اريد ان اكون مثل طفلة صغيرة ألهو وألعب مثل الماضي... وقد كنت اشعر اني تجاوزت الثمانين..

ـ لا تقولي هذا فأنت بعد في اول العقد الخامس من عمرك، اعتبره عمر الشباب الحقيقي، عمر النضوج الفكري، اما انا فقد غطى الشيب راسي، وتجاعيد الزمن قاسية على ملامحي...

سهير المازني

حالة انتظار

الى عينيك هذه القصائد
الى جزيرة قلبك الخضراء

اليك ايتها الواقفة على..
شواطىء افكاري

المرتحلة سفينة ابحاري
اصارع الامواج

فاغرق في عينيك
اركب البحار

فاتوه في قلبك
امخر العباب لاصل
الى شواطىء نفسك
القاك غريبة، بعيدة
جاثمة قبالة الشاطىء الآخر
بيني وبينك امواج تتحطم
صخور المرجان تهرب
تشرق الشمس
وتقترب الايام
هل اسبح اليك؟
ام انتظرك؟

رشوان محمد الرز

من انتاج القراء

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية

في تخطيط زخرفي

بريشة القارىء: عبد الرحمن الغنامي ـ السعودية

لؤلؤة

«ابيات مهداه للفنان السعودي محمد عبده»

لنا في «العين» لؤلؤة هناك جمالها سحري
وتمشي كلها صلف بدل بعضه عطري
وتدخل شعرنا ليلا بشعر اسود نضر
فتفرحنا على فرح كأعراس لدى النظر
بوجه لاح اصباحا كأن ذراري البدر
هنالك كان اودعها صفاء صفحة النهر
ايا ريما غزا قلبي وحاكى رقصة الزهر
تداعب روح فنان تنقر في حشا الوتر
وتبدع لحن اغنية لكل الحسن والصور
كأن هناك غيمات مواعيد من المطر
على الخدين واعدة حياء في منى خضري
واصداف لباسمة اودع، ليتها تدري
وكان الرمش صيادا بكل شباكه اسري
تظل لديه روائع اوزاني دونما مكر
يطوفنا بالحان ويحبو الشعر من در
يعني كل مائسة كأغصان لدى الزهر
هلا يا دانة جئنا وبعض جمالها شعري!

محمد سلمان موسى

تعليقات القراء حول «يا أبيض يا أسود»

بالايماء الى ما نشر على صحيفة «الشرق الاوسط» العدد ٢٧٠٩ وتاريخ ٢٠/٨/١٤٠٦هـ في زاوية ابيض واسود حول مناقشة ما طرحه الاستاذ عرفان نظام الدين بناء على ما اقترحه القارىء عليان محمد العليان بصدد ما يجب ان تلتزم به الصحيفة وخاصة صحيفة العرب الدولية حول القضايا المطروحة في الساحة العربية والدولية على طريقة «يا ابيض يا اسود» والواقع ان الاستاذ عرفان حينما فتح هذا الباب للنقاش اعاد غلقه بباب من زجاج شفاف ولكنه ضد الرصاص وبمعنى اوضح اقول انه قد اجاب على السؤال اجابة واضحة وشافية وكافية وانا اتفق معه في كل ما ذهب اليه جملة وتفصيلا ولم يبق الا ان اضع رأيي والذي هو رأيي الخاص بطبيعة الحال وهو رأيي التأييد علما انني لم اضع رأيي هذا بناء على قاعدة علمية مدروسة اكاديميا بموجب شهادة معترف بها او بناء على نظرية علمية محددة ولكنه مجرد رأي مستشف من المنطق ومن جامعة الحياة وما طرحه الاستاذ عرفان شيء واضح ولا غرو ان يكون كذلك لانه صاحب الاختصاص واذا كان لي تعليق متواضع يؤكد هذا الراي من وجهة نظري فانا اقول:

ان ما يفهم من طلب القارىء عليان انه عندما يحدث امر او حدث معين لدى طرف ما ويرى هذا الامر او الحدث من خلال دلائله المادية او المعنوية بانه شيء غير مستساغ ان تقوم الصحيفة من جانبها بغربلة هذا الامر وتحليل ابعاده وبالتالي تحاول معالجته على طريقة الكي بالنار. وكذلك من جانب اخر يرى ايضا انه في حالة حدوث قضية ما لدى طرف ما ترى من خلال دلائلها المادية والمعنوية بانها اقرب ما تكون الى الصواب فان الصحيفة يجب عليها ان تحمل لافتة وتقف في صفوف المشجعين والمؤيدين كما يفهم ايضا من قصده بانه يريد ان يكون للصحيفة رأي معروف ومعين تجاه كل قضية تحدث على الساحة وبالتالي تتخذ موقفا معينا حيال هذه القضية او تلك.

وانا ارى ان هذا شيء غير وجيه وهذا طبعا بعد استثناء ما اشار اليه الاستاذ عرفان بالنسبة للقضايا المتعلقة بنصرة الدين والعقيدة الاسلامية والتي معروف موقف الصحيفة منها سلفا. ذلك ان الصلف والتحيز واجهاض الامور باي طريقة وباي وسيلة كانت لا ارى فائدة منها سوى بث الزوبعات والارهاصات وزعزعة الرأي العام وايجاد كتل من الاراء المتضاربة حول هذا الامر وتلك القضية و... و... الخ

هذا مع الاخذ في الاعتبار بان الصحيفة ليست مخصصة لطرف دون آخر كما انها ليست دارا للقضاء العالمي او هيئة للامم المتحدة. بل الصحيفة في نظري مرآة ومرآة صافية ومستقيمة ذلك ان هناك مرايا مقعرة ومحدبة الاشكال ومن شأن هذه المرايا ان تعكس صورا مضحكة ومناقضة للواقع ونحن لا نريد ابدا ان تكون صحيفتنا من هذا النوع كما لا نريد ايضا ان تكون من النوع المستقيم والمجسم للصورة المعكوسة عليها بشكل مبالغ فيه ومخالف للعادة المألوفة.

هذا هو رأي عام اما فيما يتعلق بالقضايا العربية بصفة خاصة فانا ارى ان يكون موقف الصحيفة من اي قضية عربية هو الموقف الاخباري الذي لا يزيد عن كونه نقلا للمعلومات والحقائق التي ترفع من المستوى الثقافي لدى القارىء في جو بعيد عن الاستفزاز وحشو دماغه بافكار ذات طابع مميز يتضح من خلاله موقف معين لهذه الصحيفة.

اذا فالموقف القسط ـ بسكون السين ـ هو افضل الامور والله سبحانه وتعالى يحب المقسطين. واذا كان ابيض واسود يعني معاني كثيرة الا انني في صحيفة الشرق الاوسط لا ارى له الا معنا واحدا فقط مجسد في هذا المثل:

ان مبدأ الابيض والاسود في الشرق الاوسط ليس الا عبارة عن فتاة شرقية مندفقة الحب والحنان ترتدي فستان فرحها الابيض الناصع البياض سادلة فرعها الفاحم الجميل على اطراف قدها المشوق تطل علينا من برجها الشامخ مع اشراقة كل يوم جديد وكأنها في فرح دائم لا ينقطع ولا ينتهي. فهل ترون ان ذلك يعيب جمال تلك الفتاة او ينقص من رقتها ونقاء جوهرها؟

واخيرا اقول ان الحديث عن هذه القضية حديث طويل ويحتاج الى وقت اطول لو اردت الاستفاضة فيه ولكنني اكتفي بهذا القدر واثقا ان من كان رأيه يوافق رأيي سيضيف ما نقص هنا. وختاما وفق الله العاملين بهذه الصحيفة لما فيه خير وصلاح هذه الامة والى لقاء آخر ان شاء الله على طريق الهداية والصواب.

يحيى ابراهيم العجلاني
الرياض

طلال

● هذه الحرب «الخفية».. أخطر من اجتياح لبنان!

إنها الحرب التي تتساوى في محصلتها مع: احتلال «القدس» وأولى القبلتين.. لأنها في أبعادها، ومراميها تستهدف الثروة الأكبر للاستحواذ عليها من أجل حياة اليهود فوق الأرض العربية!

ونحن العرب مشغولون، أو منشغلون بـ «الضرب الذاتي»!

في الستينيات.. تناقلنا مصطلحا ابتكرناه لنردده، ثم نتلذذ به، وكان الأستاذ «محمد حسنين هيكل» هو الذي روج لذلك المصطلح الذي أسماه: النقد الذاتي!

وانطلقنا.. انطلقنا.. انطلقنا: إلى النقد الذاتي!

وكان التوجيه إلى استخدامه يوصي بأخذ القليل منه دون الاسراف بالكثير منه.. تماما مثل أدوية حساسية الجلد التي تحتوي على كمية من المخدر، أو المنوم!

ومارسنا «النقد الذاتي»، ومددناه أكثر، وطورناه... حتى أصبح: «الشتم الذاتي»!

وظهرت تلك «المذكرات» السياسية بطريقة وبأسلوب: «كلما جاءت أمة لعنت أختها»!!

وفقد الانسان العربي «الحلم» بمعنييه: معنى التخيل، والاحلام اليانعة، والمعنى الآخر في صفة «الحليم» والشفوق!

●●●

لقد خيل للانسان ـ في لحظات التأمل القصيرة ـ أنه ربما منح القدرة لينتصر، ويعلو إلى المدارك التي تحقق لطموحاته، أو لقضاياه شيئا من الحصاد، أو الحصيلة!

وخيل إليه ـ في نفس الوقت ـ أن الهزيمة إذا حلت بانسان ما، أو بأمة.. فان موعدها قد حان قبل أوانه.. مما يلوح وكأنه النذر، او التوقع بسبب الفرقة، أو ضعضعة النفس، أو فقدان الثقة في الخير، وفي الأمل، وحتى في الحلم!

ودعونا نتلفت نحو العالم من حولنا:

إنه عالم يتجمع على شكل «فرق» أو «خلايا».. حتى يكاد يختبىء في داخل نفسه!

وهو ـ أيضا ـ عالم يتبدد... حتى يكاد يضيع في جنون تصرفات القوة، وغرور الأقوياء!

وبعد هذا التلفت: إنني أتأمل.. فلا أقدر أن أقيس ابعاد الزمان!

لا أقدر ان اطوي مراثي الانسان في نفسه.. كلما تجدد القتل ما بين «قابيل، وهابيل»!

وما حدث فوق أرض لبنان، منذ اندلاع الحرب الأهلية، هو سلوك: قابيل، وهابيل.. لبناني يقتل لبنانيا!!

وما يحدث للفلسطينيين في المخيمات المتناثرة فوق أرض لبنان ايضا.. هو سلوك: قابيل وهابيل.. عربي يقتل أخاه الفلسطيني العربي!

وما يحدث في ساحة الحرب بين العراق وايران.. هو سلوك: قابيل وهابيل.. مسلم يقتل أخاه المسلم!

أليست هذه الحرب «الخفية» التي تضرم هذه الحروب الأهلية.. أخطر من اجتياح عدو دخيل لأرض عربية؟!

لقد كان الشعب الجزائري بنيانا مرصوصا من الصوان.. فاستحال على المستعمر الفرنسي أن يفتت وحدته القومية، ولا أن يفتت عقيدته الراسخة، برغم أن الاستعمار الفرنسي استخدم الأخطر، وهو الاستعمار الفكري فأشاع اللغة الفرنسية!

لكن الشعب المغربي ككيان ووحدة أرض فشل حتى الآن في اقامة وحدة المغرب العربي الكبير، وذلك بسبب الحرب «الخفية» التي يمارسها المستعمرون الأقوياء ضد كل خطوة تقرب، وتوحد، وتقيم كيانا عربيا صامدا!

●●●

والعدو الاسرائيلي... أخذ ـ منذ سنوات ـ يعد ويخطط في نطاق مؤامرة الحرب الخفية الأخطر.. وذلك للانقضاض على منابع الأنهار والمياه في كل ما يحوطه من أراض، ومياه، وثروات عربية، وقبل أيام.. أعلن جيش العدو أن منطقة منابع نهر «الوزاني» بجنوب لبنان منطقة عسكرية، وقام العدو بنقل كميات كبيرة من الأنابيب لسرقة مياه هذا النهر إلى شمال الارض المحتلة لتصب المياه في مستودع كبير!

وأذكر ـ قبل سنوات قريبة ـ أننا كتبنا عن تخطيط العدو الاسرائيلي لسرقة مياه العرب من لبنان، ومن الأردن، ومن مصر: حلمها!

وها هو العدو يبدأ في تنفيذ مخططه الاجرامي.. فاذا سرق المياه، فذلك يعني أنه حكم على تلك الأراضي العربية، وعلى سكانها بالعطش، وبالجفاف، وبالموت!

وها نحن ـ بعد النقد الذاتي ـ قد دخلنا في انشغال آخر اسمه: الضرب الذاتي، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «عمرنا أضيق منا... عمرنا أصغر، أصغر!
أصحيح يثمر الموت حياة... هل سأثمر»؟!

عبد الله الجفري

فيروز: الوجه الآخر للوطن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من عدلي الحاج:

اطلت فيروز على ناس لندن مساء الجمعة الماضي اطلالة الوطن الحزين، المعوس، المستغيث، المكتوي بألف نار وتار من غير ان ييأس او يستسلم.

ولم تقل فيروز شيئا جديدا في اغانيها، انما حضورها الى لندن كان الجديد الذي انتظره اللبنانيون والعرب الذين ضربوا رقما قياسيا في التصفيق ادهش الموسيقيين البريطانيين الذين رافقوا فيروز في حفلتها القصيرة، التي نظمتها، مشكورة، جمعية الصداقة اللبنانية ـ البريطانية.

وقد رأيت الدموع تترقرق في عيون كثيرين من الحاضرين، رجالا ونساء، عندما غنت فيروز «سنرجع يوما الى حينا» و«نسم علينا الهوى من مفرق الوادي» و«خدني ازرعني في أرض لبنان». وقبل ذلك كانت الدموع رفيقة التصفيق الحاد عندما عزفت الفرقة الموسيقية النشيد الوطني اللبناني الذي بهر الحاضرين وكأنهم يسمعونه للمرة الاولى.

واذا كان البعض قد عتب على فيروز لأن ظهورها على المسرح كان قصيرا (ساعة ونصف ساعة)، فان البعض الآخر اعتبر ان فيروز لم تحضر الى لندن لتطرب الناس، بقدر ما كان حضورها رمزا لصمود الوطن المنكوب ولارادة ابنائه في الحياة.

حتى زياد الرحباني الذي ناب عن والده عاصي وعمه منصور في مرافقة امه، كان «مقترا» في الرد على تحية الحاضرين الذين صفقوا له طويلا في بداية الحفلة وفي نهايتها. كان الفنان المتعدد المواهب حزينا برغم انسجامه الكامل مع اصابعه العازفة على البيانو.



فيروز: سنرجع يوما.

جاءت فيروز وذهبت مثل سحابة قرمزية تبهرنا لحظات ثم تختفي.

حدثتنا، كعادتها، عن جدتها التي جاءت الى العيد والعيد بعيد، وعن الذئب الذي كان يذكر اللبنانيين بأنهم موجودون والذي يفتقد اللبنانيون عواءه في زمن القنابل والمدافع والصواريخ والسيارات الملغومة!

جاءت فيروز حلما هنيا وذهبت تاركة ايانا نرزح من جديد تحت وطأة كابوس رهيب صنعناه بأيدينا عندما تنازلنا عن أحلامنا ورضينا بأن تكون مصائرنا في ايدي الآخرين.

وشكرا لفيروز لأنها اعادت الينا، بوجهها الحزين الساطع بالأمل، الوجه الآخر للوطن الذي يرفض ان يموت!

الانقسامات العربية

عائلة فهمان

مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سيشهد الموسم الجامعي ٨٦ـ ١٩٨٧ انطلاق الدراسة في مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة، وهي مؤسسة جامعية تابعة لجامعة محمد الخامس، وتستهدف تكوين مترجمين تحريريين وفوريين وتنظيم حلقات دراسية لمن يرغب في إعادة التكوين واستكمال الخبرة في مجال الترجمة وعقد دورات لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وأخرى لتعليم لغات أجنبية، وتضم المدرسة مرحلتين: مرحلة عادية يدخلها الطلبة بعد اجراء مباراة الدخول، أما حاملو الاجازة فسيكون في امكانهم دخول السنة الثانية مباشرة وتتوج سنوات الدراسة بالحصول على دبلوم مترجم تحريري وسلك عال مفتوح في وجه حاملي دبلوم مترجم تحريري أو ما يعادله، ومدة الدراسة فيه سنتان يتخرج الدارس على أثرهما بدبلوم عال في الترجمة التحريرية أو الفورية حسب تخصصه.

أما لغات الدراسة في المدرسة فهي العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية، وسيكون على كل مرشح ان يختار ثلاث لغات منها اللغة العربية فلغة أجنبية أولى ولغة أجنبية ثانية. وسيقتصر الموسم الجامعي ٨٦ـ ١٩٨٧ على تشكيلتين مكونتين من العربية والانجليزية والفرنسية أو العربية والفرنسية والانجليزية.

أما قبول الطلبة في المدرسة فستحدده مباراة سيتم اجراؤها يوم ٩ سبتمبر (ايلول) المقبل بنفس المدرسة، على أن تسحب المطبوعات الخاصة بطلب المشاركة فيها من إدارة الكلية التي ينتسب إليها الطالب دون أن يتجاوز تاريخ ارسالها ١٥ يوليو (تموز).

سهير البابلي على رصيف المسرح!

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد نجاحها الساحق في «ريا وسكينة» ستعود سهير البابلي للمسرح بقصة جديدة اسمها (ع الرصيف) لتقديمها خلال الموسم الصيفي المقبل انتاج واخراج جلال الشرقاوي وتأليف يوسف عوف. يشارك سهير البابلي البطولة الممثلة اللبنانية، نبيلة كرم، وحسن عابدين،

تلعب سهير البابلي في المسرحية دور أستاذة جامعية، تسافر الى أوروبا لمزيد من البحث والدراسات العليا بعد الدكتوراه وايضا العمل لمدة ثماني سنوات على أمل الحصول على أقصى حد من المال لاسعاد زوجها وعندما تعود الى القاهرة تجد الزوج قد تزوج بغيرها وأن هناك امرأة اجمل واصغر منها احتلت مكانها في منزلها. فماذا تفعل. هل تصارع لاستعادة مكانتها؟ ام تقبل الوضع وتظل على الرصيف في قارعة الطريق؟

معرض الكتاب الطبي البريطاني في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ: افتتح السيد خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري أمس في قاعة ابن سيناء بمستشفى حمد العام معرض الكتاب الطبي البريطاني الذي ينظمه المجلس الثقافي البريطاني في الدوحة بالتعاون مع إدارة العلاقات العامة بمستشفى حمد العام.

عرب و عجم

● الأمير خالد الفيصل، امير منطقة عسير، يرعى مساء اليوم الثلاثاء، الأمسية الشعرية للدكتور زاهر الألمعي بدعوة من نادي ابها الادبي وذلك بقاعة المحاضرات بفندق ابها انتركونتننتال، والدعوة عامة للجميع.

●●●

● سلم سفراء كل من البانيا والبرتغال وجزر القمر وغانا والمكسيك نسخا من اوراق اعتمادهم لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح وهم الكيز حمزة سيرجا (البانيا) وفرناندو انطونيو دي لاسيردا (البرتغال) وابراهيم عبد الله ابراهيم (جزر القمر الاتحادية) والدكتور الحسن محمد (غانا) وهكتور كريديناس رودريغز (المكسيك).

●●●

● محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي عاد الى الرياض قادما من جنيف بعد ان ترأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة الثانية والسبعين لمؤتمر منظمة العمل الدولية التي اختتمت مؤخرا. كما القى كلمة امام المؤتمر تحدث فيها عن ملامح التنمية التي حققتها المملكة في مختلف المجالات والانجازات التي حققتها المملكة في جميع المناطق.

●●●

● تحت رعاية الدكتور ابراهيم الزيد، امير منطقة (الباحة) بالوكالة، يقيم الدكتور عبد الحليم رضوي، الفنان التشكيلي السعودي المعروف، بدعوة من رئيس بلدية (الباحة) محمد حمدان عطية، معرضا تشكيليا من انتاجه يضم ٢١ لوحة تمثل اوجه التراث والمظاهر الفلكلورية بالمملكة ويستمر عدة ايام، كما يلقي محاضرة على هامش المعرض وذلك مساء الاربعاء بعد القادم بموتيل (الباحة).

وسيشارك فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة في هذه المناسبة بالعديد من العروض الفنية والشعبية.

●●●

● الدكتور رفعت السعيد الاستاذ في قسم البساتين بكلية زراعة جامعة عين شمس سافر الى النرويج في اجازة خاصة للمشاركة في برنامج بحوث التربية المرتبطة بمشروع الاجنو.

●●●

● عبد العزيز محمد الملا، مدير ادارة المشاريع الهندسية بالنيابة بالخطوط السعودية رزق وحرمه مولودة سمياها «الاء».

●●●

● انتقل الى رحمة الله في صنعاء عبد الله وجيه عن عمر تجاوز السبعين. وكان من رجال الفقه المعروفين في اليمن. رحم الله الفقيد والهم أسرته الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● انتقل الى رحمة الله الشاب عصام محمد احمد الشامي عن عمر لم يتجاوز الخامسة والعشرين اثر حادث سير.
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان.

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رائد الفضاء العربي المسلم الأول، بعث بتهنئة رقيقة للفنان خالد خضر، المصور السعودي المعروف، بمناسبة اختياره «مصورا عالميا» بمجلة سويدية متخصصة في فن التصوير، وكان الزميل خالد خضر، قد حصل على ميدالية مدينة جدة الذهبية في احتفال رعاه المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة.

●●●

● الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية اصدر قرارا وزاريا بتعديل وظيفة الدكتور خضر محمد عبد الرحمن الشيباني من «نائب الملحق التعليمي للشؤون الاكاديمية» الى «الملحق التعليمي السعودي للشؤون الاكاديمية في بريطانيا».

الدكتور خضر الشيباني يحمل درجة الدكتوراه في الفيزياء من بريطانيا وكان يعمل استاذا بجامعة الملك سعود بالرياض.

●●●

● عبد الحميد سيف الحدي عضو مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية غادر صنعاء امس على رأس وفد من مجلس الشعب متوجها الى المانيا الغربية في زيارة رسمية لها بدعوة من مجلس النواب الالماني.

●●●

● والدة جميل احمد مليباري مدير شعبة الصحافة المحلية بوزارة الاعلام ترقد في السرير الابيض بالمستشفى العسكري بجدة وذلك اثر وعكة صحية مفاجئة، وسط عناية اسرة المستشفى من اطباء وفنيين وممرضين.

●●●

● الدكتور مجدي عمار حصل على ماجستير الطب والجراحة من جامعة القاهرة بتقدير امتياز وكان موضوع رسالته «اثر التدخل الجراحي الناجح في علاج مرض السرطان».

●●●

● محمد حسين الشرفي الشاعر اليمني عضو سفارة الجمهورية العربية اليمنية في بغداد.. وصل الى صنعاء في زيارة يلتقي خلالها بالأقارب والأصدقاء.

●●●

● ينظم فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالاحساء مساء غد الأربعاء امسية قصصية يشارك فيها كل من القاص سعد الدوسري وصالح الأشقر ومبارك الخالدي.. وتأتي هذه الامسية التي ستقام بصالة المحاضرات في جامعة الملك فيصل بالاحساء ضمن العديد من الانشطة التي ينظمها القسم الثقافي بفرع الجمعية.

●●●

● رشاد محمد مؤمنة، مدير العلاقات الحكومية بمشاريع المطارات الدولية بجدة رزق وحرمه مع ختام ايام عيد الفطر المبارك مولودة جديدة سمياها «سارة» لتصبح بذلك الثانية بعد مولودهما البكر «فواز»، وسيقيم ابو فواز وليمة بهذه المناسبة.

●●●

● يحيى توفيق الشاعر المعروف يحتفل مساء يوم الخميس القادم ١٢ شوال الموافق ١٩٨٦/٦/١٩ بزفاف ابنته نادية يحيى توفيق على الشاب خالد يوسف فريد وذلك بفندق «هوليدي ان» بجدة.

●●●

● ان نايجل الممثلة البريطانية التي توفيت منذ أيام عن ٨١ عاما أوصت بتخصيص مبلغ كبير من ثروتها لتعزيز المسرح البريطاني التي كانت من نجومه قبل الانتقال الى السينما.

●●●

● جيمس ستيوارت الممثل الامريكي العالمي اقام له زملاؤه في هوليود حفلة تكريم في مناسبة بلوغه الثمانين من عمره.

طبيب سوري يبتكر طريقة جديدة لعملية المياه الزرقاء

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

تمكن الدكتور حسن وداد همت جراح العيون من ابتكار طريقة جديدة لاخراج المياه الزرقاء من العين وهي ما تسمى بعملية «الساد» حيث تستخرج البلورة من عين المصاب.

وقد قدم الدكتور همت ابتكاره الى المؤتمر الدولي الخامس والعشرين لطب العيون الذي عقد الشهر الماضي في العاصمة الايطالية روما.

وأوضح الدكتور همت ان العمل الجراحي لاستخراج البلورة التي فقدت شفافيتها بسبب المياه الزرقاء، كان مشوبا بالمحاذير، لأن محفظة العين غالبا ما تتعرض للتمزق وانحباس اجزاء منها حيث تسبب اختلاطات عديدة تؤدي الى فشل العملية.

مثل اليوم



الباب الذي يأتيك منه الريح اقفله واستريح..

انجازات مهمة حققها معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت

بون ـ كونا: قال الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت السيد سليمان العسكري ان معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت قطع شوطا بعيدا من مرحلة التأسيس، لا بل انه اختتمها وتخطى معظم العقبات التي اعترضت سبيله وأصبح المجال الآن وأسعا لبدء العمل الفعلي وتنفيذ البرامج الواسعة.

واشاد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية بدور المسؤولين في جامعة فرانكفورت وتفهمهم للدور المناط بالمعهد ومساعدتهم له على السير قدما في تنفيذ الرسالة الموكلة إليه.

ونظرا لأن الحكومة المحلية زادت مخصصات الجامعة ولاسيما لتوسيع الكليات وتخصصات العلوم التطبيقية والانسانية ـ كما قال رئيس الجامعة الجديد البروفسور دكتور رينج في كلمته ـ يأمل معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية في أن ينعكس ذلك عليه وعلى نشاطاته في المرحلة المقبلة.

وقال السيد سليمان العسكري، الذي مثل الكويت في الجلسة السنوية لمجلس أمناء المعهد مع مدير إدارة الثقافة والفنون الكويتية في المجلس السيد صدقي حطاب، إن الدور الذي يستطيع المعهد أن يلعبه في تعميق العلاقات بين الجامعات العربية والالمانية وخاصة في ما يتعلق بالدراسات العربية والاستشراقية هيمن على المناقشات في بداية الجلسة.

وستواصل الجهود لتنفيذ التوصية السابقة لمجلس امناء المعهد بانشاء كرسي في جامعة فرانكفورت للدراسات العربية والاسلامية.

وقرر مجلس الامناء يوم الجمعة الماضي مطالبة مدير المعهد بتقديم المزيد من التفصيلات التي يقدمها لمؤتمر الأمناء ولاسيما وثائق الميزانية وطريقة استثمار ريع الوقف.

وطلب منه كذلك توسيع اطار الجهاز الاداري في المعهد واعطاء دور اكبر للادارة وفقا للتوصيات السابقة.

وتتألف الادارة حاليا من مدير المعهد الاستاذ فؤاد سيزكن وزوجته السيدة اورسلا سيزكن ورئيس مجلس الأمناء الاستاذ الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي ونائبه الاستاذ عزالدين ابراهيم.

ونظرا لنمو المسؤوليات تقرر عقد اجتماعين تمهيديين في العام قبل الجلسة السنوية احدهما في مقر المعهد في فرانكفورت والثاني في مدينة الرياض.

وسيعقد الاجتماع السنوي المقبل في أول يوليو (تموز) من عام ١٩٨٧ في فرانكفورت.

وأشاد السيد العسكري بجهود المعهد في توسيع تدريس اللغة العربية للطلبة الاجانب وبالذات الالمان إذ وصل عددهم حاليا الى حوالي ١٧٠ اكثرهم من طلبة جامعة فرانكفورت.

وأشار الى ان من ضمن طلاب اللغة العربية عميد إحدى الكليات في الجامعة، وان مجلس الأمناء طالب بتطوير هذه العملية ومنحها مزيداً من الاهتمام، كما رحب المجلس بمجلة المعهد التي صدر منها حتى الآن عددان والعدد الثالث قيد التحضير.

وأوضح ان مجلة المعهد تشكل بعثا جديدا للدراسات العربية والاسلامية في مجالات العلوم واطلاع الأوروبيين عليها باللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية.

وقد شرع المعهد بخطوة رائدة في ميدان المطبوعات وهي تصوير المخطوطات النادرة المتخصصة في العلوم والموجودة في المكتبات الاوروبية وإعادة طبعها وتجليدها باعداد محدودة لتوزيعها على مكتبات الجامعات ومراكز البحوث العربية والعلمية.

ويواصل المعهد اعداد فهرس كامل لكل ما كتب باللغة الالمانية عن الثقافة العربية والاسلامية سواء منها الكتب او المحاضرات او الدراسات السابقة وترجمته الى اللغة العربية وتقديمه الى الباحثين العرب، وسيكون هذا الانجاز بداية لخطوات مماثلة من اللغات الأوروبية الأخرى.

وقد طلب من ادارة المعهد وضع خطة بعيدة الأمد لبرامجه وتنظيم حلقات دراسية بين جامعات عربية من جهة، وأوروبية من جهة أخرى، على ان تتناوب الجامعتان العربية والاوروبية المشاركتان في المشروع استضافة الحلقة المخصصة لموضوع معين.

وقد قرر مجلس الأمناء ابقاء رئيس جامعة فرانكفورت السابق البروفسور دكتور هارتفيج كيلم في المجلس تكريما له وتقديرا لخدماته في توطيد علاقة المعهد بالجامعة ومنحه الحماية والتسهيلات اللازمة، ومنح مدير المعهد البروفسور فؤاد سيزكن الثقة وجدد انتدابه للادارة للسنوات الثلاث المقبلة.

الاسبوع الثقافي اليمني في بغداد

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرأس السيد مطهر تقي وكيل وزارة الاعلام والثقافة لقطاع الثقافة ـ في الجمهورية العربية اليمنية ـ الوفد الثقافي والفني الى الاسبوع الثقافي اليمني الذي يبدأ في ٢٨ من الشهر الجاري في مدينة بغداد.

وقال وكيل الوزارة لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد يضم عددا من الأدباء والشعراء والفنانين اليمنيين، كما تتضمن فعالياته خمسة معارض للصناعات اليدوية واللوحات التشكيلية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو
الرياض	٢٢	٤١	صحو
جدة	٢٢	٣٤	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
ابها	١٦	٢٨	صحو
الطائف	٢٢	٣٥	صحو
امستردام	١٦	٢٨	صحو
اثينا	١٨	٣٢	صحو
البحرين	٣٠	٣٦	صحو
بانكوك	٢٨	٣٥	صحو
بيروت	٢٣	٢٨	صحو
برلين	١٧	٣٠	صحو
بروكسل	١٣	٣٠	صحو
بيونس أيرس	٨	١٦	صحو
القاهرة	١٧	٣٥	صحو
كوبنهاجن	١٢	٢٢	صحو
دبلن	١٢	٢١	غائم
فرانكفورت	١٩	٣٠	صحو

هلسنكي	١٦	٢٤	صحو
هونج كونج	٢٨	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣١	غائم
لشبونة	١٨	٢٨	صحو
لندن	١٧	٢٨	غائم
مدريد	١٥	٣٢	صحو
مانيلا	٢٣	٢٥	صحو
مونتريال	١٦	٢٣	غائم
موسكو	١٥	٢٣	صحو
نيودلهي	٢٩	٤٢	صحو
نيويورك	٢١	٣٠	صحو
نيقوسيا	٢٠	٣٥	صحو
باريس	١٧	٢٧	غائم
روما	١٦	٢٧	غائم
سنجافورة	٢٤	٣٠	غائم
استوكهولم	١٧	٢٦	صحو
سيدني	١١	١٩	ممطر
طوكيو	٢١	٢٦	غائم
فيينا	١٣	٢٦	صحو

أبيض وأسود

العمل الايجابي والثمرة الطيبة

خلال زيارة الزملاء الصحفيين اعضاء الدورة الدراسية في مؤسسة طومسون العالمية لدار الصحافة العربية في لندن تساءل احد الزملاء العرب قائلا في نهاية حوار مفتوح ان الدور الاعلامي الذي تقوم به «الشرق الأوسط» واضح ومعروف لكل القراء على الصعيد العربي ولكن ما هي الفوائد التي حققتها صحيفة العرب الدولية بالنسبة للأجانب ولاسيما في بريطانيا مادامت انها لا تصدر باللغة الانجليزية رغم ان مركزها الرئيسي لندن؟

وكان تساؤل الزميل في محله للوهلة الأولى فالصحيفة غير موجهة لقراء أجانب كما انها كما أعلن الناشران مرارا غير موجهة بالذات لسوق لندن أو لأسواق أوروبا فقط. ولكن متابعة الدور الذي قامت به «الشرق الأوسط» والحملات الناجحة التي تابعتها باصرار وثبات تؤكد مدى نجاحها في رصد أية اساءة للعرب والمسلمين ومواجهتها على كافة الأصعدة الاعلامية والسياسية والاقتصادية والقانونية.

قلت للزميل صاحب الاستفسار ان «صدفة» الصدور من لندن تحولت الى هدف ناجح وعمل ايجابي يعطي ثمارا طيبة في المجالين العربي والبريطاني. ولعل القراء يذكرون الحملة الناجحة ضد شركة «دنلوب» التي نشرت اعلانا مسيئا للعرب واضطرتها «الشرق الأوسط» لنشر اعتذار للأمة العربية على صفحات كاملة في الصحف البريطانية والعربية ثم المساهمة في عدول ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار البريطاني عن الانضمام لجمعية الصداقة البريطانية الاسرائيلية وإلغاء فيلم مسيء للعرب في التلفزيون البريطاني وغيرها من الانجازات والتي كان آخرها كاريكاتور «الصن» المسيء، وصدور ادانة شاملة لهذه الاساءة من رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر وقيادات بريطانيا فيما يلاحق مكتب الجامعة العربية الصحيفة قضائيا.

والواقع ان «الشرق الأوسط» لم تكن وحدها في متابعة الرد على الحملات لكنها كانت السباقة في التحذير وحث الهمم وتوجيه النداء للعرب لوضع حد للاهانات فتحرك معها عدة زميلات كما لعب مجلس السفراء العرب دورا مهما في المتابعة، وكذلك فعلت الجامعة العربية بتعليمات من الأمين العام السيد الشاذلي القليبي ومتابعة مدير مكتبها في لندن الدكتور عدنان العمد وكبار مساعديه كما قام بتحرك مماثل الأمين العام لغرفة التجارة العربية السيد عبد الكريم المدرس وعدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية الذين عبروا عن احتجاجهم بطرق مختلفة.

واكملت ردي على تساؤل الزميل قائلا: انه بالاضافة لهذا الدور الهادف الى فتح أعين العرب على ما يدبر لهم من قبل الاعداء والوسائل الوضيعة التي يلجأون اليها استطاعت «الشرق الأوسط» ان تحقق عدة خطوات ايجابية على الساحة الخارجية من بينها المساهمة في الضغط على القوى الفاعلة لحملها على تفهم وجهة النظر العربية وبناء علاقة زمالة قائمة على الثقة والتعامل الموضوعي مع الصحافة الأجنبية والمساعدة في التعريف بالنشاطات والقضايا العربية. وبالمقابل التعريف بالأعمال الجيدة التي يقوم بها بعض الشخصيات أو الجهات والأجهزة الأجنبية لصلحة العرب والعمل على تشجيعها لمواصلة السير على هذا الخط. اضافة الى جهد متواضع يستهدف دعم المؤسسات والجمعيات العربية في الغرب ومساعدتها على الصمود عبر التوجه الى القراء العرب وهذا ما حدث قبل عدة أيام عندما نشرت «الشرق الأوسط» في ١٩٨٦/٥/١٨ خبرا بأن معرض «الف» وهو المعرض العربي الوحيد في واشنطن معرض للاغلاق بسبب عجز في ميزانيته وعدم التمكن من توفير مبلغ ٦٠ الف دولار سنويا. وفي اليوم التالي اتصل رجل الأعمال السعودي عبد المقصود خوجه وأكد استعداده ومجموعة من رجال الأعمال لتغطية النفقات. وفي ١٩٨٦/٥/٢٧ وصلني شيك بـ ٥ آلاف دولار من السيد نبيل الشوا باسم زوجته السيدة لميس مساهمة منهما في سد العجز... وتوالت الاتصالات وفوجيء الدكتور هشام الشرابي رئيس المؤسسة الثقافية العربية الأمريكية التي يتفرع عنها معرض «الف» بهذه الاستجابة الفورية واتصل هاتفيا بـ «الشرق الأوسط» شاكرا.

وهناك ايجابيات مماثلة سنتحدث عنها مستقبلا عندما تكتمل فصولها باذن الله تصب كلها في اتجاه واحد وهدف واحد وهو ابراز الوجود الحضاري العربي ـ الاسلامي في العالم كله ودعوة كل مسؤول ومواطن للمساهمة في المعركة الاعلامية ضد الهجمة الصهيونية الشرسة والعمل لتحسين الصورة العربية في الخارج.

والحمد لله فان مرحلة العمل الايجابي متواصلة، وسنشهد جني الثمار الطيبة مهما طال الزمن.

عرفان نظام الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

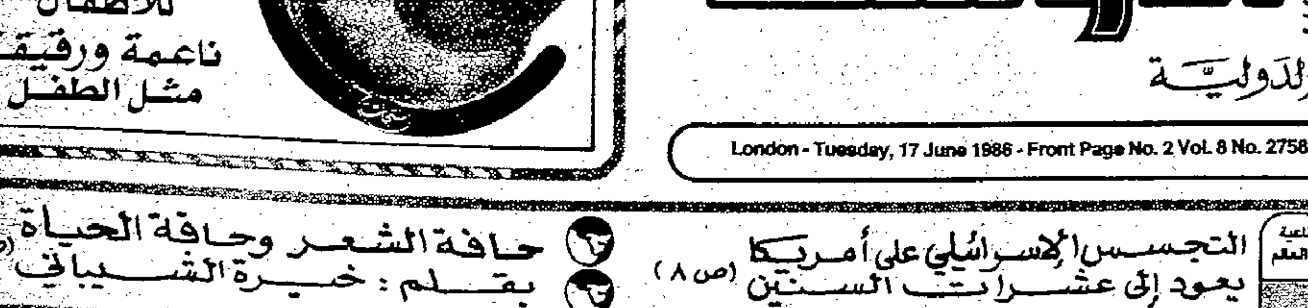
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Tuesday, 17 June 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2758

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٧/٦/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٥٨

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



فضيحة تهز حزب العمال البريطاني:

مساعدة زعيم الحزب على علاقة بأحد أقطابه

لندن - «الشرق الاوسط»:

مساعد نائب زعيم حزب العمال البريطاني اعترف بانه هجر زوجته بسبب امرأة تعمل مساعدة لزعيم الحزب، نيل كينوك، نفسه لكن المساعد لا ينفي ولا يؤكد انه اتخذ من منزل كينوك مقرا للقاء مع المستشارة السياسية للزعيم في يوم من ايام العطلة الاسبوعية خلال العلم الماضي حين كانت العلاقة بين المساعد والمساعدة في مرحلتها المبكرة!!

فقد اعترف ديفيد هيل، الذي وصف بأنه الساعد الايمن لروي هاترسلي نائب كينوك، بأنه ترك زوجته ليعيش في منزل متواضع مع هيلاري كوفمان، المستشارة السياسية لزعيم حزب العمال.

ديفيد هيل يبلغ من العمر ٣٨ عاما والمستشارة تكبره بعام واحد. ويقال أن هيل ظل من اقرب معاوني هترسلي طيلة ١٥ عاما.

وتردد ان المنزل المتواضع الذي تقيم فيه كوفمان مع هيل سيكون موضوع دعوى قضائية اقامها زوج كوفمان، الصحفي ديفيد سايمور، ضد زوجته، صديقة مساعد نائب زعيم حزب العمال.

ويقول الزوج ان المنزل الكائن ببلدة بونتلا نفرايت في ويلز وكذلك منزله الآخر في كلابتون شرقي لندن كانا مكانين يلتقي فيهما مساعد نائب زعيم الحزب مع زوجته الذي يطلب طلاقها.

معاون نائب الزعيم اب لاثنين وقد صرح في منزله الكائن بحي بالمرز جرين، شمالي لندن، قائلا: انا اعيش في سعادة بالغة مع هيلاري كوفمان منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ ولن نفترق وقد اعلنا ذلك منذ اللحظة الاولى التي بدأنا فيها نعيش سويا.

هترسلي من جانبه اكد علمه بكل ما قيل ونفى ان يجري الحزب اي تحقيق في الامر، فذلك حسب قوله اقتراح غير معقول او سخيف، ورفض هترسلي ان يعطي اي تعليق آخر.

امريكي عمره ٨٨ وله ١١٣ سابقة

لوس انجيليس - ي ب.أ: مسن امريكي في الثامنة والثمانين وجه اليه الاتهام ليلة امس بسرقة حقيبتين من مطار لوس انجيليس ولدى مراجعة سجله في ملفات الشرطة اتضح انه من اصحاب السوابق وقد قضى ٣٥ عاما في السجن وتحايل على اجهزة الامن باستخدام اسماء «الشهرة» بدلا من اسمه الحقيقي ٨٢ مرة على الاقل، واستخدم عشرة ارقام مختلفة في تعامله مع ادارة الضمان الاجتماعي، ودون لنفسه عشرين تاريخ ميلاد.

ستيف اينوس الضابط بشرطة مطار لوس انجيليس الدولي، اوضح ان رجال الامن القوا القبض على الرجل المسن لأنه حاول المراوغة اثناء سؤاله عن محتويات حقيبتين شوهد يحملهما

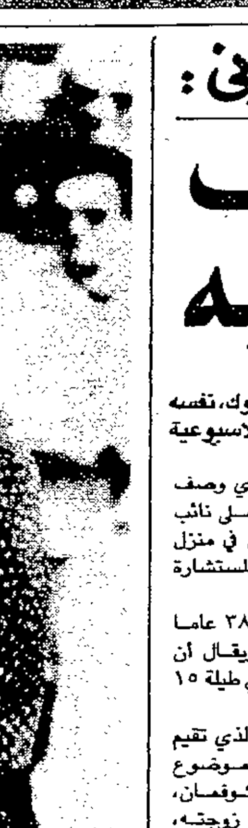
المتهم المسن له سجل جنائي يقع في ٣٧ صفحة وابلغ الشرطة اعتقاده بانه القي القبض عليه في ٤٨ ولاية من ولايات امريكا الخمسين.

صباح الخير

مع فيروز

غنينا مع فيروز سنرجع يوما الى حينا .
ولم نسألها هل بقي حي نرجع اليه .
لم نسألها هل نعرف الحي اذا رجعنا او يعرفنا .
فيروز غنت لكل العرب في لندن .
منذ ام كلثوم لم يجتمع العرب على مغنية كما اجتمعوا على فيروز .
السيدات حولي بكين .
ورأيت رجالا بكوا ورجالا غالبوا الدمع .
الدمع يحرق القلب .
كانت فيروز تغني للفرح . للحياة . واليوم تغني فنبكي .
نبكي لبنان
نبكي انفسنا بعد لبنان .
وكيف لا نبكي بلدا حركت ماساته ملكا جاءت كلماته في حجم نبله وفجيعته بلبنان .
لو كنت في لبنان اليوم . او غدا . او اي يوم
لشربت قهوة مع الجيران
لمشيت في الطريق اسلم على هذا الصديق او ذاك
لجلست على الكورنيش . امامي البحر وورائي الجبل . وانا غافل عن الدنيا
لسهرت في الجبل
ولوجدت من يقول بدل المرحبا «مرحبتين»
اي مرحبا ومرحبتين هذه
اين الذين كانوا يقفون على باب الحي يرحبون بالغرباء قبل ابنائه
وتقول فيروز سنرجع يوما الى حينا
ضيعنا الحي وضيعناه
وغرقنا في دافئات المنى حتى غرقت
اما عصفورك يا فيروز
تلك العندليب
«سنرجع حدثني العندليب غداة التقينا على منحنى»
فقد كذب عليك
رأيته منتوفا مكسور الجناح والخاطر اعرج
كأنه لبنان
ومع ذلك فهو لايزال ينتزع من قلب الياس املا
رجاء بان يعود لبنان
هذا اللبنان
الذي لا هو ميت فينعى
ولا حي فيرجى
هل يعود ؟ هل نعود ؟
تغني فيروز زورونا كل سنة مرة
حرام يا فيروز ان تقولي حرام تنسونا بالمرة
كيف ننسى
كيف تنسى النفس نفسها
اعدك يا فيروز اذا عدنا هذه المرة
ان تكون الزيارة طويلة ... عمرا
وتوبة ان تركنا لبنان بعدها .

جهاد الخازن



الابن.. والام

الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا ينحني احتراما وهو يقبل يد امه الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا عقب مباراة «البولو» التي اقيمت في وندسور وحضرتها الملكة. فريق الامير تشارلز، الذي يعد احد نجوم رياضة «البولو» في بريطانيا، خسر المباراة وضاعت منه كأس البطولة.

حرب الثراء بين نجمتي «ديناستي»!

٤ ملايين جنيه لكل من جوان كولينز وليندا ايفانز عن دوريهما في المسلسل

هوليوود - «الشرق الاوسط»:

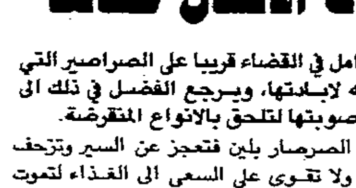
جوان كولينز وليندا ايفانز ضالعتان هذه الايام في مباراة موضوعها: من تكسب اكثر من من؟ السبب في المباراة بين نجمتي دينلستي هو سؤال بريء المظهر طرحه احد المهتمين بقوله من هي سيدة ديناستي الاولى؟

وتصعب الاجابة على السؤال اذا اخذنا فقط بأجر كل منهما فالاجر واحد في الحالتين وهو ٤ ملايين جنيه استرليني سنويا لكل منهما. لذلك تطور السؤال ليكون، من اكثر ثراء من من؟

والاجابة ايضا ليست سهلة فعند جوان حصيلتها من المجوهرات وهي تؤدي ادوارا اعلانية لشركات عطور في كل انحاء العالم ولديها شركة انتاج سينمائي خاصة بها.

أما ليندا فتلعب بطولات افلام اخرى وتحصل منها على ما يصل الى ٧٠٠ الف استرليني، ولديها شركات عطور وازياء.

المهم في هذه المباراة ان ليندا وجوان ليستا بحاجة الى المزيد من المال، لكن كل منهما تريد التفوق ماليا على صديقتها اللدود.



لبناني ينتحر بسبب مباراة في كأس العالم

بيروت - كونا : انتحر لبناني في بيروت امس بعد ان خسر رهانا على مباراة في كأس العالم في كرة القدم.

وافاد مصدر طبي ان الرجل خليل جميل توفي صباح امس نتيجة تناوله كمية كبيرة من الحبوب المهدئة للاعصاب.

واوضحت زوجة جميل ان زوجها وهو من محلة الكرامة بالضاحية الجنوبية لبيروت الغربية خسر رهانا مع صديقه تديم بقيمة ٥٠ الف ليرة (حوالي ١٢٠٠ دولار امريكي) هي كل ثروته في مباراة الاتحاد السوفياتي وبلجيكا.

واشارت إلى ان زوجها شعر بصداع شديد وتناول بعض الاقراص المهدئة من الادوية قبل ان يلجأ الى فراشه وفوجئت بعد حوالي نصف ساعة بصراخه ووجدت قارورة الدواء فارغة بقربه لكنه فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى.

عقار امريكي جديد يبيد الصراصير بعد فشل كل معارك الانسان ضدها

واشنطن - ا.ف.ب: تلوح في الافق بوادر امل في القضاء قريبا على الصراصير التي تقاوم بعنف محاولات الانسان واختراعاته لابادتها، ويرجع الفضل في ذلك الى الباحثين الامريكيين الذين سيقضون على خصوبتها لتلحق بالانواع المنقرضة.

والواقع ان هذه الحشرة القذرة التي تملك مقاومة حديدية اتاحت لها الصمود والاستمرار لم تغير قط من اسلوب حياتها سوى في انتقالها من الريف الى المدن.

ولا يميز الصرصار بين المباني الراقية والمنازل الفقيرة وانما ينتشر في كل مكان متحديا كل المبيدات، ولكن يبدو انه ظهر الان من سيكبح جماح هذه الحشرة.

فقد توصل عالم الحشرات الامريكي فيليب كوهلر الذي ترأس اكبر مركز لابحاث مكافحة الصراصير في العالم بمدينة جينزفيل الى سلسلة من المواد توصف حاليا بأنها اسلحة فتاكة، وذلك الى حين يتوصل الصرصار مرة اخرى لوسيلة دفاع ضد هذه المواد.

ولاحظ الباحث من خلال تجربة جميع المواد الكيماوية ان احداها يمنع تحول الغذاء الذي يحصل عليه الصرصار الى طاقة مما يقضي عليه خلال ٤٨ ساعة.

وكان العقار المستخدم هو هرمون الهيدروبرين الذي يعطي نتائج مبهرة لدى رشه على الصراصير الصغار فهو يوقف نموها ويحول دون وصولها الى سن الانجاب كما لاحظ الباحثون انه يصيب الذكور منها بالشذوذ.

وقد قرر الدكتور كوهلر التركيز على مشتقات هذا الهرمون وكانت النتيجة اكتشاف منتج جديد يصيب اطراف الصرصار بلين فتعجز عن السير وتزحف ولا تقوى على السعي الى الغذاء لتموت جوعا.



تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفذ الاعدام في ٥ اشخاص في تونس فجر السبت الماضي، وكانت المحكمة الجنائية للعاصمة قد قضت يوم ٦ ابريل (نيسان) الماضي باعدام المتهم الاول بعد ادانته في جريمة قتل ابن خالته عمدا مع سبق الاصرار والترصد. وجاء في حيثيات الحكم ان المتهم كان على علاقة غير اخلاقية مع زوجة القتيل وانه اراد التخلص منه ليتزوجها هو.

وفيما يتعلق بالمتهمين الثاني والثالث والرابع فكانت المحكمة الجنائية في سوسة قد قررت اعدامهم بعد ادانتهم بالقتل العمد مع سبق الاصرار والترصد لاحد جيران المتهمين لانه انضم الى جانب جار آخر في مشاجرة معهم. ونفذ الحكم في المتهم الخامس بعد ادانته بالقتل ايضا بهدف السرقة، وقد تم الاعدام شنقا بالسجن المدني في تونس.

منافق افندي



بعد الموجة الحارة

اصابة ١٨ في اسوان بمرض الاختزان الحراري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلنت وزارة الصحة المصرية امس ان محافظة اسوان خالية حاليا من اي اوبئة او امراض معدية بعد ان اثبتت نتيجة التحاليل النهائية التي اجريت بالمعامل المركزية بمستشفى اسوان العام لبعض المرضى الذين تأثروا بارتفاع درجة الحرارة ، وثبت عدم وجود اي حالات مصابة بالتيفود ، ولكن الظاهرة المرضية التي يشكو منها المرضى هي مرض «الاختزان الحراري» .

وصرح الدكتور زين العابدين شحات مدير الشؤون الصحية بأسوان بأنه اعلنت حالة الطوارىء بمحافظة اسوان لمواجهة امراض الصيف وضربات الشمس .

وقال الدكتور شحات ان عدد المصابين بلغ ١٨ حالة تم عزلهم بمستشفى حميات اسوان وقال ان ٧ منهم شفوا ولاتزال هناك ١١ حالة اخرى تحت العلاج .

والحرارة في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت درجة حرارة الجو في بريطانيا بشكل لم يسبق له مثيل وخبراء الارصاد يطمئنون البريطانيين الى انه سيبقى على هذا الحال لعدة ايام مقبلة - وستتخلل هذه الايام بعض العواصف الرعدية المصحوبة بامطار خفيفة. لكن الامطار لن تدوم طويلا لتكون الغلبة للجو الحار تحت سماء صافية.

وقد كانت درجة الحرارة امس ٢٧ مئوية في كل من لندن وساوثهامبتون وبورثماوث. واعتبر امس اشد ايام العام حرارة (وبطبيعة الحال فقد ازدحمت شواطىء ومنتجعات ومتنزهات بريطانيا بعشاق التعرض لاشعة الشمس التي لا تطل كثيرا في بلاد الغيوم الدائمة.

نكتة اليوم

تعليمات

سأل الاستاذ التلاميذ الصغار: مين فيكم يريد الذهاب للجامعة بعد المدرسة؟

اجاب الجميع (عدا واحد) كلنا

فسألهم: ومين فيكم يريد السفر للخارج؟

اجاب الجميع (عدا واحد): كلنا.

فتداه الاستاذ وسأله: لماذا لا تريد الذهاب للجامعة او السفر للخارج.

رد التلميذ: لأن امي قالت لي عندما تخرج من المدرسة تجي للبيت طوالي!

القارىء: فتح عبد القادر

مع قهوة الصباح

الكتب تتعرض للفناء

هل تعرف العمر الافتراضي لورق الصحيفة التي بين يديك؟ انه ٢٥ سنة ثم تتحول الى غبار.. تتحلل الى ذرات من التراب.. وهي مشكلة قد لا يلتفت اليها قارىء الصحيفة او الكتاب.. ولكن المكتبات الكبرى في العالم تواجه هذه المشكلة ومنها مكتبة الكونجرس الامريكي التي تضم ٨٠ مليون كتاب. ويقول بيتر سباركس، كبير الاخصائيين في قسم المحافظة على الكتب في مكتبة الكونجرس، ان الكتب التي تتآكل كل يوم هي اكبر مشكلة واجهتنا في السنوات الاخيرة.. فالمكتبة يصل اليها يوميا ٧٠٠٠ كتاب ومطبوعة، وممكن لورقها ان يتحول الى غبار في مدة لا تتجاوز ٢٥ سنة.. وبعض هذه الكتب لا يقدر بثمن..

ولكن لماذا تتآكل الكتب الآن، او في عشرات السنين الاخيرة؟ ان الاجابة تتعلق بنوع الورق نفسه.. فالورق في القرن التاسع عشر كان يصنع من القطن او الكتان.. ويعيش مئات السنين.. غير ان الاقبال على القراءة مع الثورة الصناعية احتاج الى مصدر اغزر وارخص للورق وكانت عجينة الخشب هي الحل الملائم.. ولكن هذه العجينة تحتاج الى اضافة مواد كيماوية لمنع الحبر من التسرب في الورق وتشويه السطور.. وهذه المادة الكيماوية هي «سلفات الالومنيوم» التي تتفاعل مع الرطوبة وتتحول الى حامض الكبريت الذي يأكل الورق.

ولم يحل الميكروفيلم المشكلة.. فلا يمكن تصوير سوى ٢٣ الف كتاب سنويا، وملايين الكتب مهددة بالفناء..

وتدخلت علوم الفضاء لتحل المشكلة.. وعرض مركز «جودار» للرحلات الفضائية حلا سبق تجربته، وهو رش غاز الزنك على الصفحات ولكن غاز الزنك يلتهب اذا تعرض للهواء.. ويتفجر اذا تعرض للماء والحل هو رشه على صفحات الكتب في الغرف المفرغة من الهواء التي صممت لمركبات الفضاء.

ونجحت التجربة.. ويمكن الآن حفظ ٢٠,٠٠٠ كتاب كل اسبوعين بتكاليف زهيدة وستعيش الكتب بعد ذلك ٥٠٠ سنة.. عظيم!!

عبد الله باجبير